قابد الحواص

محب الله
الاله ابادی

ما للمجاز بکمترین ظهیر الدین
بیستے الطاف محمدی ... لکھنو

۱

۷۲

اخص الخواص
موجودات ۱۱۲۳
... ورق

الجزء الثانی اخص الخواص
تصنیف محب الله صدرپوری

اخص الخواص شاه محب الله صدرپوری
قلمی

رب يسر الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الحمد لله العلي الولي والصلوة والسلام على النبي المكي وآله النقي وصاحبه التقي وبعد فاعلم
انه لما ذهب المعترض العقلاء وذهبوا الى ان غيره تعالى موجود كالسماء والارض وما بينهما و... اعلى ما هو
انما سد ان العين اذ انما حجبت في كل مكان ولبس الامر عليه سبحان ربك رب العزة
عما يصفون فانهم بالصفوة الا بالعقل وهو ما يصفه الا بالتنزيه فهو تعالى منزه عن تنزيه العقل ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب ولم يفعل عقل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق فما سواه باطل الا كل شيء ما خلا الله باطل من محسنات اعرف الخلق وافصحهم الا انهم
في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط احاط الماء بالحبابات لا بل احاط حقيقة الماء بالامواج
والامواج حتى يحيط لكل شيء احاط حقيقة الماء بكل فرد من المياه فآياته ليست كآيات الامير الحبيب
والسمر بل كآيات من الحد والعد لا بل كآيات حقيقة الماء من العذب والاجاج فالعذب عين الماء
والاجاج عين الماء فكل موجود عين الحق واسم من اسمائه فان الاسم عين المسمى ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى فاستدل السالك بالآية عليه استدلالا به عليه عرفت ربي بربي ... اليه فما وصفناه بوصف الا كنا
نحن ذلك الوصف الا الوجوب الذاتي كما قال الشيخ العربي ... آدمي قال الله تعالى وما خلقنا
السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار وهو النظر في البعد
فاضلهم الشيطان فما ظن جميع الكفرة انه غير الحق فهو باطل لا ما ظنهم كلهم انه غير منور بانوار الحكم فما ظن
الكافرين انه باطل بهذا المعنى وقوله حق وكلامه صدق وهو يقول الحق ويهدي السبيل فقوله ما خلقنا
هما الا بالحق لقول رسول عليه السلام عرفت ربي بربي لذا قال ولكن اكثرهم لا يعلمون فمست
الحاجة الى ان اكتب عن عباد الخواص اهل الخواص من اسرار الكتاب انني هداني ربي الى صراط مستقيم

اي ان ما به المعرفة عين المعرفة

لكن اكثرهم لا يعلمون

اي ظننا هذا الكون قوله تعالى ما خلقنا هما الا بالحق مثل قول رسوله صلى الله عليه وسلم عرفت ربي بربي

ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وان كان الاحتراز عن الشرك الخاص كما في
[illegible] العذاب الموعود على الاعمال الردية والعقيدة ما وقع العقد والعهد عليه بين الواجب والممكن
من ايام [illegible] فقال الست بربكم قالوا بلى وكل عهد كتب هذا العهد فان الاعتراف بانا رب بنفس
[illegible] حرب بما هو حق وكل [illegible] عمل صالح من المباشرة بالاوامر والاجتناب عن المناهي فسميته
عقائد الخواص ورتبته على عدة دقائق وعن تشبث دعوته بدقائق العرفاء ثم كل عقيدة بمجانبة
يسمعك ولتر [illegible] بها كنوا او بيد ما لكلام الشيخ العربي قدس سره النوري من فصوص الحكم سياقه وسباقه
[illegible] بليس وانه لا يخلو عن افاضة تجب لتحب ان من عقائد الخواص لا لانها اخذتها
[illegible] التقليد لا لشيء على الصدر ولا لانك تعتقدها وتعقد عليها فانه من توفيق
[illegible] احاديث تاتي بها التحب ان النصوص ناطقة بعقائد الخواص لا لانا شئتها
بهما او لانك [illegible] وتعقد عليها فان باب الت ويل مفتوح وان قلت ان الشيخ ليس منهم وليس واحد
منهم على ما هو عليه فلا كلام معك ولا تسلم وما هو يدعو الى دار السلم الدقيقة الاولى في اثبات
الواجب تعالى استدل لاثبات العقلاء من المتكلمين والحكماء على ما عرفت تنطق بالغيرية
والتسوية بجميع الوجوه وقالوا فيه [illegible] لزم افتقار الممكن بنفي نقاية الى العلة الفاعلية كعدم
افتقار البناء الى [illegible] فاعل للبناء مع انهم سوا الكلام في اثبات الواجب
على البناء في الاحتياج [illegible] كيف خفي عليهم ان نسبتهم اليه لو كانت
نسبة البناء الى البناء [illegible] اليه لو بقي في البقاء الحق ان كل موجود مستقل خارج
عنك مغاير لك من جميع الوجوه كائنا من كان لا تعقل الدية والتعاير فنسبتك اليه كما في نسبة
الثلج الى الماء ونسبة العدد الى الواحد فلا جرم تعقل الدية في الوجود والتغاير فان قلت
لا بل النسبة نسبة صورة المرآة الى صاحبها قلنا فقد اعترفت بما نحن بصدده
وتقربت اليه فان الاعيان الثابتة بمنزلة المرايا وصور العالم كصور المرايا المتراءى بل كشف
من الظل فاذا فرضت ان الاعيان في الغيب من جنابه تعالى وتعدس على ما هو الحق عرفت

ان لكل صورة صورة الحق فانه بالحق ما خلقنا هما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون وبالحق
وبالحق نزل ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل وفيضان الا
الجعل فمنفيت عنهم وتفرع في استدلال العارف المحقق بحيث يحرك همك
لا تك في ان زيدا مثلا موجود متعين بوجود وتعين زائدين وهو بالعقل وكل ما
من مبدا بحكم العقل الناتج وشهادة الكشف وان لم يكن حجة عندك
ولا تتجاوز عنه بسهولة فان المبدا هو الاصل واصل الشي ما ينبني عليه ذلك الشي
السرير مبداه واصل البيت مبداه ولا نعرف مبدا زيد واصله فان علت
ودم الرحم جعلنا كل منهما مبدا الوجود والتعين فله مبدا وكل ما حيث من بشك لا يتوقف
من مبدا ليس كمثله شي فهو موجود وجود هو عينه بمعنى انه وجود محض وان ...
الا من في ان القول بان صفاته عين ذاته تعالى بديهي الاستحالة ومكابرة ... الصفات
وليس المراد ان له صفات هي عينه تعالى وكما نعرف ان الضوء يمضي لضوء هو عينه اي لا لضوء زائد
القول بان له وجودا خاصا كوجودنا الا انه عينه تعالى بخلاف وجودنا وكذا قول من قال انه زائد
كوجودنا فان هذا الموجود هو الممكن والتعريف لما افادت ذاته تعالى وجوده وافاد نهاية
وجود الممكن الى التعلق بها بالوجود فان كون ... عنده ولا
يعتبد الممكن عين وجوده فان الاعادة احداث ... شي ما التعلق الخاص
بين المعيد وذلك الشي كما نعيد لحركة الحرارة فكل ما عدا الضوء ... الى ما مضي لا يكون له
ابتداء او انتهاء وكذا التعين فانه عينه تعالى اي لا تعين له فانه وسمة الحدوث والامكان
في عين المعرفة والعقل الصافي فهو بالكمالات ليس له تعين ممتاز عن الموجود ويكون
غيره فكل عين ووجود هو عينه تعالى وعينه على كل شي فانه فائض من جنابه تعالى باحد التعين
فالمصور يعني المتصور كالمعدوم بمعنى المنعدم وكما كان قولا عاما في ان المجعول على كل شي
مطلق بل اعم من كل عام فكيف يوجد كل شي وكيف يكون هو واحدا فقد ناد الوجود الخاص

ممكنا حادثا والامر سهل فان الحركة المطلقة قديمة والخاصة حادثة على ما قالوا واصابوا وكل متعين
بالكون تعينه في الخارج صورة علمية له تعالى وهي العين الثابتة فلا نقول انه تعالى موجود متعين بمعنى
ان له وجودا او تعينا زائدين مثلنا كما لا نقال ان الضوء مضيء متعين مثل الشمس قال قيل
انه موجود فهو بمعنى انه مصدر للآثار فالموجود ما وقع عليه وتعلق به الوجود كالمضروب فانه
ما تعلق به الضرب وهذا معنى الصيغة وان لم يعتبر الموجود به وليس معناه ما انتسب الى الوجود
فانه ليس بمقتضى الصيغة كما قررت في ترجمة الكتاب فكل موجود ينتزع منه العقل ما هيته ووجودا
الا الواجب الوجود المحض المطلق فانه لا يجد فيه الا امرا بسيطا فواجب الوجود من قبيل اضافة
الشيء الى الموصوف فان آمنت بان الوجود الخاص بل المطلق موجود ولا حاجة له
الى الوجود كالضوء فقد حصل لك المكانة العليا والمراتب العظمى وانت في مقعد صدق
عند مليك مقتدر لا مكان له والمجمل انه تعالى جوهر او وجود واحد معقول مطلق وكل موجود صورته
كالانسان فانه جوهر معقول واحد وزيد مثلا صورته فهو تعالى باطن واول وصورته ظاهر وآخر هو
الاول والآخر والظاهر والباطن كما الثلج صورة الماء فالماء باطنه واوله وصورته اعني
الثلج ظاهره وآخره وهكذا ايضا ان تفهم ما بطن من زيد وما ظهر وهما الانسان والصورة
الزيدية وما بطن من العالم قال الشيخ العربي في الفص النوحي فهو الظاهر في كل مفهوم وهو
الباطن عن كل فهم الا عن فهم من قال ان العالم صورته وهويته وهو الاسم الظاهر كما انه
بالمعنى روح ما ظهر فهو الباطن فنسبته لما ظهر من صور العالم نسبة الروح المدبر للصورة فهو
في حد الانسان مثلا باطنه وظاهره وكذلك في كل محدود فالحق محدود بكل حد وصور العالم
لا تنضبط ولا يحاط بها ولا يعلم حدود كل صورة منها الا على قدر ما حصل لكل عالم من صورة
فلذلك يجهل حد الحق فانه لا يعلم حده الا من يعلم حد كل صورة وهذا محال حصوله فحد الحق
محال ثم فتأمل حق التأمل لئلا تنزل اقدامك وتقول ان الباطن غير الظاهر فان الباطن
والظاهر كلاهما محمول على الانسان وافراده فيجب ان يكونا واحدا في الخارج فظاهر ظاهر

التلبيح وباطنه باطنه وكذا الحب ان نعلم اسمه الظاهر وهو صورة العالم واسمه الباطن وهو روح العالم

ومعناه ثم قال في الفص الشعيبي اما خطاب الحق اياكم بكونهم عين وسع تحولهم بالتبدل

في العالم باسره على احدية الجوهر المعقول الذي قبل هذه الصورة ولا يوجد الا بها كما لا

فلو قالوا انه لك فاز بدرجة التحقيق ثم قال في الفص اليونسي عليه السلام في قوله واليه يرجع الامر

كله اي فيه يقع التصرف وهو المتصرف فما خرج عنه شيء لم يكن عينه بل هو عينه فذاك

وهو الذي يعطيه الكشف في قوله واليه يرجع الامر كله واليه يؤول الحق وهو

اي فيه يقع التصرف وهو المتصرف اسم ان يعني ان قوله تعالى واليه يرجع

ثم قال في الفص اليونسي واذا كان الحق هوية العالم فما ظهرت الاحكام كلها

واليه يرجع الامر كله حقيقة وكشفا فاعبده وتوكل عليه حجابا وسترا وليس في الامكان ابدع

من هذا العالم لانه على صورة الرحمن اوجده الله تعالى اي ظهر وجوده تعالى بظهور العالم كما ظهر الانسان

بوجود الصورة الطبيعية فنحن صورته الظاهرة وهويته تعالى روح هذه الصورة المدبر لها فما كان

التدبير الا فيه كما لم يكن الا منه فهو الاول بالمعنى والآخر بالصورة وهو الظاهر بتغير الاحكام

والاحوال والباطن بالتدبير وهو بكل شيء عليم وهو على كل شيء شهيد ليعلم عن شهود

لا عن فكر وكذلك علم الاذواق لا عن فكر وهو العلم الصحيح وما عداه فحدس وتخمين ليس

بعلم اصلا ثم قال فالعالم ليس صاحبه الا من ... يعني قوله وهو بكل

شيء عليم فهو عليم بكل شيء وهم درجات كما ان الشيء عليم بالشيء فانه تعالى منزه عن الحدس

والتخمين فنحن عالمون بصفة الالوهية الذاتية لانا نحن ومنزهون عنه على ما قال في الفص

الآدمي ثم ليعلم انه لما كان الامر على ما قلناه من ظهوره بصورته احالنا تعالى في العلم به على النظر

في الحادث وذكر انه ارانا آياته فيه فاستدللنا بنا عليه فما وصفناه بوصف الا كنا نحن ذلك

الوصف الا الوجوب الخاص الذاتي فلما علمناه بنا ومنا نسبنا اليه كل ما نسبناه الينا و

بذلك وردت الاخبار الالهية الينا ثم قوله من ظهوره اي ظهور الحادث بصورة الحق او ظهور الحق

الادراك الذي هو العلم الصحيح وما عداه فحدس وتخمين ليس بعلم اصلاه

وهو بكل شيء شهيد ليعلم من شهود لا عن فكره

الصورة الحادثة اعني بها من الصغر والكبر وكليهما وقد قال من قبل ولما كان استناده الى ما ظهر عنه
... المقتضي الى ... بحسب كل شي من اسم وصفة ما عدا الوجوب الذاتي فان ذلك لا يصح
في ... كان واجب الوجود ولكن وجوبه بغيره لا بنفسه ثم قال في الفص الايوبي وعلم ايوب ان في حبس النفس
عن الشكوى الى الله في رفع الضر مقاومة القهر الالهي وهو جهل بالشخص اذ ابتلاه الله بما تتألم منه نفسه فلا
يدعو الله في ازالة ذلك الامر المولم بل ينبغي له عند المحقق ان يتضرع ويسأل الله ازالة ذلك عنه فان ذلك
ازالة عن جناب الحق عند العارف وصاحب الكشف فان الله قد وصف نفسه بانه يؤذى فقال ان الذين يؤذون الله
... فاي اذى اعظم من ان يبتليك ببلاء عند غفلتك عنه او عن مقام الهي لا تعلمه لترجع اليه بالشكوى فيرفعه
عنك ... الافتقار الذي هو حقيقتك فيرتفع عن الحق الاذى بسؤالك اياه في رفعه عنك اذ انت صورته
الظاهرة ثم قال في الفص الالياسي فاذا تحقق بما ذكرناه انتقل الى ان يكون عقلا مجردا في غير مادة
طبيعية ويشهد امورا هي اصول لما ظهر في الصورة الطبيعية فيعلم من اين يظهر هذا الحكم في الصورة الطبيعية
علما ذوقيا فان كوشف على ان الطبيعة عين نفس الرحمن فقد اوتي خيرا كثيرا وان اقتصر معه على ما ذكرناه فهذا القدر
يكفيه من المعرفة الحاكمة على عقله فيلحق بالعارفين ويعرف عند ذلك ذوقا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
وما قتلهم الا الحديد والضارب والذي خلف هذه الصورة فبالمجموع وقع القتل والرمي فيشاهد الامور باصولها
وصورها فيكون تاما فان شهد النفس الرحماني كان مع التمام كاملا فلا يرى الا الله عين ما يرى فيرى الرائي
عين المرئي وهذا القدر كافي والله الموفق الهادي ثم قوله فاذا تحقق اي من اراد العثور على الحكمة الالياسية
الادريسية بما ذكرناه وهو التنزل عن حكم عقله الى شهوته حتى صار حيوانا مطلقا وكشف ما يكشفه كل دابة
وتحقق بحيوانيته انتقل الى ان يكون عقلا مجردا او مخلوطا بالعقول والملأ الاعلى ويشهد امورا هي اصول
لما ظهر في الصورة الطبيعية وهي الطبائع ويعلم ان الاصول معه والفروع هو وان اقتصر مع كشف المقام
الحيواني على شهود اصول احكام الصور الطبيعية يكفيه من المعرفة الحاكمة على عقله الهادية بسبب نظره وفكره
وهذا القدر كافي في شفاء من سقم الحجاب والم الفراق وحرقة الطلب والاشتياق قال بعض من العرفاء الكمل
اللهم ارفع عني الطلب وقد قال من قبل في الفص الزكرياوي بعد ما بين ان رحمة الله وسعت كل شي

وجودا وحكما واول شيء وسعته الرحمة نفس الحق ابدا تقول وقد ذكره في الفتوحات المكية ان الاثر لا يكون الا للمعدوم لا
للموجود وان كان للموجود فبحكم المعدوم وهو علم غريب ومسئلة نادرة لا يعلم تحقيقها الا اصحاب الاوهام فذلك بالذوق
عندهم اما من لا يؤثر الوهم فيه فهو بعيد عن هذه المسئلة ثم فهل تعرف ما نقول ولم مقولا لنا تقول و [illegible]
هذا الحكم لذا قال وهو علم غريب الخ وقد قال من قبل في الفص الشيثي بعد ما قال ان الله وهب شيث
لآدم وما دبه الامه لان الولد سر ابيه فمنه خرج واليه عاد [illegible] العقل [illegible] على هذا المجرى
فما في احد من الله شيء ولا في احد من سوى نفسه شيء وان تنوعت عليه [illegible] الامر
على هذا الاحاد من اهل الله فاذا رايت من يعرف ذلك فاعتمد عليه فذلك هو عين صفاء

فاعتبر

اهل الله فاي صاحب كشف شاهد صورة تلقي اليه ما لم يكن عنده من المعارف وتمنحه ما لم يكن قبل ذلك
الصورة هي عينه لا غيره فمن شجرة نفسه جنى ثمرة غرسه ولو لم تعلم وما في احد من سوى نفسه شيء وان تعددت
وظاهره اسمه الظاهر وباطنه اسمه الباطن والطبيعة على نفس الحق على ما عرفت من قبل بعد ما قال
فما في احد من الله شيء لكان دهريا طبيعيا قوله فذلك اي معرفته انه ما في احد من الله شيء وما في احد من سوى
نفسه شيء هو عين صفاء خلاصة الخاصة من عموم اهل الله والخاصة منهم العرفاء الذين يعرفون ان الله
هو المؤثر في كل شيء وخلاصة الخاصة اخص الخواص الذي يرى الاشياء كما هي [illegible] قوله
شاهد صورة اي اي صورة كانت من جن او انس او ملك او كوكب او غيرهم فذلك [illegible] عين صاحب الكشف
انك هذا ولدفع توهم اراد البعض اثباته من قوله عينه قال الا عوض [illegible] الكشف هذا على مرارا وقد حدثت شيئا ما
انكشف او لا اذكرت لم احطه خبرا اذكرت ذلك في خدمة شيخي ومرشدي قدس سره [illegible] فكتبت
اطلعت نصا على هذا من قبل احد من العرفاء ولا اجد فالحيل انهم لم يكشفوا عن هذا او لم يكشف عليهم
حتى ظفرت به من قبل العارف شيخ بركة فانه قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وكنت احسب
كل مرة انه رسول الله وقد علمت الان اني ما رايت كل مرة الا نفسي ثم وجدت هذا القول من
العارف المحقق فتذكر قوله وما في احد من سوى نفسه شيء مع ما مر نفسه قوله [illegible] البرزخ الاعم
كله ثم بين في الفص الاسحاقي ان الله تعالى يرى في النوم ولا ينكر هذا وانه لا [illegible] تعجبه

لوارم

لوازم تلك الصورة وصفاتها التي تجلي فيها في اليوم ثم قال ثم تعدد لك بعبارة تجاوز عنها الى امر اخر ترفع
التنزيه عقلا فان كان الذي يعبر بها ذا كشف او ايمان فلا يجوز عنها الى تنزيه فقط بل يعطيها حقها من التنزيه
وما ظهر فيه فالله على التحقيق عبارة لمن فهم الاشارة **الله فيض العالم بصفاته تعالى**
لانك انه واحد سميع بصير عليم قدير مريد حي متكلم فهو ابصر ضرورة ان ابكر التكرارات المحيط لكل شي لا يمكن
ان يكون متعددا اي الحكم بوحدة المبدأ بعد تصوره وتصوره ضروري ولا حاجة الى اخذ الالية في المبدأ
لاثبات وحدته ... كان ولم يكن معه شي فوحدته ليست امرا زائدا عليه بنعم الكلام في سمعه وبصره وغيرهما
من الكمال صفة تقول انها موجودة زائدة على ذاته بل بمعنى نفيها واثبات اثرها فان كل ما يصدر
من صفة يصدر منه بذاته كما ان كل اضاءة من كل مضي ما عدا الضوء يصدر بضوء بخلاف
ضوء وقد عرفت انه ابكر التكرارات المحيط لكل شي بل لكل معلوم بالمعنى المذكور فلا يتصور هناك
زيادة صفة من الصفات فلا يلزم كون ذاته بمعنى فاعلا بالسبب وكون العلم عين القدرة مثلا فانك
المعلوم عليه بذاته وعلمه والمبصر ببصره والمسموع بسمعه وعلى هذا القياس ولذلك نقول في معنى قولك انها
ليست عينه ولا غيره وهي عبارة حسنة مامرين نفيها واثبات اثرها وتقول انه تعالى حادث
لا تعلق قدرته مثلا قال في النص الشيثي ومن هنا تقول انه تعالى حتى يعلم وهي كلمة محققة المعنى ما هي
كما يتوهمه من ليس له هذا المشرب غايته للتنزه انه يجعل ذلك الحدوث في العلم للتعلق وهو اعلى وجه
يكون للمتكلم بعقله في هذه المسئلة لولا انه اثبت العلم زائدا على الذات فجعل التعلق له لا للذات
وبهذا انفصل عن المحقق من اهل الله صاحب الكشف والوجود ثم قوله ومن هنا اي من اجل ان العلم تابع
للمعلوم تقول الله في حقه حتى يعلم وقال في النص الذكرياوي وهو سبحانه ليس بمحل للحوادث فليس
بمحل لايجاد الرحمة فيه وهو الرحيم ولا يكون الراحم الا بقيام الرحمة به فثبت انه عين الرحمة ومن لم يذق
هذا الامر ولا كان له فيه قدم ما اجترا ان يقول انه عين الرحمة او عين الصفة فقال ما هو عين الصفة
~~فقال ما هو عين الصفة~~ ولا غيرها فصفات الحق عنده لا هي هو ولا هي غيره لانه لا يقدر على نفيها ولا
يقدر ان يجعلها عينه فعدل الى هذه العبارة وهي عبارة حسنة وغيرها احق بالامر منها وارفع

وهو القول بنفي عينية الصفات وجود لكن ما يترتب على الذات من الاوصاف وان ما ثبت واضافوا ...
بها ومن اعتبارها المعقولية وان كانت الرحمة حا ... ثم قوله فليس ...
من غير صوت كما تحدث نفسك من غير صوت وان كان تخيله والكلام ...
يا من ازل قديم ام حادث يعني انه اسم ما هو قديم او ما هو حادث من الاصوات ...
بمعنى نقيض الجهل يعني ليس علمه تعالى كعلمنا وكذا السمع والبصر وما التكلم ما ان حدث الا ... انك ف
على حسب تكلمك مع انه يمكن ان تعالى ان الانك فعلية تعالى ليس كالان
عين سمعه كما وعلى هذا باقي الصفات وكيف لا وقد قلت ان المستعد لا بد ان يكون ...
بخلاف قابل الوجود فانه يجب ان لا يكون موجودا قبل قبوله فانك ان اردت ان ...
موجودا اي صاحب وجود آخر غير ذلك الوجود والذي يفيده فهو ممنوع بل هو اول المسئلة فان القابل وسيده
سواء فان مفيد السواد لا يجب ان يكون زنجيا اسود بل يجوز ان يكون رومييا احمر وان اردت انه موجود بمعنى
انه صاحب ذلك الوجود حتى يفيده كمفيد السواد فنقول لك ان اردت ان مفيد الوجود خاصة لا بد ان يكون صاحب
ذلك الوجود فهو ممنوع وان اردت ان مفيد كل شيء لا بد ان يكون صاحب ذلك الشيء فمسلم فالحق تعالى
صاحب وجودنا وسمعنا فهو موجود لوجودنا وسميع لسمعنا وكذا صاحب بصرنا وعلمنا وسائر ما افاده حتى
الماهية واستعداداتها ولوازمها والافادة والفيضان فمن جعل ... وجود آخر وسمع آخر له تعالى
فبالوجودين والسمعين حصل الكمال وظهر الجمال وكذا رحمته تعالى فاستمع لما تقوله سيد الاولين
والآخرين لما ابن عوف الانصاري رحمه ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا
نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون وقال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب
عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء اذ قال له سعد يا رسول الله ما هذا اذ فاضت عيناه و
قال عمر بن الخطاب قدم على رسول الله بسبي فاذا امراة من السبي قد تحلب ثديها تسعى
اذ اوجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال فقال لنا النبي عليه السلام
اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر ان لا تطرحه قال الله ارحم بعباده من هذه بولدها

لهذا رحمانهم سمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش
ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت غضبي وقال ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة
بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها
واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة وفي رواية فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه
الرحمة فانظر الى قوله في الحديث ثم تقول ان رحمتنا رحمة الله تعالى ثم ان رحمته عينه تعالى كما عرفت ذكر رحمة
ربك عبده زكريا فذكر انه مذكور رحمة الرب ولا ريب انه مذكور الرب فرحمة الرب عين الرب فرحمتنا عينه تعالى
وكذا كل صفة من صفاتنا كما قال كنت سمعه وبصره بل وكل عضو من اعضائنا كما قال كنت رجله ويده ولسانه
والى الله ترجع الامور واليه يرجع الامر كله وهذا نتيجة قرب النوافل في الفص السليماني ومن كان من العبيد
بهذه المثابة فانه يعلم من هو العاقل منه والعمل متفق على ثمانية اعضاء من الانسان وقد اخبر الحق
انه هويته كل عضو منها فلم يكن العامل غير الحق والصورة للعبد والهوية مندرجة فيه اي في اسمه لا غير لانه
تعالى عين ما ظهر وسمي خلقا ثم وقد يجد المرء من يسمع بالحق ويبصره ولسانه وهذا نتيجة قرب الفرائض فانت
فثبتت في الاول باقي والثاني في كل منهما بالنظر الى نظره وفست فعلمه الازلي عين ذاته وعلمه
الحادث زائد على ذاته بل ليس شيء ما زائد عليه تعالى فانه محمول على كل شيء والمحمول عين الموضوع فالحادث
زائد بمعنى وعين بمعنى الا كل شيء ما خلا الله باطل من محسنات افضل الكائنات واعرف
الموجودات رسولنا صلى الله عليه واله وسلم ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل
في الفص الموسوي ثم انه لما وقع عليه الطلب خرج فارا خوفا في الظاهر وكان في المعنى حبا في النجاة
فان الحركة ابدا انما هي حبية ويحجب الناظر فيها باسباب اخر وليست تلك وذلك
لان الاصل حركة العالم من العدم الذي كان ساكنا فيه الى الوجود ولذلك يقال ان الامر
حركة عن سكون فكانت الحركة التي هي وجود العالم حركة حب وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ذلك بقوله كنت كنزا مخفيا لم اعرف فاحببت ان اعرف فلولا هذه المحبة ما ظهر العالم في عينه
فحركته من العدم الى الوجود حركة حب الموجد لذلك ولان العالم ايضا يحب شهود نفسه

وجوداً كما شهده ثبوتاً فكانت بكل وجه حركته من العدم الثبوتي
فإن الكمال محبوب لذاته وعلمه تعالى بنفسه من حيث هو غني عن ال
العلم بالعلم الحادث الذي يكون من هذه الأعيان أعيان العالم
بالعلم المحدث والقديم فتكمل مرتبة العلم بالوجهين وكذلك تكمل مراتب الوجود فإن الوجود منه
أزلي وغير أزلي وهو الحادث فالأزلي وجود الحق بنفسه وغير الأزلي وجود الحق ... حدوثاً
لأنه ظهر بعضه لبعضه فظهر لنفسه بصور العالم فكمل الوجود فكانت حركة العالم ...
على المطلب أي شاء يوسفي ثم إذا كنت سمع الحق وبصره ... ما هو الحق وكل شيء ... بل كل
معلوم عنه تعالى في النص النبوي فالتعبير يقول السمع سمع زيد والعارف يقول السمع عين الحق وهكذا ما بقي من الأعضاء
والقوى فما كل أحد عرف الحق فتفاضل الناس وتميزت المراتب وبان الفاضل والمفضول ثم وقد قال
من قبل ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وما خص إنساناً من إنسان فالقرب الإلهي من العبد لا خفاء به في الأخبار
الإلهية فلا قرب أقرب من أن يكون هويته عين أعضاء العبد وقواه لأن عينه بعينها موجودة في كل صغير وكبير
ثم فالعالم كله خيال أي قيل لك أنه مستقل بالوجود خارج عن الحق منفك عنه تعالى وليس الأمر على ما الصور
المثالية يقول فيها إنها صور مستقلة ثم يظهر أنها كانت خيالات كما سمى الرسول عليه السلام جبرئيل رجلاً
في وقت ثم سماه ملكاً وجبرئيل فالأول حكم الخيال والثاني حكم نفس الأمر فالعالم خيال على هذا التحقيق
الأعلى ما هي عليه المحجوبة ولو كانوا معاً لغاروا إلى درجة التحقيق والتدقيق وكانوا عارفين في النص
اليوسفي ثم إنه عليه السلام إذا أوحي إليه أخذ عن المحسوسات المعتادة فسجي وغاب عن الحاضرين
فإذا سري عنه رده فما أدركه إلا في حضرة الخيال إلا أنه لا يسمى نائماً وكذلك إذا تمثل له الملك رجلاً
فذلك من حضرة الخيال فإنه ليس برجل وإنما هو ملك فدخل في صورة إنسان فعبره الناظر العارف
حتى وصل إلى صورته الحقيقية فقال هذا جبرئيل أتاكم يعلمكم أمر دينكم وقد قال ردوا علي الرجل فسماه
بالرجل من أجل الصورة التي ظهر فيها ثم قال هذا جبرئيل فاعتبر الصورة التي آل هذا الرجل المتخيل إليها
فهو صادق في المقالتين صدق العين في العين الحسية وصدق في أن هذا جبرئيل فإنه جبرئيل

بلا شك

بذلك ثم قال بعد ذلك والانكان الا على ما ذكرته لك في العالم كل يتميز بالوجود حقيقة بها
يعني الخفاء اذ [illegible] امر الله قائم بغيرها على الحق ولكن لكل منه في نفس الامر فكان ان
الصور [illegible] على ما حصل في [illegible] في نفس الامر فكذلك صور العالم سرا لا على خلاف ما هي
عليه في نفس الامر حتى خلق [illegible] الافراد في الذات فهي صور واحدة وهو الواجب لذاته واما الكثرة ففي
النسب المنحصرة عددا بانها الصفات وهم درجات والاسم اسم لذات المنعوتة بنسبة في الاسم
[illegible] في العالم وقيل في الاسماء فان كل موجود يسمى من الاسماء واما [illegible]
على الاسماء التي على ما قال في الفص الشيثي اعلم ان [illegible] احدي بالذات كل بالاسماء
ثم كما ان كمال الذات في زيد وبكر وخالد واحدة وانما الكثرة في النسب والتعينات فزيد اسم
من اسماء الانسان فهو واحد في شخصانه ومتشخصاته كثيرة وما يقال من ان حصة
في زيد غير ما هو في بكر من المسامحات المشهورة كما نعلم عن حقيقة زيد في بكر واحدة في الكثرة [illegible]
افراد العالم في النسب الدرجات اعراض فما هو جوهر [illegible] متحكم وينبغي زماني لا ينبغي زماني
فاحضرت على ما استقر [illegible] في الفص الشعيبي فطالعه ان رغبت فنقول ان ماهيته واحدة او وجودا
واحدا اما ذات قيام [illegible] بعد تحقق [illegible] ان كل منها غير متناهي الافراد بان حسبت في كل بيت
توجه حقيقة فتحرك الكل في كل بيت ودخل فيه انواع غير متناهية ثم الاولى اما ذات الابعاد او لا فعلا احتسبت
في كل بيت دون الاول بعد فوق الاول في النقل فتحرك ودخل في كل بعض ما دخل في الاول ثم الثاني اما
ذات نماء او لا فعلا احتسبت في بيت دون الاول بعد فوق النقل فتحرك ودخل فيه بعض ما دخل في الاول
ثم الاولى اما ذات حس وحركة ارادية او لا فعلا احتسبت في بيت دون الاول بعد فوق الاول فتحرك
ودخل فيه بعض من دخل في الاول ثم الاولى اما ذات حس وحركة ارادية للنطق وعلم اولا
فعلا احتسبت في بيت دون الاول بعد فوق الاول فتحرك ودخل فيه بعض من دخل في الاول
ثم الاولى اما ذات امر مانع من ان يتحرك وينبسط [illegible] ابدا [illegible] الاولياء احتسبت بكان [illegible]
بعد النقل فتلك خمس حجب واخرجت الاسماء [illegible] وفعلت ما ارادت وما فعلت ان الله خلق ادم

بما صورته وعلى هذا حال كل شيء فيه من كل قسمة الا الآخرة فالذوق

التي هي الاعرف فالذات فيها واحدة والمراتب والدرجات كثيرة فالكبرى يعني العالم اعراض فيما لا ينبغي

ربانيين في نفس الامر ينبغي ربانيين عندك فحجبت من اهل التحقيق والعرفان فان قيل فلأي الله فم

وكيف الامر وابن الناهي وكيف النهي ولمن الثواب ولمن العقاب ولمن الطاعة ولمن

المعصية ومن المطيع ومن العاصي وابن الموجد وابن الموجد وكيف الا ... شغلك شرح

كيفية الايجاد والمطلق المقيد بل لا مجال للشرع فيهما الذا قلت بالحق في ... وفيه

مراسيهما **الى فيه الثالث من تحقيق التكليف وتحقيق الثواب والعقاب** مع كون المطيع

عين المطاع لا شك ان بعض الاجسام تنفعك في حيوة الدنيا وتضر بتركها كالاغذية المأكولة على

حد ينبغي به الرمق وبعضها بالعكس وتنقص حيوة الدنيا كالسم في الاغذية المأكولة فوق حد الشبع وبعضها

ينفعك ويحك ولا تضر بتركها كالاغذية اللذيذة المأكولة على حد الاعتدال وبعضها لا ينفعك ولا يضرك

كالالبسة الفاخرة الزايد على قدر الحاجة فالاول واجبة اثبت على نفسك وحرمت تركه والثاني حرمته

ومباحات وما حرمت تركه والرابع الحب انت نفيها او حبسته ما حرمت والشرع جاء على وفقك ولهذا لم

يبلغ اليك الشرع واطلعت على الاحوال المذكورة حكمت بالاحكام المذكورة الا ان الشرع بحر

بجريان الاحوال على الجسد الاخروي وما اخبرت من نفسك فاحكم بالاحكام المذكورة الا ان

والشرع اظهر جريان الاحوال على الجسد الاخروي لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ووفيت

كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وان تقول

عن خلق الافعال وتمكينها من الدواب خارج عنه مستقل بالوجود فاذا امرك بشيء ونهاك

عن شيء فالمواخذة على الترك والفعل ظلم بلا شك فانك اذا امرت عبدك في هذا الحجر مثلا

ثم لم تتركه تجمله او اخذت وامسكت ولك الحجر في جنبك او جعلت عليه ما تركت حتى برجعه

العبد ثم عاقبته او عاتبته على تركه فيه نبادر بك انه لك بالظالم ويجاريك عليه فكيف تفعل

هو تعالى مثل هذا وهو منزه عنه وكيف وقد قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة

فالمواخذة على الترك و الفعل ظلم بلا شك

ويفعل هو ما انتسب اليك من الاخذ والجلوس وغيرهما ومجازي ولو لم يفعل ...

ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا ... بهذه الشهادة

١٥

٨

لله جميعا ولكن بشهادة هذا الشاهد الصادق فقوة اصلا لا قوة الخلق ولا قوة الكسب
فما الاضداد ان ظلم عظيم وستسمع نصوصا كثيرة في ان المكلف يوفى نفس عمله ان الله العزيز الحكيم
ولذلك قال في الرسول انما عليه الا البلاغ وقال ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء
وراد في سورة القصص وهو اعلم بالمهتدين اي بالذين اعطوه العلم بهداياتهم في حال عدمهم
باعيانهم الثابتة فاثبت ان العلم تابع للمعلوم فمن كان مؤمنا في ثبوت عينه وحال عدمه ظهر
بتلك الصورة في حال وجوده وقد علم الله ذلك منه انه هكذا يكون فلذلك قال وهو اعلم بالمهتدين فلما
قال مثل هذا قال ايضا ما يبدل القول لدي لان قولي على حد علمي في خلقي وما انا بظلام للعبيد اي
ما قدرت عليهم الكفر الذي يشقيهم ثم طلبتهم بما ليس في وسعهم ان ياتوا به بل ما عاملناهم الا بحسب
ما علمناهم وما علمناهم الا بما اعطونا من نفوسهم مما هم عليه فان كان ظلم فهم الظالمون
ولذلك قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون فما ظلمهم الله ثم لا نعقل فلم يجعل السم مثلا سما والانسان
انسانا حتى ثبت الاحوال ثم الاحكام لا انا نقول هذا ركيك جدا فان الجعل لا يتسلط الا على
الشيء بل انه لا يكون الا بين الشيئين فتقول جعلت الثوب قميصا ولا نقول القميص قميصا
او الثوب ثوبا الا بتمحل فرجع الى الاول فالان حصحص الحق ان الماهيات ولوازمها ليست
بالجعل والحجة قوله تعالى واما الموفقون فيصيبهم بجعله لم يتم الحجة فتامل لانها ليست فالقضية من جانبه
تعالى فانه محال انه ان فرض عدم الواجب لم تتصور الماهيات كما اذا فرض اعدام الوحدة لم تتصور
العدد وكذا ان فرض عدم الجوهر لم تتصور الانسان فالماهيات قائمة بالفيض الاقدس
ولا قدم للجعل في القابلية بخلاف التأليف بالفيض المقدس ولكن لا مجال للاشكال
حينئذ فان هذا الفيض تابع للمشية ورغباتها كما ان الزوجية للاربعة والفردية للثلاثة ليست
بجعل من الوحدة فالمعاندة بينهما لذاتهما كذا السم والانسان فمعاندتهما ليست
بالجعل نعم هيهنا شرط ومانع اذا فقد الشرط او وجد المانع لم يظهر المعاندة بخلاف معاندة العدد
اذا تمهد هذا فنقول ان افعال العباد لحسدهم الاخروي اللطيف كالاجسام المذكورة
الا افعال العباد لجسدهم الاخروي اللطيف كالاجسام المذكورة
معاندة السم الانسان ليست بالجعل

لو كان ليصيبهم بجعله لم يتم الحجة
ان فرض عدم الواجب لم تتصور الماهيات كما اذا فرض عدم الواحد لم تتصور العدد
لا قدم للجعل في القابلية بالفيض الاقدس
لجسدهم الاخروي اللطيف كالاجسام المذكورة البدنية

لبدنهم الدنيوي الكثيف فمنها كالاول ومنها كالثاني ومنها كالثـ[الث]

الا واقعا انهم قال الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون لها

ما كسبت وعليها ما اكتسبت وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا …

يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون … يسطعون بما يخلو به

يوم القيمة وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا … تسر ابرهم

والنصوص في هذا الباب كثيرة نعم وقع في بعض المواضع كلمة الجزاء والاجر … ذلك للتعبير

اللباسي كما يقول الصانع من اتانا بانية بيت جزاءه حلية كذا ومن اتانا بالفضة جزاء كذا او ما نعبر

الا الصورة فان لم تقدر على الاذعان بهذا التحقيق وتتوهم ان الاعمال اعراض سيالة لا تبقى

ولا تعود وتفتح باب التاويل في النصوص وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فعل ان ترتب

الجزاء على الافعال كترتب الهلاك على اكل السم كما قال بعض المفسرين حيث قال يجوز ان ارتكاب

النهي كبيرة متمسكا فيه بان آدم فعل في الجنة ما فعل ولذا جرى عليه ما جرى ان فعل آدم ادى

ان ما جرى عليه على طريق السببية دون المؤاخذة كتناول السم على الجهل بانه سم قال في التفسير

قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا اي لا تؤاخذنا بما ادى بنا الى النسيان او الخطأ من

تفريط وقلة مبالاة او بانفسهما اذ لا يمتنع المؤاخذة بهما عقلا فان الذنوب كالسموم فكما

ان تناولها يؤدي الى الهلاك وان كان خطأ فتعاطي الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب.

وان لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعد التجاوز عنه رحمة وتفضلا فاذا كان الامر على احد هذين الوجهين

فما التكليف الا منك فانك عرضت حوائجك وطلبت ما فيه شفاءك في النوع الابراهيمي فالامر منه

اليك ومنك اليه غير انك تسمى مكلفا وما كلفك الا بما قلت له كلفني بحالك وبما انت عليه ولا

يسمى هو تعالى مكلفا اذ لا كلفة عليه تعالى ثم قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فخر الله في التكليف

بحسب حالك واذا بلغ المرام الى هذا التحقيق فيعلم انه لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي

اما الغي

فرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا متاع

كلمة الجزاء والاجر للتعبير اللباسي

النهي

لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي

الله وما في حسبانك هو الذي فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والحق
بتجلياته لعباده لتعلق تستتبع بتجليات اخرى اي في المفتوح على الاولى ال ان البطن
درجات وتجلي من تجلياته اولم تر كيف تقول زيد عدل والعدل درجة من درجاته
فيستغرق في ذهنك فانظر كيف يقول الحق لهم درجات عند الله وقوله حق وكلامه
صدق ثم تقول انه عمل غير صالح وانت تنظر الى المجاز ولا تلحظ الى الحقيقة والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل ونزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا قل كل من عند الله افلا يتدبرون القران ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك وقد قال فيما سبق وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله
قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا فنفسك عينه لعدما
الا ان الحسنة من مرتبة الوجود المحض فقال فمن الله فان الوجود خير والسيئة لا
تكون الا بمداخلة العدم والعدم بمداخلة نفسك فقال فمن نفسك فتوافق
الاول والاخر ونسبته الى نفسك عينه لتعاليا فيصح قوله قل كل من عند الله افلا
يتدبرون القران وما اصابك من حسنة فمن نفسك كما قال تعالى ومن شكر
فانما يشكر لنفسه وقد عرفت الذين وليا لنا النوع الشيئي فيما في احد من الذي
ولا في احد من سوى الشي فيذكر في الفص المعقود لنعد ما بين من بعض الذين
من الاعتبار من الطرفين ومن الجزاء وهذا المثال الظاهر في هذا الباب واما
سره وباطنه فانه تجلى في مراة وجود الحق فلا يعود على الممكنات من الحق الا ما
تعطيه ذواتهم في احوالها فان لهم في كل حال صورة فتختلف صورهم لاختلاف
احوالهم فيختلف التجلي لاختلاف الحال فيقع الاثر في العبد بحسب ما يكون عليه
فما اعطاه الخير سواه ولا اعطاه ضد الخير غيره بل هو منعم ذاته ومعذبها فلا يذمن الا
نفسه ولا يحمدن الا نفسه فلله الحجة البالغة في علمه بهم اذ العلم يتبع المعلوم ثم السر الذي

ان الممكنات على اصلها من العدم وليس

قوله هذا السر في مثل هذه المسئلة ان الممكنات على اصلها من العدم ولا
احوال ما هي عليه الممكنات في انفسها واعيانها فقد علمت من يلتذ ومن يتالم وما يعقب
من الاحوال وبه سمي عقوبة وعقابا وهو سائغ في الخير والشر غير ان العرف سماه في الخير ثوابا وفي
الشر عقابا ولهذا سمي او شرح الدين بالعادة لانه عاد اليه ما يقتضيه ويطلبه حاله فالدين العادة نز
قوله فانه تجلي اي الحق التجلي في مراة وجود الحق له وقوله الممكنات في قوله على ما هي عليه الممكنات
بيان الهي او بدل وقوله سمي اي ما يعقب كل حال عقوبة فتقول حقيقتك المشتغلة التي يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار عرض عليك ان يامرك بالصلوة والصوم بخلاف حقيقة النفس مثلا او الصبي
والمجنون ويستوي في هذا الطلب الفقير والغني فاعرض عليه ولو بالطلب الشرعي او المنوه
ولا تمسك الزاد والبراحلة ليوم جديد رزق جديد فانه لا يستوي الفريقان في الزكوة والحج
فما جاء ما جاء الامن طلب لما موراتم تر الى حقيقة النساء كيف منعتها عن الصلوة والقيام
في بعض الايام وعن السعي الى بيت الحرام على ما انصفت في ترجمة الكتاب في تحقيق
التكاليف ان شئت عقب الينه وكما كان الانسان لا يعلم بما تطلبه حقيقته ومجاياه
تجلى باطن الباطن في رسل الملك الحاضر لشعد له من الامام لتبيين الاحكام
وباطن الباطن هو الواجب كانهم انت لا تقبل ما يقول الواجب في باطن الباطن
فتسيده بالمعجزات حتى تشهد انها من باطن باطنك والا كيف يكون قول من يريد
خلاف ما انت عليه ظاهرا مقبولا عندك كمن يذهب الى الدير وانت تريد ان
تنصرف الى المسجد الحرام لا تكون قولك مقبولا عنده الا اذا كانت حقيقته ناظرة
الا ما انت عليه واقتضت البنية والى هذا اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود من
مولود الا يولد على فطرة الاسلام الحديث فانت طلبت وانت امر شان الاكم
انت اعمى ولا موجود الا الواحد فانه كنت في ذلك الواحد فاني الحق والكان الحق لم اتاه فاني
اي الحق ثبت انت ذلك الواحد
انت ان النوة لله جميعا فهو منها عالم ومنها جاهل فيترتب نتائج العلم والجهل ومن حيث

دانه نعلم

حقيقة ... على ... من ... الصلوة والصوم

ما ... المسلمين ... القصور

... الاركان

... المسلم

... الواحد

... بهم

ه غني عن العالمين فضلاً عن نتائج العلم والجهل وهو المبدء والمعاد ومنه البداية واليه
النهاية فهو في مرتبة منزه وفي مرتبة متصف لضيائك ولغايك علينا الشفقة على خلق الله
[illegible] السائل [illegible] السوال لانه قطع وحرمان عن النظر الى الحق المطلق في النص الاولى
بل ينبغي عند المحقق ان [illegible] ويسال السائل الله في ازالة ذلك عنه فان ذلك ازالة عن جنب
الله عند العارف صاحب الكشف على ما مر في الدقيقة الاولى ثم قال في النص المذكور فعلمنا ان
الصبر انما هو حبس النفس عن الشكوى لغير الله لا الى الله اعني بالغير وجهاً خاصاً من وجوه الله
فقد عين الحق وجهاً خاصاً من وجوه الله وهو المسمى وجه الهوية فيدعوه من ذلك الوجه في رفع
الضر عنه لا من الوجوه الاخر المسماة اسباباً وليست الا هو من حيث تفصيل الامر في نفسه
فالعارف لا يحجبه سوى الهوية الحق في دفع الضر عنه عن ان يكون جميع الاسباب عنده من حيثية
خاصة وهذا لا يلزم طريقه الا الادباء من عباد الله الامناء على اسرار الله فان لله امناء لا يعرفهم
الا الله ويعرفهم بعضهم بعضاً وقد نصحناك فاعمل واياه سبحانه فاسأل ثم قال فان قيل
لم تجري الاحوال المذكورة على الانسان حتى طلب ما فيه صلاحه في جاري الامر والنهي وعرض عليه الحق
حقيقة [illegible] قلنا لا تقتضيه الانسان لذاته من العلم وما
يقتضيه من الطاعة الظاهرة والباطنة بخلاف الباقي فانه وان كان لحيوانية بلية لو
يعلم الا انه لا علم له حتى يتذكر ويتجلى له الحق وما يتذكر الا اولوا الالباب بينما الانسان لو [illegible]
بما قدم واخر بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره وقد يقول الحق للعبد اتذكر ذنب
كذا وكذا المنة المغفرة او الانتقام على ما جاء في الحديث وكما كانت الحقائق غير مجعولة كانت
لوازمها غير مجعولة فلا مجال لان يقال لم جعل العلم من لوازم الحقيقة الانسانية دون
الفرس مثلاً وهذا انسب [illegible] على [illegible] العبد [illegible]
عليهم [illegible] فان قيل انهم لما طلبوا الامر والنهي لم يتصور
منهم ترك الامتثال [illegible] قلنا ان الاستعداد نوعان نوع لطلب الامر والنهي ونوع

بتحقيق به الامتثال والاول في الكل والثاني في البعض ولذا قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وما عليك الا البلاغ فمن توافقه تحقق منه الامتثال ومن لم
يتوافقه فبلم يتحقق منه الامتثال كما ان الاستطاعة عندك نوعان احدهما ما يدار عليه التكليف
والآخر ما يدار عليه الامتثال فالامر الشرعي ينظر الى الاول والامر التكويني ينظر الى الثاني فينفتح لهذا فتوة
اخوي جنتي تبيين الامر **الدقيقة الرابعة في الامر ايضا** اذ اطراد او دعاك من تحية وما انظرك الا الى
حاجة بحاجة وهو المحضرون تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فهذا داك بخلاف ما تحركت بحاجة آيات
مصطفى النجاة تجي بكم لا انبذ ارفيها حالك وما تميل اليه فمن كان قلبت الخليل بيده ونظره الى عينه ما دعاه
بالحاجة الالهية الى كسر الاصنام وناداه بلسان آزر الى ما خرج هو وفوض اليه ما ليس بموجود وان كان ضالا
ومضلا الا هو اسم من اسمائه والا اسم عين المسمى فما فعل الخليل الا ما تحرك الله عنه لا ما ناداه بلسان آزر
وتوجه اليه فقال اني سقيم فان الانسان بعرضة السقامة ومنحرف عن الاعتدال والاستقامة
ثم فعل ما فعل كما سمعت ثم قال في قولهم أانت فعلت هذا بآلهتنا اذ هي الاصنام والالهة جمع آلهة
والهمزة من حروف الزوائد ولاه يصد لاه بليه لاه وليها اذا احتجب والاحجار محتجبة عن ادراك المعارف
ومحجوبة كعبدتهم وان كان ما من شيء الا يسبح بحمده فان التسبيح غير المعرفة لذا لم يقنع بالملائكة
عن آدم ونبيه لم ينفع قولهم نحن نسبح بحمدك ونقدس لك لذلك لما لم يحسنوا من فعل لهم علم
يخبروا به لذا قال الخليل عليه السلام فاسألوهم ان كانوا ينطقون بل فعله كبيرهم هذا فانه ما من قوة
الا من له العزة والكبرياء ان ربي في كل شيء ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة
لله جميعا اي ليتهم يعلمون وقت رؤية العذاب ان القوة لله جميعا وان باطن كل شيء
هو الله والظاهر عين الباطن هو الاول هو الآخر والظاهر والباطن الا انهم في مرية من لقاء
ربهم الا انه بكل شيء محيط فاحاطته بكل شيء تنافي لكونهم في مرية من لقائه تعالى والا لاتمم الحجة
ولله الحجة البالغة في كل مسئلة فمن شغل في مادة ابراهيمية هو حسبي الاصنام وغيرها فانه واحد
لا تكثر فيه ولا انك موحد في الغصن الشجيبي ممن لحمه دما ثمه وعلى ثم هو ثمه يغنى من في وفوق العلم

ربما في غيره

وما في غيرهم نفي من كل منهما واحد كما قال وعين نفسه هو شمو يعني ان العين والذات التي
في ذوي العلم هي بعينها في غيرهم وفيه البضو ولا شيء من الكون مما هو كاين وكان
ويكون لا بعين هوية الحق بل هو عين الهوية فهو العالم والعارف والمنكر في هذه الصورة وهو الذي لا اعرف ولا اعلم وهو المنكر في صورة الا
الاخرى ثم فاذا قلت ان الانسان يستلزم التعجب بالقوة وما قال هذا الا حقيقتك المذكورة
فيك وفي زيد بخلاف ما اذا قلت انه يستلزم الكتابة بالفعل فانه يشك لانهما وان لم تكن
غير ما يصح ان تقول انه قال به الانسان ونعبر عنه بالكبرياء فان له الكبرياء والقوة على ساير ما فيك
بنظر الى زيد كنما لهذا السر كانه قال ما فعلت الا باذنه وحركة عينه تعالى بل فعله الحق الفعال لا انت
كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فانظر الى قوله رميت
ما رميت وهو فوق قوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم في التصريح باثبات شيء واحد ونفيه فما
رمى وما قتلهم الا الله القوي المتين ان القوة لله جميعا ولا يكون الرمي والقتل بدون القوة
العالية عليه فما فعل بهم الا هو وابراهيم اثبته لكبيرهم فاسألوهم ان كانوا ينطقون فيعلمون
انه ما فعله الا كبيرهم ان كانوا ينطقون ويفقهون نطقهم فانهم بالحال يسبحون ناطقون
بانه الحق الفعال الكبير ذو الجلال لكن لا تفقهون تسبيحهم ونطقهم فان حالي لا تعالى حتى نفهمو
لذا قال لا تفقهون ولم تقل لا تسمعون ولذا لم تقل الخليل عليه السلام ان كنتم تفقهون نطقهم
فانهم لا يعلمون الا النطق المقالي فما بال نطق الاصنام درجة القبول عندهم فمن كان فلكث
الخليل عليه السلام بيده ونظر الى عينه هو باطن آزر وقومه وهم بعينه باطن الخليل عليه السلام
فباطن آزر دعاه عليه السلام الى ما ذهب اليه وظاهر آزر دعاه عليه السلام الى خلافه وهكذا حال آزر
وكل عاصي وطاغي فانه ما تحرك الا الى ما يدعوه ربه باطنه بعينه اليه كما قال العارف الواصل عبد الله
بن سهيل التستري فيمن قال مراد الحق من الخلق ما هم عليه فكل ما يفعله من يفعل مراد الله ومرضيه
فان مراد الرب المختار اخص [illegible] الا مرضيا عنده وعدم رضاه يتعلق بالكفر كناية
عن ترتب الاخذ والانتقام عليه في الوصل الاسمي على والسعيد من كان عند ربه مرضيا وما ثم الا من هو

عدم رضاء الحق بالكفر كناية عن ترتب الاخذ والانتقام عليه

مرضي عند ربه لانه الذي يبقى عليه ربوبيته فهو عنده مرضي مسعود ثم قال وكل مرضي محبوب لكن ليس كل محبوب
محبوب فكله مرضي لانه لا فعل للعين بل الفعل لربها فيها فاطمأنت العين ان يضاف اليها فعل فكانت
راضية بما يظهر فيها وعنها من افعال ربها مرضية تلك الافعال لان كل فاعل وصانع راضي عن فعله وصنعته فانه
وفى فعله وصنعته حق ما هي عليه ثم قال ولا يلزم اذا كان كل موجود عند ربه مرضيا على ما بيناه ان يكون
مرضيا عند رب عبد آخر لانه ما اخذ الربوبية الا من كل لا من كل واحد فما تعين له من الكل الا ما يناسبه
فهو ربه ولا يأخذ احد من حيث احديته ثم فصل بينهما الاجتناب الانفراد والاستقامة للعبد المؤمن ثم حال في
النص الذي ثم ان العبد الكامل مع علمه بهذا يلزم في الصورة الظاهرة والحال المقيد التوجه في الصلاة
الى شطر المسجد الحرام ويعتقد ان الله في قبلته حال صلوته وهو بعض مراتب وجه الحق من فاينما تولوا فثم وجه الله
فشطر المسجد الحرام منها ففيه وجه الله ولكن لا تقل هو ههنا فقط بل قف عند ما ادركت والزم الادب
في الاستقبال شطر المسجد الحرام والزم الادب في عدم حصر الوجه في تلك الابنية الخاصة بل هي من
جملة ايسات ما يتولى متولي اليها فقد بان لك عند الله تعالى انه في اينية كل وجهة وما ثم الا
اعتقادات فالكل مصيب ما جور وكل ما جور سعيد وكل سعيد مرضي عند ربه وان شقي زمانا في الدار الآخرة
فقد مرض وتألم اهل العناية مع علمنا بانهم سعداء اهل حق في الحيوة الدنيا فمن عباد الله من تدركهم تلك الآلام
في حيوة الآخرة في دار تسمى جهنم ثم قوله مع علمه بهذا اي بكونه تعالى غير مقيد بتعين خاص فالنظر ماذا ترى فاعلم
ان الامر التكويني من اي اسم كان او قل من اي موجود كان فان الامر واحد ما وما كان او منقلا محمد
كان او ابليس مشهودا ما كان او غيبيا غيبيا كان او خياليا لا يستلزم وقوع المأمور به وما على الرسول
الا البلاغ افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله والاذن موقوف
على القضاء والقضاء على العلم والعلم تابع للمعلوم فالاذن موقوف على طلب المعلوم اياه من جنابه تعالى
وهو اعلم بالمهتدين اي بمن يهتدي بهدايته ويتقبلها وكذا قوله ومن ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
فامر كل متعين مستوي الاقدام في عدم الاستلزام ... وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك فالامر المؤثر وهو الامر التكويني من ... كل موجود وهو الحق المطلق فمن تعلق بامكانه امر

فامر كل متعين مستوي الاقدام في عدم الاستلزام لوقوع المأمور به

فالامر المؤثر وهو الامر التكويني لمن يتجلى ... الحق المطلق

التكويني

ان الامر التكويني لا يستلزم وقوع المأمور به

افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين

الكوني ليس نتيجة الكل بوجود هو الحق المطلق لمن تعلق بامانه امره التكويني لمن لم يتعلق به لم يؤمن
والتعلق موقوف على طلب قوله سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يومى الى ما قلنا فيه لتا امره كن
وسنا كونها كما قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فكونه منه والامر تكوينه من الله
كما انه يقول السلطان لعبده قم فيقوم فقيام العبد من العبد والامر وتقياه من سيده في النقص الصالح
ان الدليل اذا كان مادته وصورته صحيحا ينتج نتيجة صادقة والا ينتج نتيجة كاذبة ثم قال وهذا الموجود في
العالم يشمل اضافة الافعال الى العبد معراة عن نسبتها الى الله تعالى واضافة التكوين الذي نحن بصدده
الى الله مطلقا والحق ما اضافه الله الى الشيء الذي قيل له كن ثم وسطي هذا الكل البسط فحينئذ امره كن وسنا
كونها امره كما ان النتيجة في الضرم منك والالتهاب منه ومن النار ثم اعلم ان قوله كن عين تجليه
لمعاينة لا تكون الكائن وهو عين انبساط النفس الرحماني وظهور ما كان الممكن مستعدا له من الوجود فنقول
ان النتيجة ليست الجوهر المطلق وكون الان ليس الان وهذا لا يستقر في ذهنك فنقول
ان الغذاء مثلا اذا اراد باطنه وما ل اليه ان يصير الغذاء شيئا اخر ينتج الباطن لا ان يكون
الغذاء ذلك الشيء ولو لم يكن الباطن في ارادته تجليه كان الغذاء عدما محضا فضلا عن ان
يبقى او يصير شيئا اخر وعلى هذا القياس حتى يصير ذلك الشيء دما ثم الدم ما روا لما علقا والعلق
مضغة ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب فانظروا لا تسهو عن تصويره اياكم في الارحام
ولا ينجلي الا من عندك في الافلاك وامثالها والهادي هو الله والمعين هو الله بان ينتج اناما
باطنك لتفهمه وبذلك على تقدير ان يكون الله هو الباطن ولا تكون الممكن من الممكن عين
كونه من الله على ما هو الحق في النص الهودي فهو حق مشهود في خلق مشهود في الخلق معقول
والحق محسوس مشهود عند المؤمنين واهل الكشف والوجود ثم والنتيجة الاول هو الارادة
والنتيجة الثاني المغاير لكون الممكن هو قوله كن وان لم نفهمه ولم نقدر على القول بما قلنا
فنقول بل هو عين ظهوره والفرق اعتباري بينهما كما قال بعض من علماء الرواية ان الوجوب

عين الايجاب والفرق بينهما اعتباري فانه بالاضافة الى الله ايجاب وبدو
من الله بمعنى القول لكن بنسبة تلطف صدق الا الكذب في الفص الصالحي فما
الا شهم فلله الحجة البالغة ثم في الفص الداودي ومن هنا نعلم ان كل حكم ينفذ اليوم في العالم انه حكم الله
وان خالف الحكم المقرر في الظاهر المسمى شرعا اذ لا ينفذ حكم الا لله في نفس الامر لان الامر الواقع
في العالم انما هو على حكم المشية الالهية لا على حكم الشرع المقرر وان كان تقريره من المشية ولذلك
نفذ تقريره خاصة فان المشية ليس لها فيه الا التقرير لا العمل بما جاء فالمشية سلطانها عظيم ولذا
جعلها ابو طالب عرش الذات لانها لذاتها تقتضي الحكم فلا يقع في الوجود شيء ولا يرتفع خارجا عن امر المشية
فان الامر الالهي اذا خولف هنا بالمسمى معصية فليس الا الامر بالواسطة لا الامر التكويني فما خالف الله احد
قط في جميع ما يفعله من حيث امر المشية فوقعت المخالفة من حيث امر الواسطة فافهم وعلى الحقيقة فامر
المشية انما يتوجه على ايجاد عين الفعل لا على من ظهر على يديه فيستحيل ان لا يكون ولكن في هذا المحل
الخاص فوقتا يسمى به مخالفة لامر الله ووقتا يسمى موافقة وطاعة لامر الله ويتبعه لسان الحمد
او الذم على حسب ما يكون ثم قال في الفص اليعقوبي فما الرسول والوارث خادم الامر الالهي بالارادة
لا خادم الارادة فهو يرد عليه به طلبا لسعادة المكلف فلو خدم الارادة الالهية ما نصح وما نصح
الا بها اعني بالارادة فالرسول والوارث طبيب اخراوي للنفوس منقاد لامر الله حين امره فينظر
في امره وينظر في ارادته فيراه قد امره بما يخالف ارادته ولا يكون الا ما يريده ولهذا كان الامر
فاراد الامر وما اراد وقوع ما امر به بالمأمور فلم يقع من المأمور فسمي مخالفة ومعصية فالرسول مبلغ لامره
ثم في الفص الهودي وانما قلنا في السبيل انه اعني الاعتدال من اجل ان الحقائق والشهود يعطي
التكوين مع الانفاس على الدوام ولا يكون التكوين الا ممن فيه ميل يسمى في الطبيعة انحرافا او
تعفينا وفي حق الحق ارادة وهي ميل الحق الى المراد الخاص دون غيره والاعتدال يؤذن بالسواء
في الجميع وهذا ليس بواقع ثم في الاستعداد الاول لطلب بيان المصالح والمضار وهو التشريع والثاني
باذن بل يجبر على الامتثال وما علينا الا البلاغ قال البلاغ شرط الاذن الثاني وغيره ومن

ما خالف الله احد قط في جميع ما يفعله من حيث امر المشية

الى الرسول الوارث طبيب اخراوي للنفوس منقاد الامر الالهي

الى البلاغ شرط الاذن الثاني وغيره
فيهما يقول

مهما القول فما علينا الا البلاغ فالامر التكويني يتعلق بابلاغ الرسول الاحكام الى ابي لهب على
حسب علمه بحقيقته ... بما اقتضاه الاستعداد الثابت في الاعيان ولم يقبل الايمان لانه لم يكن في تجليه
ليجي فيه للايمان مجال فانه لم يتعلق به القضاء لانه لم يتعلق به العلم لانه ما كان عليه فلم يؤمن ولم يتعلق
به القدر وكان من الكافرين وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وما كانوا مهتدين فلم
ينفعهم الهداية كما لا ينفع الكتب فيما لا يمكن وهو اعلم بالمهتدين فلم تنفعهم فلا ينجح فيهم الهداية
فمن علمت لم تقول الحق سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم غشاوة فتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فانهم بسبب غشاوة ابصارهم عليها لما كانوا
عليه فلا تنفعهم شفاعة الشافعين ومن ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وما من شفيع الا من
بعد اذنه فانه كما لا ينجح فيهم ولا يقبل شفاعتهم الا اذا كان فيهم استعداد خفي لعفوهم لا
يطلع عليه الا هو واخص الخواص باعلامه وهذا هو الاذن بالشفاعة وقل لله الشفاعة جميعا
اشارة اليه بل كل شفيع عبد كما الحكم بهذا النص فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس فهم حرموا
انفسهم عن شفاعتهم وقول العارف لم تنله شفاعتهم مراده وقد مر في الثالثة من فص اللوطي
اي شفاعة ان تنفعهم
ان العلم تابع للمعلوم وما انا بظلام للعبيد فمهما عرفت لم تقل سواء عليهم استغفرت
لهم الا انه وانه تجاسر بهذا القول وحكمته وكيفيته لم يصرفهم عما هم عليه الى ما يرجى هو لطلبه من الايمان
وما في الحسنات فماذا ترى فيما نقول فمنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ولا ينفعكم نصحي ان اردت
ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم فان ارادته تابعة لقضائه وقضاؤه تابع لعلمه
وعلمه كل عالم تابع للمعلوم كما عرفته واطلع عليه جماعة من علماء الرواية فاذا اراد الله ان يغويهم
كيف ينفعهم نصحي انهم لسوء عملهم قبول النصيحة انهم كانوا اشقياء في الغي فاراد ان يغويهم وانا الموفوهم نصيبهم
غير منقوص في النصيب منهم والا لاثم الغدر فلله الحجة البالغة هو ربكم واليه ترجعون وفي الفص العزيزي
اعلم ان القضاء حكم الله في الاشياء على حد علمه بها وفيها وعلم الله في الاشياء على ما اعطته المعلومات

مما هي عليه في نفسها والقدر توقيت ما عليه الاشياء في عينها من غير مزيد فما حكم
فيها فعين سر القدر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فلله الحجة البالغة والحاكم
التي يحكم فيها بما تعطيه ذاتها فالمحكوم عليه بما هو فيه حاكم على الحاكم ان يحكم [illegible] حاكم محكوم
بما حكم به وفيه كان الحاكم من كان فتحقق هذه المسئلة فان القدر ما جهل الا لشدة ظهوره فلم يعرف
وكثر فيه الطلب والالحاح ثم قال فيه فالتوقف في الاصل للمعلوم والقضاء والعلم والارادة والمشية
تابعة القدر فسر القدر من اجل العلوم وما يفهمه الله الا لمن اختصه بالمعرفة التامة ثم قال الا ان ابا بكر
[illegible] من الصديقين وقال من لم [illegible] صادق ابو بكر في الجنة اللهم اجعلني
ممن صدق في الآخرين ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ثم نادى تبت يدا ابي لهب وتب
ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون و
لو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ليعذبهم
بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون فالانعام بالانعام والنعم الدنيوية لا تذهب
بك عن سواء السبيل لو كانت الدنيا تعدل جناح بعوضة عند الله ما سقى كافرا منها شربة ماء وقد وقع مني
هل هذا الحديث في بعض التصانيف فكل يعمل لما خلق له فالصديق من الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون والارث تمليك فهي غيرهم يملكون الفردوس بعد موت النفس المتكبرة التي
لا بد عليك الى ان تعبده وتتذلل اليه [illegible] فباعمالهم يرثون الفردوس ونزعنا ما في صدورهم من
غل وهو الغرور وربك [illegible] في البين وويل لكل افاك اثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا
كأن لم يسمعها فبشره بعذاب اليم فلا يغرنكم بالله الغرور فمن يتحقق العبادة والاعمال الحسنة
المرضية فقال ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ان الاسباب ليست معطلة ولا
مطروحة من البين فانه تعالى يفعل ما يفعل بالاسباب ويدبر العالم بالعالم فانه بذاته غني
عن العالمين ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله غني حميد وقد مر في الثالثة

ان الاسباب ليست معطلة ولا مطروحة من البين فانه تعالى يفعل ما يفعل بالاسباب ويدبر
العالم بالعالم فانه بذاته غني عن العالمين ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله غني حميد

اولئك الوارثون الذين يرثون الفردوس

من اليوم الاول وان الاسباب لبيت الا هو تعالى وقال في الفص الموسوي انه تعالى يدبر العالم
[illegible] في النار يكثرهم وفريق في الجنة باعمالهم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم
بين ايديهم وبايمانهم [illegible] اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم و
ذلك النور هو ايمانهم ورؤية الاسباب في البين هي التي تحجبهم عن رؤية الحق المبين فلا يراه
تعالى الا من يكحل الحق في عينه بنور تنبيهاته يكحل العناية والعرفان سنريهم آياتنا في الآفاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط فيجب ان يكون ما حافظه
ينتشر تنوع المرتبة من الغاية كما يتنا بالكلية لا لا يربط الآخر بالاول اذ اعرف [illegible] فاعرف ان
المحب عين المحبوب والطالب عين المطلوب انك ان سوت من نفسك اليه تعالى ووقعت في الطريق
المستطيل فالطالب بعد الطريق [illegible] وانت من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان
الحركة دورية حول القطب وهو النقطة المحققة التي هي الذات البسيطة فالعالم يدور
حول القطب سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فما وصفنا بوصف الا كنا نحن ذلك
الوصف الا الوجوب الخاص على ما مر في الخطبة من فص الآدمي وهو السميع البصير فانا به هي اسماؤه
وكل موجود اسم من اسمائه تعالى ومنها النور فنور كل شيء اسم من اسمائه ودائرة افراد النور
هو الوجود فوجود كل شيء اسمه تعالى واسمه عينه تعالى انه يحمل عليه تعالى فانظر ما قوله تعالى الله نور السموات
والارض فان رجعت الى نفسك وعرفتها بتغليبها بالصور الكثيرة بل بغير المتناهية عرفت
ربك الذي قبل صور العالم وتلبس بها وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو العليم الحكيم
فلما وقعت في الطريق المستطيل لم يغن سمعك ولا بصرك ولا فؤادك وجعلنا لهم سمعا و
ابصارهم وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم اذ كانوا يجحدون بآيات الله
فتسيل تسبح سمكك ان في العالم ماء بحيث انه وفيه سيره وبتوافه يموت لساعته فكان
لطلبه يسبح فيه صباحا ومساء ولا يسكن نهارا ولا ليلا فاذا هو في شبكة صياد وجدها

فطرحه في البحر فلما راى انه يموت عرف انه هو الماء الذي يسبح فيه ويعيش فانه
استغرق وانقطع السير ووجد الطالب عين المطلوب اليه وهكذا السمع والبصر
او حاجبه كذا او انفه كذا او ما تحته كذا او شفته كذا اي ما هو الا هو فخرج في طلب
الى النعت ولم ياخذ بعيبه مرآة مجلوة فلم يجده ثم اذا رجع وجد انقطع سيره واستغرق فيه افوق ما مضى فالنهاية
هو الرجوع الى البداية ولا تدع يد الحديث واحمل ما مضى على ما سمعت الآن ولا تنظر الى اقوال اكثر
منهم ثابا به كاباتك من احاديث وغيره على ما عرفت ... الى نعتك وصفات قلبك فتتغلب
بالصور عرفت الى المقصد ينقطع السير وان كنت ... عين المطلوب كمن طلب البحر فاذا
وصل اليه انقطع سيره ... فيه ... فهل ... البسطامي اللهم ارفع عني
الطلب بغيره بادراك المطلوب قال في الفص الهودي بعد ما مر من قوله فهو حق مشهود الى قوله عند المؤمنين
في هذه الدقيقة
واهل الكشف والوجود وما عدا هذين الصنفين فالحق عندهم معقول والخلق مشهود فهم بمنزلة
الماء الملح الاجاج والطائفة الاولى بمنزلة الماء العذب الفرات السائغ لشاربه فالناس على قسمين
من الناس من يمشي على طريق يعرفها ويعرف غايتها فهي في حقهم صراط مستقيم ومن الناس من يمشي
على طريق يجهلها ولا يعرف غايتها وهي عين الطريق التي عرفها الصنف الآخر فالعارف يدعو الى الله
على بصيرة وغير العارف يدعو الى الله على التقليد والجهالة فهذا علم خاص ياتي من اسفل السافلين لان
الرجل هي الاسفل من الشخص واسفل منها ما تحتها وليس الا الطريق فمن عرف الحق عين الطريق عرف الامر
على ما هو عليه فان فيه جل وعلا تسلك وتسافر اذ لا معلوم الا هو وهو عين السالك والمسافر فلا
عالم الا هو فمن انت فاعرف حقيقتك وطريقتك فقد بان لك الامر على لسان الترجمان ان
فهمت وهو لسان حق فلا يفهمه الا من فهمه الحق ثم في الطلب حجاب والعشق حجاب والمحبة
حجاب والعبادة حجاب لان المحب عين المحبوب لكن انت محب ما دمت في الطريق فاذا انقطع الطريق وجدت
المحب عين المحبوب وقد حصلت في ترجمة الكتاب لهذا المطلب تنبيها من قبل ... اي موسى على السلام
سبعين رجلا في يد كل عصاه وعلى العصا ذكر ما دعاه من قوله رب ارني انظر اليك فقال يا رب

ني ثم قال ابن

لم تعرف نفسك بعد فكيف [illegible] الرب موقوفة على معرفة النفس فما لم ترجع الكامل
[illegible] الى قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل وما ادراك ما نزعه وكيف
ما في صدورهم من غل [illegible] ان الله يحول بين المرء وقلبه ثم ما ادراك انه كيف يحول بين المرء وقلبه يحول بينهما
كما يحول بين الماء والهواء فيجعله هواء كما يجعل الماء هواء فقلب المؤمن كالشمعة يلقاه في فلاة تقلبها الرياح
ظهرا وبطنا ها انتم هولاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون فادركوا
الله كثير العلم لكم تعلمون او اسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الدقيقة [illegible] في رؤيته تعالى
ان الانسان ثلاثة وجوه [illegible] اي شعبة من شعب حقيقة الحقائق لم يراه احد والله
ولن يراه فهو لا يرى [illegible] مشهود ولا [illegible] ولا والد ولا مولود فسبحان من يرى ولا يرى واراه انا فانا
نرى في حقيقة الحقائق الذي هو غني عن العالمين فالذات من حيث هي يستحيل ان يراها
متعين وان يراه لذا خلق الخلق فرأه بمظاهر اسمائه وعرفناه به فان المعرفة هي الادراك
المتعلق بالمتعين من حيث هو كما في تلك المرتبة الاعلى لتكامل الانسان هو انسانه
في النوع الادمي وهو للحق بمنزلة انسان العين من العين الذي به يكون النظر وهو المعبر عنه بالبصر
فلهذا سمي انسانا فانه به ينظر الحق الى الخلق فرحمهم فهو الانسان الحادث الازلي والنشاء
الدائم الابدي والكلمة الجامعة الفاصلة فتم العالم بوجوده ثم قوله وهو اي الانسان [illegible] هذا
باقي المغيبات من الدين والصوم والعلم وغيرها قال العارف المحقق في الفص المحمدي فشهوده
للحق في المراة اتم واكمل لانه شاهد من حيث هو فاعل منفعل ومن نفسه من حيث هو منفعل
خاصة فلهذا احب عليه السلام النساء لكمال شهود الحق فيهن اذ لا يشاهد الحق مجردا عن المواد
ابدا فان الله بالذات غني عن العالمين ثم قوله فشهود اي شهود الرسول عليه السلام وكذا حاصل
في وجود المرتبة [illegible] فانه لا تدركه الابصار في الفص النوحي فان للحق في كل خلق ظهورا
خاصا وبطونا فهو الظاهر في كل مفهوم على ما مر في الدقيقة الاولى وفي فص الهودي والاسماء
محدود وان اختلفت حدودها فهو محدود بحد كل ذي حد فما يحد شيء الا وهو حد للحق [illegible]

[illegible] فهو الساري في جميع المخلوقات والمبدعات ثم نبه هو والمرتبة التفصيلية
الامام الاكبر نظرا الى غناه تعالى عن العالمين ومرتبة التفصيل اجمعها انه تعالى [illegible]
كما اذ قال الا يرى السماء باجزائها الموضحة كلها ثم اذ قال انه تعالى يشهد في الاخر [illegible]
والآفاق ونظرا الى تجليه بالصور كما قال كما زعم القرلبة البعد او الى ان كل شيء عنه تعالى كل بان الله هو الحق
وان ما تدعون من دونه هو الباطل الا كل شيء ما خلا الله باطل [illegible] محسانه ومصدقا نه عليه السلام يصدق
فيه وكل نظر في كل حكم ودار لحكم الصلاح والاصلاح كما اشير [illegible] قال عارف سادن من سدنة عليه السلام
انه يشهد تجلى في هذه الدار والا كيف يشهد في الآخرة من [illegible] الاعمى فهو في الآخرة اعمى لم يتابع رسوله
فانه مع الرسول والرسول معه على ما مر في الفص الشعيبي [illegible] العارف هو المعروف الذي لا ينكر فاهل
المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وهم الذين لا ينكرون الحق في اي صورة تجلى من صور تجليات
الاعتقادية والشهادية ثم والرسول الله قد تحكم باحكام المعرفة والولاية وان كان غالب
حاله على خلافه في الفص الهودي ثم ليس المسائل الذي علينا الا او صل الذي بادرة المغالة عنه في التوال
ثم تممها الجامع للكل محمد عليه السلام بما اخبر عن الحق بانه عين السمع والبصر واليد والرجل واللسان اي
هو عين الحواس والقوى الروحانية اقرب من الحواس فاكتفى بالابعد المحدود عن الاقرب المجهول
فترجم الحق لنا عن نبيه هود عليه السلام مقالة لقومه بشرى لنا وترجم رسول الله عليه السلام عن الله
مقالة بشرى لنا فكمل العلم في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الكافرون ثم قوله هذا
المقالة عنه اي عن هود عليه السلام والمقالة هو قوله لقومه ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم ثم قال في الفص العزيري فاذا رايت النبي يتكلم بكلام خارج عن التشريع فمن حيث
هو ولي عارف ولهذا المقام من حيث هو عالم اتم واكمل من حيث هو رسول او ذو تشريع او
شرع ثم قوله تعالى لا تدركه الابصار ينظر الى الاول اي اللطافة ونزاهته عن التعين والضبط
لا تتعلق به رؤية راي وشهود شاهد متعين وهو يدرك الابصار فانه تعالى عين الابصار وقد عرفت
ان ادراك الشيء كادراكيا وقوله ومن كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وسنريهم آياتنا في
الآفاق

قوله تعالى لا تدركه الابصار ينظر الى الاول [illegible]
قوله ومن كان يرجو [illegible] الله الآية وسنريهم آياتنا الآية ينظر الى الثاني [illegible]

ولما كان ... في الآفاق ... [illegible]

[illegible] في غاية الظهور [illegible] بالاجمال في غاية [illegible] الآفاق
[illegible] واليه المقام مقام الاستدلال [illegible] ما هو ظاهر على غيره وتكرار كلمة
[illegible] الآفاق من آياته فهو في نفسك [illegible] ذلك قبل العالم الانسان
بين ذلك الانسان صغير والآفاق كبير صغير والصغير كبير فان فيه ما فيه مع زيادة وانت خبير ان خير الكلام
ما كان اجل اول وكل موجود كلمة منه ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح فانه مسيح وجيه الكريم
ببطن مريم عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين في الكوف الآدمي ولهذا ان
آدم خليفة فان لم [illegible] فيها استخلف فيه فما [illegible] وان لم يكن
فيه جميع ما تطلب الرعايا التي استخلف [illegible] استنادها اليه [illegible] ان لم يقوم بجميع ما تحتاج
اليه والا فليس بخليفة عليهم فما صحت الخلافة الا للانسان الكامل فانشا صورته الظاهرة
من حقايق العالم وصورة انشا صورته الباطنة على صورته تعالى ولذلك قال فيه كنت سمعه
وبصره وما قال كنت عينه واذنه ففرق بين الصورتين وهكذا هو في كل موجود من العالم بقدر
ما يطلبه حقيقة ذلك الموجود ولكن ليس لاحد مجموع ما للخليفة فما فاز الا [illegible] ولولا سريان
الحق في الموجودات بالصورة ما كان للعالم وجود ثم قوله وهذا [illegible] ان آدم جامع
[illegible] آدم خليفة وقوله وان لم يكن فيه جميع ما تطلبه الرعايا عطف على الشرط الاول
وجزاؤه محذوف وهو جزاؤه فمن اعتزل واختار الحجرة الصغرى ثم قال انه تعالى لا يشهد
في الدنيا ولا في الآخرة ونظر الى الاول فقد اهتدى الا من يقول انه هو الاول والآخر فقد ضل
وضاق صدره وما جعله الا العزلة والحجرة الضيقة فما الاحسن الى الا الضلال فانه هو الاول
والآخر والظاهر والباطن الا انه بكل شيء محيط ومن قال انه يرى في الآخرة ونظر الى الثاني
فهو صادق ولكن [illegible] الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل الا ان فيه تقصير
عظيم فالعارف الصادق من يراه بعينه تعالى في الدنيا والآخرة فمن راى الحق بعين الحق فهو
الصادق القاعد في مقعد صدق عند مليك مقتدر فانه تعالى لم يزل يرى بعيني وعينك اني

انه تعالى لم يزل يرى بعينه [illegible]

محال المعرفة من يعرف الحق في البصر الشهودي فمن راى الحق منه فيه بعينه فذلك العارف
منه فيه بعين نفسه فذلك غير العارف ومن لم ير الحق منه ولا فيه وانتظر
فهو الجاهل ثم فمعقول ومن انتظر ان يراه تعالى في الآخرة بعينه تعالى فهو قريب
لا يرى دنيا وآخرة وكل صورة وموجود غيره تعالى وان زيدا مثلا عين عين الانسان نفذ ضل عن
سواء السبيل ووقع في القال والقيل ومن ظن انه تعالى يرى كما يرى القمر ليلة البدر اي يرى لكل صورة
من صورة كما يرى الانسان ان يره مثلا فقد اهتدى الى الصراط المستقيم ومن راى ان ذاته
معه لا بمعنى ... وهو ممكن الى ان ... عليه ... وظن رويته
حقيقة المتعالي الصرفة وقال شيخنا العارف ... عليه قال الحق تعالى يا غوث من
سالني عن الروية بعد العلم فهو محجوب بالعلم والروية فمن ظن ان الروية غير العلم فهو مغرور برؤية الرب
ويا غوث لا تنظر الى الجنة وما فيها الا ... ولا تنظر الى النار ... المحاب
الا ان ترى ما تراه غير الحق ... حكي ان احدا سال ابا سعيد بن ابي الخير ان اجد
الرب قال اين طلبته فما وجدته يعني اينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد الا انه لكل ... وسالت اذ كنت عاقلا شيخي ومرشدي ابا سعيد بن نور الحنيفي
لم ير الحق اكثرهم في الآخرة والبعض يراه دائما بل لا يرونه في هذه ولا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا فالنظر الى هذين
السعيدين كيف كشف الاستار عن ابصار الابرار واظهر الاسرار على قلوب الاخيار السعيد
من يسعد من يسعد في بطن امه اي عينه الثابتة فكل ... [illegible] من يراه تعالى منيب
الى الرب المطلق وقد جعلت للامانة في ترجمة الكتاب تنبيها ... ثم العجب ان من اصحاب
الظن من ذهب الى جواز رويته تعالى في الدنيا والآخرى عقلا ... منهم من ذهبت
الى جواز رويته تعالى في الدنيا سمعا فنقول ان هذا من ظنهم انه متعين ولم يتنبهوا انه لا
يمكن ... ان يكون متوجها لما لو ادعى ما مراد ... عليهم بانه تعالى لا يرى الا اذا تجلى بصورة

كما أن موسى [illegible] لصورة جائزة عقلا وسمعا دنيا وآخرة إلا أنه لبعيد منهم وأبعد منه أن يعلموا
[illegible] في الدنيا والآخرة عن ربهم لكونهم [illegible] ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه
[illegible] كالأنعام أفلا يبصرون [illegible] وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا
وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون ولا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ولما أخبرك أن المؤمنين قتلوهم وما رميت إذ رميت ولكن الله
رمى ولا شك أن رسول الله رمى كما أنه أنزل السيف ولكن الله أراد أن العين تشهد في الكشف بحكم
بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل لا جرم لا يعلمون أن ما هم عليه هو المحال
لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك
كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في أسمائه أي يظلمون في حرمه وهو الوجود الذي لا يدخل في ذلك الحرم غيره فكل موجود
اسم من أسمائه تعالى فالمشرك يلحد ويظلم في أسمائه إن الشرك لظلم عظيم والمظلوم المقام الذي لا
يقبل القسمة والشركة ثم اعلم أن العارف الكامل الجليل لا يريد بالعلم في قوله من سأل عني عن الرؤية
بعد العلم العلم بكنهه تعالى إذ محال إذ كنهه غير متناهي على ما مر من قول العربي وأنه لا يؤمن له ولا وجود
بل يريد العلم بوجه خاص وأن وجوده عينه وتنبيهه أو أن كل شيء عينه تعالى فمن انقطع عن هذا
أن يراه فهو محجوب بعلم الرؤية أنى يكون لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه قل الحمد لله
بل أكثرهم لا يعقلون **الدقيقة السادسة في أفعال العباد** قد عرفت أن الموجود واحد فما أنت
وأما الحق يغلب الأمر عليك أنك موجود وربك موجود آخر خارج ومنفصل عنك كأبيك وأخيك وإلا لم
توجد أنت ولم [illegible] وإن سعيت إلى المنون وإلى الزنا ولا عصيت ضحك كجائع الورد في الورد
وإلا لم توجد أنت ولم يكن [illegible] سبحانه وتعالى غني عن العالمين فإن الحق غني عن العالمين ثم لا بد أن يجانب
في الفرق بين حركة البطش وحركة المرتعش أن لك صنعا في الأولى دون الثانية والمنكر يكابر
فلا تضع اليد ولا شك أن كلا من الحالين منهما يصدر منك وبكسب وبقدرتك ولا مجال للغرض من خارج

وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون
فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
لا شك أن الرسول [illegible]
لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها
أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون
وذروا الذين يلحدون في أسمائه
[illegible] يلحدون في أسمائه

ومخلوق وليس منهما بالبداهة الا ولسنه لعم نتصورمنه الامر الالهي والذي عند
في الاولى دون الثانية وكلاهما في انه مخلوق من هو خارج او مخلوق
بان الثانية من الخارج وتقديرية والنزاع في الاولى بانها حقيقة او ممكن
المقدمات فاستمع لما نتلوه عليك من الحق وبالحق انزلناه وبالحق نزل انك اذا حلت وحركت
الاعضاء او الفلك فما حركتها الا انت وكذا حركة الارتعاش من المرتعش كحركة المحرك
وتسمية وكذا الشكل واللون وان كان احدهما ... اخرى ثم انك لست في البين كالحجاب
بل كل شيء ما خلا الله باطل الا انه في حركة مختار ... كما انه هو عالم وثم جاهل والله
خلقكم وما تعملون وفرعي الاولى من الفص ... عدمن الله شيء وما في احد من سوى
نفسه شيء وما كل احد يعرف هذا وان الامر على هذا ... الله فاذا رايت من يعرف
ذلك فاعتمد عليه لسياقه وسياقه فارجع اليه ان رغبت وعلى هذا تحول في الفص النوحي فمن تخلل
منكم انه راه فما عرف ومن عرف منكم انه راى نفسه فهو العارف فلهذا انقسم الناس الى عالم
بالله وغير عالم به في الفص السليماني فاعلن بالرحمن وما اوجب بالرحيم وهذا الوجوب من الامتنان
فدخل الرحيم في الرحمن وهو لا تقضى فانه كتب على نفسه الرحمة سبحانه ليكون ذلك للعبد
بما ذكره من الاعمال التي ياتي بها هذا العبد حقا على الله اوجبه له على نفسه يستحق بها هذا الرحمة
اعني رحمة الوجوب ومن كان من العبيد بهذه المثابة فانه يعلم من العامل منه الى اخر ما نقل
في الثانية فعال وبه كان الاسم الظاهر والاخر للعبد وبكونه لم يكن ثم كان وبتوقف ظهوره
عليه وصدور العمل منه كان له الاسم الباطن والاول فاذا رايت الخلق رايت الاول
والاخر والظاهر والباطن وهذه معرفة لا يغيب عنها سليمان عليه السلام بل هي من الملك
الذي لا ينبغي لاحد من بعده يعني الظهور به في عالم الشهادة ثم قوله اي بالعبد كان
الاسم الظاهر الخ وقد مر في الرابعة من الفص الشعيبي ومن ثمه ومائة وعشين ثم هو ثم والله
فهو العارف والعالم والمقر في هذه الصورة وهو الذي لا عارف ولا عالم وهو المنكر في هذه الصورة

فهو العارف وهو الذي ... العالم والمقر

لا تقل ان الغلوة لم تصدر من المصلي ولم تقع تقربه وخلقه فان [illegible] الحقائق وحقيقة الحقائق

الاخرى [illegible] فاذا كان الامر على ما سمعت [illegible] لا تقل ان الغلوة لم تصدر من المصلي ولم تقع تقربه
وخلقه [illegible] الحقائق وحقيقة الحقائق وقد مر في المسالة من الفص اللوطي وما انا بظلام للعبيد
الا ما قدرت عليهم الكون الذي [illegible] ثم [illegible] وسعهم ان ياتوا به من ساقه وسياقه
بل [illegible] للحق والكفار بل يجب ان تقول ان العبد المصلي [illegible] من حيث هو ليس بشيء بل هو عين
الحق وفعله من حضرة الربوبية في الفص السليماني قال الشاعر انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة
والذي يفهم هذا حاز اسرار الطريقة ثم اذا سمعت اهل الله يقول ان العبد لا اختيار له في [illegible]
الفعل والصنع [illegible] واثبات الحق فانه هو الموجود [illegible] الا كنت انت
وذلك [illegible] ما ذكره [illegible] في الفص العيسوي [illegible] هذه الكلمة العيسوية
لما قام لها الحق في مقام [illegible] يعلم ويعلم استفهمها عما نسب اليها هل هو حق ام لا مع علمه الاول
بهل وقع ذلك الامر لا فعال له انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
فلا بد من الادب في الجواب للمستفهم لانه لما تجلى في هذا المقام وفي هذه الصورة اقتضت
الحكمة الجواب في التفرقة بعين الجمع فقال وقدم التنزيه سبحانك ما الكاف التي تقتضي المواجهة
والمخاطبة ما يكون لي من حيث انا لنفسي دونك ان اقول ما ليس لي بحق اي ما تقتضيه هويتي
ولا ذاتي ان كنت قلته فقد علمته لانك انت القائل ومن قال امرا فقد علم ما قال
وانت اللسان الذي اتكلم به كما اخبرنا رسول الله عليه السلام عن ربه في خبر الالهي فقال
كنت لسانه الذي يتكلم به فجعل هويته عين لسان المتكلم ونسب الكلام الى عبده ثم
تمم العبد الصالح الجواب بقوله تعلم ما في نفسي والمتكلم الحق ولا اعلم ما فيها من حيث كونها
انت فنفى العلم عن هوية عيسى من حيث هويته لا من حيث انه قايل وذو اثر انك انت علام
بالفصل والعاد [illegible] ان واعتمادا عليه انه لا يعلم الغيب الا الله ففرق وجمع ووحد
وكثر ووسع وضيق ثم قال متمما للجواب ما قلت لهم الا ما امرتني به فنفى اولا مشيرا الى
انه ما هو ثم اوجب القول ادبا مع المستفهم ولو لم يفعل كذلك لاتصف بعدم علم

ولو لم يفعل كذلك لا اتصف بعدم علم الحقائق وحاشاه

الحقائق درجات من ذلك فقال الامام تنبيها وانت [illegible]
هذه العبارات وفايته [illegible] وها لا يخفى عليك ان تتأمل [illegible] ما قوله
ما يكون لي من حيث انا النبي [illegible] ليس لي بحق ينبغي ما يكون لي [illegible] الانية كانت
في النفس لينبغي لك لكنه ح يكون قولهم حق وكلامهم صدق ولا ينقض قولهم من دون الله الى
الى الهين في قوله اتخذوني وامي الهين من دون الله فقوله تعلم ما في نفسي [illegible] ولا
اعلم ما فيها من حيث كونها انت يعني ان [illegible] التفصيل
فهو المتكلم وهو السائل وقوله تعلم ما فيها من حيث [illegible] في نفسك المذكور
في القرآن تنبيه على ان اهل لقوله انت قلت [illegible] سائل
وهو نسبة مجيب فكانه قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك من حيث [illegible] ال عما وكم ان
كانت لا يخفى عليها شيء لتقدسه فقال سبحانك اي انت منزه من ان يخفى عليك خافية
فما السؤال الا للمصلحة وفي بعض النسخ ما في نفسك كما في القرآن وهو تصحيف من الناسخ
اذا لم تقف على المراد لنقصان المعرفة او فقدها وقدم الآن ما قال في الفص النوحي وقد مر في
الاولى من الفص الشيثي فان صاحب كشف يشاهد صورة تلقي اليه ما لم يكن عنده من المعارف
وتمنحه ما لم يكن قبل ذلك في يده فتلك الصورة عينه لا غيره فمن شجرة نفسه جنى ثمرة غرسه قوله تلقي اليه
ما لم يكن عنده وتمنحه ما لم يكن قبل ذلك في يده ينادي عليك ان الفقر ما لم يكن عندك ومنحه لا يذهب
بك الى ان تقول ان تلك الصورة الملقية المانحة ما لم يكن عندك غيرك لما قدم في الاولى الفص من هذا
الفص فما يفيد احد من الكشف وما في احد من سوى نفسه فقولهم يكن اثبات الحق بعد نفي المحدثة
ونفي الى محمد وغيرهم كان هذا النفي كفرا والكفار الحق المبين الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا
فاذا عرفت هذا عرفت بطلان اقوال اصحاب العلوم الظنية في هذا الباب فمنهم من قال
ان فعل العبد بقدرة الله وتأثيره وخلقه ودون قدرة العبد وخلقه وتأثيره وما للعبد كسب الفعل وهو
مقارنته لقدرته وارادته من غير ان يكون منه تأثير ومدخل سوى كونه محلا للفعل فالاثبات

لكن ذا النفي

٣٧
١٦

فالاولى ان يحمل النفي بالحال الا ان يريد نفي العبد وهو بعيد عن الذين انعمهم

حمل والنفي بالحال الا ان يريد نفي العبد وهو بعيد عن الذين انعمهم في الدين ويكونون ممن لا يزاغ

عن الحق وفيه اولية واو ... من اصحاب النظر على امرين احدهما ان العبد غير ممكن من جميع الوجوه والاخر

ان علمه تعالى تابع لعلمنا بالعبد ... اما الاول فلما مر مرارا وان المتعين المحدود لا يقدر

على خلق جوهر مغاير له من جميع الوجوه واليه اشار سيد الاولين والاخرين واعرف العارفين صلى الله عليه وسلم

بقوله ولئن اجتمعت الجن والانس على ان يخلقوا انشاذ باب علم القدر واعليه هذا عند اهل الكشف

والوجود وحكم ... الثاني فلان علمه تعالى تابع لعلمنا بانفسنا وهو حاصل لكل حي ونوجبنا و

جبونا الى العلم وكل شي حي فان علم الحق حيث في الدنيا فالا عالم بنفسه وكيانه ابتدا او نهاية فعند

الان ان الممكن يفتقر الى المبدا ابتدا وبقاء ولا يلزم سلب القدرة ... ثم يكن القدرة للمنا

على كونه صحيا بالمالكين ... ان يترك سدي الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان

علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وعند هذا

يحمل في النفوس بلى وان كنت لا تحرك به لسانك وكله اعند قوله اليس الله باحكم الحاكمين والشاله وقد

قلنا سابقا ان صفات الواجب ليست كصفاتنا وقد عرفت في الادلة من النصوص الالهية ان اعلم

الاذواق هو العلم الصحيح كما عداه فخدش وتخمين ليس بعلم اصلا فمن هاهنا علم ان العالم بالمبنى

صاحبه لا من صطا ما رسم فاحفظه وافهم فانه اقوى الادلة واصدقها ان فعل العبد ممكن فهو مستند الى الله

لشمول قدرته للممكنات باسرها فالفعل غير واقع بقدرة العبد لامتناع اجتماع قدرتين مؤثرتين

على مقدور واحد وههنا لمعنى بقية الوالة وله اجوبة ونحن نقول ان مقدماته صادقة بلا ريب الا في له

فالفعل غير واقع بقدرة العبد فانه كاذب ان اراد بالعبد هويته المخصوصة المعراة عن اضافتها

الى المعبود والا نتازع فانه الان حصحص الحق ثم قال ان العبد لو كان خالقا لفعله لكان عالما

بكيفيته وكميته وليس الامر كذلك فان النائم ينقلب باختياره من جنب الى جنب وما هو بعالم بكيفيته وكميته

وان اهملهما والله كلاما وجوابا وواردو شعائر عنهما ونحن نقول لا السلم شرطيته ان اراد العلم

الحصول والا حصحص الحق والحق ان الجزء الحقيقي المستقل لا يوثر في فعل غيره بالبداهة الاولية

والحق ان الجزء الحقيقي المستقل لا يوثر في فعل غيره بالبداهة الاولية

عنده من ترجيح رتبة تقليد اصحاب العلوم الظنية [illegible] ثم نقول منصوص [illegible]

[illegible] الا ان يكون المؤثر عين [illegible] ما قدر [illegible]

جميع الوجوه لا تاثير لها في فعله [illegible] لكان الثابت [illegible] ولان العبد لو كان

خالقا لفعله بقدرته واختياره لكان له التمكن من فعله وتركه ضرورة فيتوقف ترجيح فعله على تركه على مرجح

لامتناع ترجيح احد طرفي الممكن بلا مرجح والا لانسد باب اثبات الصانع وال[illegible] فيكون

اضطراريا لا اختياريا وهذا بطوله واجوبته بزعم الخصمين [illegible]

ما [illegible] بنى [illegible] على ان تصور الخالق بمعنى المصور [illegible] الاختيار

ذلك ثابت والا لم يكن صاحب الطلب مختار المكتسب و[illegible] بل حسب باختيار كما نقول [illegible] بالماهية الذي [illegible]

من الخطاء [illegible] من الرسول والسمن من المبين [illegible] وسلمه الى الموجود

له فانها لا تصح الا بتجديد الهيئة بخلاف هيئة الشاع فانها لعدم [illegible] والتسليم تعود صحيحة للارتفاع

الالزام بخلاف الاولى فانها هيئة المعدوم الغير الثابت فالسمن في اللبن مثلا غير ثابت عندك وثابت

عندنا ولا شك انه ثابت عند اهل التبصرة وعلى هذا نقول ان المعدوم الممكن ثابت ثم نقول ان الله

لو كان خالقا لافعال العباد بدون مدخل لهم فيها ولم يكن منهم الا انتقاد [illegible] لقدرتهم وارادتهم وهو قادر

على ان لا يخلق فيهم افعالا لا يحبها ولا يرضاها بل يغضب عليها والعبد [illegible] يكره [illegible] بل [illegible] لفعله فالله [illegible]

ذنوبهم ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وكل امر [illegible] وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا

بصيرا في النص [illegible] وما [illegible] الانسان [illegible] الفعل [illegible] وكلامنا في [illegible] عينه

ولا فعل الا الله [illegible] ادم منها [illegible] ما [illegible] وفي النص المحمدي فقال [illegible] الشجرة

اكره [illegible] وانما يكره ما [illegible] والكراهة [illegible] لعدم ملائمة

طبع او غرض او شرع او نقص عن كمال مطلوب وما تم غير ما ذكرنا [illegible] فهم عما يكرهه ولا يرضاه انه لا يرضى

بعباده الكفر لذا قال نبي صالح رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه

و[illegible] توفني مسلما والحقني بالصالحين فاذا [illegible] فهم عما يكرهه فظلمهم الله وما ظلمهم الله ولكن كانوا

انفسهم

فائدة

ان الله لا يرضى لعباده الكفر

فاذا لم [illegible] فظلمهم الله

انفسكم ... وقد قال وما انا بظلام للعبيد وقوله الثالثة ما قال العارف المحقق العربي في هذا القول في الفص اللوطي في الفص الصالحي فما اثر فيهم سواهم كما لم يكن التكوين الا منهم والله خلقكم وما تعملون ومن يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وامثال ذلك وهذا من الخطا منهم في نفيهم حيث قالوا ان فعل العبد بخلقه وقدرته لا بخلق الله وقدرته ذلك بان الله هو الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل قل ان القوة لله جميعا فكيف يصدر عن غيره تعالى فعل ولا بد له من قوة في الفاعل ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا اي لنفسهم يرون ذلك حين يرون العذاب فيرتفع عنهم قال ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك افلا يتدبرون القرآن وقد قال كل من عند الله فيعضك عنه تعالى فما لهولاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا فقصور الطرفين من وقوعه عن تلك القوة وعدم وقوع بعض ما قصد العبد بقصوره وقدرته او فقدانها والحق ههنا عالم ومن هو حاصل عليها من النصوص فيها امرا ورواج معاجز الا كل شي ما خلا الله باطل واما اثبات الصفات الكمالية ونفي الناقصة فهو بالقياس الى الواجب وليس شي من المتعبات بواجب والحق وكذا الله اسم لكل موجود وقدم من الوصف الادمي فما وصفناه بوصف الا كنا نحن بذلك الوصف الا الوجوب الخاص الذاتي وانه فيه ولا اصطلاح الحادث في الوجوب الذي ليس فهو غير معلوم من هذه الحيثية علما ذوقيا وشهوديا مثل قوله من يهدي الله الاية لو جئته حين تولى لا يهدي الا من يهتدي وهو اعلم بالمهتدين فمن يضلله ولا يضل الا من يضل فالهادي الحق الا الضلال ... اذا كانت نفس الهدى والضلال فهي ... فمن يهديها واذا كانت نفس الهدى والاهتداء فهي ما دنس ليضلها ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال فانه تعالى ما اراد بهم سوءا الا اذا غيروا ... ما يقتضيه اعيانهم فلا مرد له ... ولا والي من دونه وعلى هذا لو شاء ربك لآمن من في الارض جميعا ولو شاء لهداكم اجمعين ولم ... بهم لم ... فاعلم ان لسان الشريع الشريعة ما ينطق الا بما يفهمه العوام واصحاب النظر الفكر وان الحق لطيفها بما عليه اصحاب الكشف

١٢٥ ...

فما اثر فيهم سواهم كما لم يكن التكوين الا منهم

وهذا من الخطا منهم في نفيهم حيث قالوا ان فعل العبد بخلقه

قل ان القوة لله جميعا فكيف يصدر من غيره تعالى فعل ولا بد له من قوة الله

والوجود شمل قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله ... فقال ...
ابدانهم ... فقد قال انما يبايعون الله ... فلم ... قال الله هو الله والي
كل شي ما خلا الله باطل ... لا يعلم تاويلها الا الله
ويقولون عليه ولا ... في اعينهم ... ان العلم الذوقي هو العلم وما عداه
فحدس وتخمين فهم في شبهة وريب لا جرم محجوبون ... والصور ... تصوروا
في الفصل الاول ... الكشفيين ... فلذلك
قال فلله الحجة البالغة ... على المحجوبين اذا قالوا للحق ... اغراضهم
فيكشف لهم عن ساق ... هو الامر الذي ... العارفون ... ما ادعوه
انه يعلمون ان ذلك منهم فانه ما علمهم الا على ما هم عليه ... فان
قلت فما فائدة قوله فلو شاء لهداكم اجمعين قلنا لو حرف امتناع لامتناع ... الا ما هو الامر
عليه ولكن عين الممكن قابل للشي ونقيضه في حكم دليل العقل واي الحكمين المعقولين وقع ذلك
هو الذي كان عليه الممكن في حال ثبوته ومعنى لهداكم لبين لكم وما كل ممكن من العالم فتح الله
عين بصيرته لادراك الامر في نفسه على ما هو عليه فمنهم العالم والجاهل فما شاء فما هداهم اجمعين ولا
يشاء وكذلك ان يشاء فهل يشاء هذا ما لا يكون فمشيته احدية التعلق وهي نسبة
تابعة للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك فليس للعلم اثر في المعلوم
بل للمعلوم اثر في العلم فيعطيه من نفسه ما هو عليه في عينه وانما ورد الخطاب الالهي بحسب ما تواطأ
عليه المخاطبون وما اعطاه النظر العقلي ما ورد الخطاب على ما يعطيه الكشف ولذلك كثر المومنون
وقل العارفون اصحاب الكشوف وما منا الا له مقام معلوم وهو ما كنت به في ثبوتك وظهرت
به في وجودك هذا ان ثبت ان لك وجودا فان ثبت ان الوجود للحق لا لك فالحكم لك بلا شك
في وجود الحق وان ثبت انك الموجود فالحكم لك بلا شك وان كان الحاكم الحق فليس له الا افاضة
الوجود عليك والحكم لك عليك فلا تحمد الا نفسك ولا تذم الا نفسك وما يبقى للحق الا حمد افاضة

فاحفظ هذا النقل من الفص الابراهيمي

الوجود وان يحكم لك الا لك ثم احفظ هذا النقل من الفص الابراهيمي فانه ينفعك كثيرا انه قال في الحصول
المعرفة قوله وبالكشفين معا المذكورين من قبل وهما كشف ان الموجود هو الحق في مرايا الاعيان
فهو عين الدليل على نفسه وكشف ان الموجود هو الخلق في مرآة الحق وهو في منتهى الغيب من بعد فمنا من
يعرف هذا النا من الجملة اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فالعارف مكشوف الغطاء في هذه الدار
ورأى ان غيره ليس بموجود كالنطق به النقل المذكور انتهى وقد قال في حق العارف في الفص الالياسي
فلا اعقل من الرسل عليهم السلام وقد جاؤوا بما جاؤوا به في الخبر عن الجناب الالهي فاثبتوا ما اثبته العقل
وزادوا ما لا يستقل العقل بادراكه مما يحيله العقل ساد وتقربه في التجلي الالهي فاذا خلا بعد
التجلي بنفسه حار فيما راه فان كان عبد رب رد العقل اليه وان كان عبد نظر رد الحق الى حكمه وهذا
لا يكون الا ما دام في هذه النشأة الدنياوية محجوبا عن النشأة الاخراوية في الدنيا فان
العارفين يظهرون هنا كانهم في صورة الدنياوية لما يجري عليهم من احكامها والله قد حولهم
في بواطنهم في النشأة الاخراوية لا بد من ذلك فهم بالصورة مجهولون الا لمن كشف الله عن بصره
فادرك فما من عارف بالله من حيث التجلي الالهي الا وهو على النشأة
الاخراوية قد حشر في دنياه ونشر من قبره فهو يرى ما لا يرون ويشهد
ما لا يشهدون عناية من الله ببعض عباده في ذلك ثم قوله من احكامها
وهي الاكل والشرب والمزوج والاشتغال بامور المعاش فقالوا ما لهذا الرسول
يأكل الطعام ويمشي في الاسواق والحق تعالى ما ارسلنا قبلك من المرسلين الا
انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام فهل عرفت معنى قوله
اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم سوائي وما قاله وهي للامور الممكنة الحادثة
الزائلة والزينة فالذات قديمة شريفة لطيفة وقبابه ولباسه
الذي لو لم يلبسه لم يظهر حادث شريف وغير شريف في الفص الابراهيمي

ان الموجود هو الحق في مرايا الاعيان او ان الموجود هو الخلق في مرآة الحق

ان العارف مكشوف الغطاء في هذه الدار

وقد يكون اجاز به الرسل ولا يستقل العقل بادراكه مما يحيله العقل

فان كان عبد رب رد العقل اليه وان كان عبد نظر رد الحق الى حكمه

فما من عارف بالله من حيث التجلي الالهي الا وهو على النشأة الاخراوية قد حشر في دنياه ونشر في قبره

الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق والحق ما المسيح ابن مريم الا رسول

ان القباء وهي الامور الممكنة الحادثة الزائلة والزينة فالذات قديمة شريفة

الى الحق لنظر بصفات المحدثات والصاق النقص والذم لما
الانزى الحق منظهر بصفات المحدثات وان خبرتك عن نعوته ولصفات النقص ولصفات الذم
ثم لتذكر الحديث الاول فتحمل ان نعي العقل عن هويته بعد وان غيره عن الاضافة اليه
خطا بين ثم اثباته للخارج منه الغير من كل وجه خطا اخر ثم الخروج المبداء خارج عنه
خطا اخر وغفلته عن المبداء كما هو بل كفر محض وكذا نفي الفعل عن الحق كليا وجعله خارجا عن العبد
خطا وكذا انك انت لن تخذ الحق معرى عن الخلق وعنه الخلق في الاسماء
فلا تنظر الى الحق وتعريه عن الخلق ولا تنظر الى الخلق وتكسوه ... شهد وقم
في مقعد الصدق وكن في الجمع ان ثبت وان ... بدا عن قيد
حال المتوالدات فلا حاجة الى جعلها بايرا سه الفعل ليعقق واستناد جميع الممكنات
ابتدا الى الرب جف والجرح والدواير كل من ... ولا الصدر ابدا
عن صاحب حال ومن اصحاب المذكورين قال ان فعل العبد بالقدرتين وهو نشر يك واراك
وكيف يوثر قدرة الخارج مع قدرتك في فعلك وان القدرتان واين القوتان ان القوة لله جميعا
فاين تذهبون الحمد لله رب العالمين في حضرة الافعال في حضرة الربوبية فهو المستحق لجميع
المحامد فقل الحمد لله ولكن اكثرهم لا يعقلون الحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون اوليك
كالانعام بل هم اضل سبيلا اي لا يسمعون كلام الله وكلام رسوله كالانعام فاني الاهتداء
ولا يعقلون ولا يكشفون الامور على ما هي عليه فاين الاهتداء فمعلق الهداية بالسماع
او بالكشف قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وهو الضلال المحرق
الغايب عنه علم الامور كما هي وهي نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ومنهم
من قال ان قدرة الله تتعلق باصل الفعل وقدرة العبد بكونه طاعة ومعصية وهذا قريب
من الحق ان كان المنظور فيه الى الاعتبار والانتزاع ومنهم من قال ان فعل العبد بقدرته
الى يخلقها الله كما في قوله وبعد الشرايط وارتفاع الموانع يجب الفعل ويمتنع التخلف وهذا الضا
قريب من الحق ان كان امر التعليل الى الانتزاع والاعتبار وانما قلنا ان التعالي كل شي

شي وان لم يطلع

انهم ان اكثرهم يسمعون او يعقلون
اوليك كالانعام بل هم اضل سبيلا

فلا تنظر الى الحق وتعريه عن الخلق

حي وإن لم يظهر حيوته في الدنيا لأن هويته في كل شيء عين هويته تعالى وهو حي حيث لا حي غيره وبهويته ملكه
ولقاؤه فبحيوته كل شيء حي فهذه هي الماء الذي قال تعالى فيه وكان عرشه على الماء فقطع عليه وهو الماء الذي
أصل العناصر وهو الماء الذي قال فيه وجعلنا من الماء كل شيء حي وكل شيء حي وهو الماء الذي جعله طاهرا
الثوب وباطنه وقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب أشار به إلى ماء الحيوة الذي كان من شرب منه لا يموت
أبدا وأما الصوري فمظهره وهو المغتسل الجسماني الذي يخرج من الأسرار ما يجده من الكرب ويجد بعد نظافتها (?)
ومظاهرها في فص ... اعلم أن سر الحيوة الذي سار في الماء فهو أصل العناصر والأركان ولذلك
جعل الله من الماء كل شيء حي وما ثم شيء إلا وهو حي فإنه ما من شيء إلا وهو يسبح بحمد الله ولكن لا نفقه
تسبيحه إلا بالكشف الإلهي ولا يسبح إلا حي فكل شيء حي فكل شيء الماء أصله ثم وإنما قيد (?)
بالدنيا لأن حيوة كل شيء تظهر عيانا لكل أحد في الدار الآخرة كما قال تعالى إن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا
يعلمون ففي الدار الآخرة يظهر عيانا لكل أن كل شيء حي في البعض السلامي (?) كذلك تفاضل ما ظهر في الخلق
من أن يقال هو أعلم من هذا مع أحدية العين وكما أن لكل شيء اسم إلهي إذا أفردته سميته بجميع الأسماء
ونعته بها كذلك فيما ظهر من الخلق أهلية لكل ما فوضل به فكل جزء من العالم مجموع العالم أي هو قابل
لحقائق متفرقات العالم كله فلا يقدح قولنا إن زيدا دون عمرو في العلم أن تكون هوية الحق عين
زيد وعمرو ويكون في عمرو أكمل وأعلم منه في زيد كما تفاضلت الأسماء الإلهية وليست غير الحق
فهو تعالى من حيث هو عالم أعم في التعلق من حيث ما هو مريد وقادر وهو هو فلا تعلمه ههنا
يا ولي وتجهله هنا وتنفيه ههنا إلا إن أثبته بالوجه الذي أثبت نفسه ونفيته عن كذا بالوجه الذي
نفى نفسه كالآية الجامعة للنفي والإثبات في حقه تعالى حين قال ليس كمثله شيء فنفى وهو السميع البصير
فأثبت بصفة تعم كل سامع وبصير من حيوان وما ثم إلا حيوان إلا أنه بطن في الدنيا عن إدراك
بعض الناس وظهر في الآخرة لكل الناس فإنها الدار الحيوان وكذلك الدنيا إلا أن حيوتها
مستورة عن بعض العباد ليظهر الاختصاص والمفاضلة بين عباد الله بما يدركونه من حقائق العالم
فمن عم إدراكه كان الحق فيه أظهر في الحكم ممن ليس له ذلك العموم فلا تحجب بالتفاضل وتقول

لا اصح كلام من يقول ان الخلق هو نفس الحق بعد ما ارتبك التناقض في الاسماء الا انه انما يا ان انك انت
في انهاهي الحق ومدلولهما المسمى بالله وليس الا الله ثم سبحان ربك رب العزة عما يصفون من التنزيه
فهو لكانتنزه عن تنزيههم وسلام على المرسلين الذين يروان كل شيء عينه لكانه والعقوبة لذي بما الصفة به
اهل العقل والحجب لاجرم يحيي الله اليهم باسمه السلام والسالم عن الحجب والاستار عن رؤيته كانه في كل شيء
بل عين كل شيء بل عين ذلك كله تعالى فيقول وسلام على المرسلين وما من قوة الا الله ان القوة لله جميعا
فما من فعل ولا ندامن قوته في الفاعل الا الله لاجرم يقول والحمد لله رب العالمين ﴿هو المسلوب في الاجل﴾
ومن كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون
اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فالمقتول ميت باجله ومن يعلم ما الاجل
هو انتهاء الحركة وابتداء السكون وليس للاجل زمان موعود كيوم الجمعة وهو حاصل حسب ما اقتضى قتل
احد القتلة هو اجل الله وهو القدر وهو الذي تعلق به القضاء والاطلاق منه القتل فليس علم الله زمان موته
وهو غير زمان القتل وقد مر في السادس من النوص الابراهيمي ان نسبة العلم الى حدية التعلق وهي نسبة
تابعة للعلم والعلم نسبة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك فليس للعلم اثر في المعلوم بل للمعلوم اثر في العلم
نعم لو لم يقتله لاحتمل ان يعيش اياما معدودة ويكون آخرها هو زمان موته وتحقيق فيه موته وهذا احكام من
الفعل صحيح عنده كما حكم الاعمى ان كان هذا هو قرب الشمس ما يجوز ان ينطق فاستحق الذم والعقاب
فانه سبب اجلية وباطنه عين المسبب فانت محجوب بالسبب وتقول قتله زيد او اماته الله الذي غيرزيد لاجرم
يشكل الامر ممن قال ان موته من فعل القاتل اصاب الا انه اخطأ في قول الا من فعل الله بل هو عين
فعل الله فمن قتل بالنبل قتل بالله ومن قتل بالسيف قتله الله الا ان القاتل قد يكون ممن يتعدى
حدود الله وقد لا يكون منه فكل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا فذم القاتل
وقصاصه حق وقوله وهو الذي يحيي ويميت حق في النوص الادريسي فالعلي لنفسه هو الذي يكون له الكمال
الذي يستغرق به جميع الامور الوجودية والنسب العدمية بحيث لا يمكن ان يفوته نعت منها سواء كانت
محمودة عرفا وعقلا وشرعا او مذمومة عرفا وعقلا وشرعا وليس ذلك الا لمسمى الله خاصة تم وقدم

السادس

لان العلي لنفسه هو الله الذي حسب الصفات جامع جميع الامور الوجودية والعدمية المحمودة والمذمومة وهو الحق

الا انه اخطأ في قول الا من فعل الله بل هو عين فعل الله

دم القاتل وقصاصه حق وقوله وهو الذي يحيي ويميت حق

ليس للاجل زمان موعود كيوم الجمعة

لن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها

ما من فعل الا الله لاجرم يقول والحمد لله رب العالمين

ان المقتول ميت باجله

ان الفعل هو الاجل

في الماده وفي الفص الابراهيمي الاترى ان الحق يظهر بصفات المحدثات واخبر بذلك عن نفسه وبصفات
النقص وبصفات الذم وقد مر في الاولى من الفص الايوبي واذا كان الحق هوية العالم فما ظهرت
الاحكام كلها الا فيه ومنه وقوله واليه يرجع الامر كله حقيقة وكشفا وقد مر من الفص الآدمي فجاء وصفنا
بوصف الكمال فلك الوصف الا الوجوب الخاص الذاتي فعلى هذا السعادة ليست الا انوار الاسماء اهل
العالم بل عين اهل العالم علما عرفت مرارا وقد مر في الاولى من الفص الايوبي ايضا ان ازالة الالام الملوم
عن المتحقق ازالته عن جناب الله تعالى عند العارف وصاحب الكشف فان الله قد وصف نفسه بانه يؤذي
فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله الى قوله اذ انت صورته الظاهرة ثم قال في الفص الالياسي
فان كونه على ان الطبيعة عين نفس الرحمن فقد اوتي خيرا كثيرا وبعرفه عند ذلك وقال فلم تقتلوهم و
لكن الله قتلهم ما قتلهم الا الحديد والضارب والذي خلق هذه الصورة فبالمجموع وقع القتل والرمي
الى ان قال فلا يرى الا الله عين ما يرى علما مر في الاولى وقد قال في الفص الداودي وما الان
له الحديد الا لعمل الدروع الواقية تنبيها من الله ان لا يتقى الشيء الا بنفسه فان الدروع تتقى
بها السنان والسيف والسكين والنصل فاتقيت الحديد بالحديد فجاء الشرع المحمدي
باعوذ بك منك وفي الفص [illegible] روح تليين الحديد فهو المنتقم الرحيم والله الموفق والمعين ثم
فما اعظم شان القدر فانه مع كمال وضوحه بل بكمال وضوحه خفي على كثير من العقلاء ومن
فانه مع كمال وضوحه بل بكمال وضوحه خفي قال ان هويته ونفسه هو خارج عن هويته وهوية الفاعل
وهوية الحديد فهو كمن يقول ان اضاءة العالم واظلامه ليس من طلوع الشمس وغروبها وكذا العلم بالنتيجة
ليس من ترتيب المقدمات بل عادة الله تعالى وهو خارج عنها اجرت بان يخلق الاضاءة عند طلوعها
والاظلام عند غروبها وكذا العلم بالنتيجة في الفص المحمدي فهي له كالطبيعة للحق التي فتح فيها
صور العالم بالتوجه الارادي والامر الالهي الذي هو نكاح في عالم الصور العنصرية وهمة
في عالم الارواح وترتيب مقدمات في المعاني الانتاج وكل ذلك نكاح الفردية الاولى في كل
وجه من هذه الوجوه ثم فالترتيب هو التوجه الارادي والامر الالهي وغيرها هو المؤثر ومفيد العلم

لا يتقى الشيء الا بنفسه

ولبس المفيد والمؤثر الا الله في النقص الالتباسي وروح هذه الحكمة وفصها ان الامر سبق الى المؤثر وهو المؤثر [illegible]
عبارتان فالمؤثر بكل وجه وعلى كل حال وفي كل حضرة هو الله ثم اثبت ان المحبة الالهية اثر النوافل الحق للعبد
وكون الله سمع العبد وبصره وباقي قواه [illegible] ملك الجنة فاحفظ فهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلا طاقة
لنا على البحث معهم فانهم اذا تحرك الهواء وما كان الا سبب قالوا انه يضع الله ربه [illegible] الريح اذا تحرك
بمروحة منك قالوا انه يصنعك وكما كان ههنا سبب يضع الحق كان ههنالك سبب له الا انه
سماوي وكذا اذا اخذت نارا ان تحرق بلدا فانزل الله مطرا من السماء فخمدتها [illegible] ان هذا الا
يضع الله وان ضرب الصبا كبر انشا وقربنا قالوا ان هذا لصنعهم وكذا اذا مات المرء حتف انفه قالوا انه
بضعه لكم واذا مات بقتلك قالوا انه ليس بصنعه لكم وهنالك الضرب الا انه سماوي من ضعف البدن
وقواه وسقوط المرء من السطح وانهدام السقف وسقوطه عليه وغير ذلك وههنا سبب قوي محسوس [illegible] دافعة
وما احدث هذا الحجاب الا رؤيتك نفسك واختيارك في البين وهو كالين من وراء الحجاب الم تر الى
اعرف العرفاء سيد الاولين والآخرين كيف تقول لك اذا انسيت صنعه صومك ثم على صومك
فانه انما اطعمك الله وسقاك بخلاف ما اذا اقصدت بما افساد الصوم واكلت مثلا ولم تر في
الاول شيئا من الله الا نسيان الصوم فهو نسيان حسن فانك اطعمك الله واضافك ولكن في
الطعام شغفك بيده واكلت فوق الشبع وتخوفت من عذاب الجوع والصوم وثوابه [illegible]
فهل تفهم ما تقول الحق ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فالاول سبب نسبهم بالرسول
والآخر بنفيها بقيد الغير والاختصاص بالله وكيف يصح الاثبات والنفي في كلام واحد
وهل هو الا اجتماع النقيضين وكذا قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ثم تقول
يد الله فوق ايديهم وما هنالك الا يد الرسول وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فاذا قصدت
قتل احد ورفعت يدك بالسيف فوق رأسه ثم منعتك وضربت يدك [illegible] سقط
السيف منها نجا [illegible] مما كان لك [illegible] الله بالله فيمحو ما يشاء وان تركتك وفعلت فعلتك
التي فعلت ثبت ما يشاء فمقبول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وما

ام الكتاب

يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب

وما يعلم الكتاب وانت تحسب انه كتاب مرقوم بالقلم فوق سبع سموات وهو بين يديك
تراه وما تقرأه وتقرأه وما تفهمه يشهده المقربون وهو لم يقل يمحو الله ما شاء في الازل فان
ما شاء الله في الازل هو الثبات في الاول والهلاك في الآخر فيما شاء فيجاري فيه الاجل ولن يؤخر الله نفسا اذا
اذا جاء اجلها ولحاق في الاول والله خبير بما تعملون وكم يقول الله يقول وان تحرص على هداهم فان الله
لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فيؤخر الذين يخرجون
الرسول ويبغي يقتلونه والذين يقتلون النبيين بغير حق الى اجل مسمى لهم فهل عرفت كيف
يكظم غيظه ويمهلهم وهم يفعلون ما يجب تركه وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اعلم ان نوت
الانسان هو المقصود لخلقه وحيوته لذا قدم وقال خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن
عملا فمن كمل في الحيوة الدنيا يكمل المقصود من الافلا ولو كان المقصود منه هذه الحيوة لم يمت
ولو كان المقصود اعدامه لم يوجد فالمقصود بناءه ثم خرقه كالثوب فيه ما كنت تهوا اروغي
الثياب فخرقته واخيطت في اللباس اما ثم خرقه فتلبست بلباس الخط ثم بلباس الدقيق ثم بلباس
الخز ثم وثم حتى تلبست باللباس الذي انت اليوم فيه فاذا حصل المقصود وخرقت هذا اللباس
تلبس بلباس في فرس كالثوب فانه اذا حصل العبد التنزلات الكثيرة وخرقه صار مخصوصا ان هذا تراه
كالقمر ليلة البدر وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم
ربهم رشدا وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
من الكلمات القدسية ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره
مساءته ولا بد له منه يعني يخصص الله المؤمن والمراد من اللقاء الموت كما قال ان احدكم لن يرى
ربه حتى يموت ولم يقل بد له من الموت على ما هو الظاهر لئلا يتوهم العبد المؤمن ولا يكره الموت
بل يقبل الله في العوض الذي هو شيء ما يتولى الحق بهدم هذه النشأة بالموت فليس باعدام وانما
هو تفريق فيأخذه الله وليس المراد الا ان يأخذه الحق اليه الا وكلاهم يا ايها الذين هادوا
ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت

ابدا بهم فيتمنى الموت بنية صادقة وتصدقه تلك الدعوى ثم تقول الا ان الموت جسر للكل كائنا من كان لو
علم الانسان منزلته عند ربه لكان المحب رب التمني واما تخصيص المومن في حديث التردد
فلكرامته وقوله تعالى يا ايها الذين هادوا الاية لا يخصص الاولياء بل يريد الله تعالى به ان الولي يعرف حقيقة
الحال فيتمنى الموت ولا يكرهه بخلاف المحجوب الجاهل كما ان السلطان المهيب في الظاهر وهو في الباطن ارحم
الراحمين لا يذهب اليه احد ممن لا يعرفه والا بمصاحبته والا فيتوسل لمن يدعي محبته والاطلاع على اسراره
وبواسطة ان كان هو صادقا في دعواه بالتمني ويتمنى لقاءه ولا يتمناه بما قدمت يداه وظن انه يأخذه
بما اتاه كما سمع حديث التميمي ابن عبد العزيز قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم اي
ان لقاء الله الذي تفرون منه ومن كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات ومن كان يرجو لقاء الله ولكن في الوطن
حيوة فلم تفرون منه بعد بالقصد بتعدي حدود الله وهو منتهم بنيانه نفي الامانة بلا غتة اخرى ليست سعة فوتك القتل
الذي للقتل وقد عرفت انك لبست هذا اللباس بعدما لبست بالبسة كثيرة وخرقتها وكل لباس
خرقته تلبست بلباس فاحسن منه واقرب الى لباسك الذي انت اليوم فيه فان كل كان جديدا كان
اقرب اليه من فاسد قديم فلم تحزن على خرق هذا اللباس وتكرهه فانه ياتي اليك صاحب الصور والالبسة
فهو احسن منه اني رايت للنبي رجلا صالحا النقشبندية واتاني هو يحي ذبح الموت وكلانه
وانا كنت اكشف عنه حتى قرات قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة قال املت هذا الكشف
قلت ان المبتلى في ترجمة الكتاب فقتل عيسى وسجد بين يدي في الغرض اليونسي فلو ان الميت
او المقتول اي ميت كان او اي مقتول كان اذا مات او قتل لا يرجع الى الله تعالى لم يغض الله بموت
احد ولا يرح بقتله فالكل في قبضته فلا فقدان في حقه في شرع القتل وحكم بالموت لعلمه بان عبده
لا يفوت فهو راجع اليه تعالى ان في قوله واليه يرجع الامر كله اي في نوع التصرف وهو المتصرف فما خرج
عنه شيء لم يكن عنده بل هو ثبت عين ذلك الشيء وهو الذي يوطنه الكشف في قوله واليه يرجع الامر كله
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ثم نعم هذه النعمة يلتذ بها الخواص الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وينتقلون من دار الى دار فالموت باب دار فيها عرش استوى عليه الرحمن

فهو مع الابرار وعليه يستقر المقربين لما علا لهم الى قطع المنازل والمراتب من هناك ينظرون الى الحق
وعزته فالموت طليعة نهاية الازل وبداية كفاية الابد فلا يخاف الا من يحب الحيوة الدنيا فهو له
موت ومن يحب حيوة الاخرة فهي له حيوة وان الحيوة الدنيا الا حجاب لهم وان هو الا الحيوة الدنيا الى
واليه اشار اعرف العرفاء عليه السلام بقوله من قرا آية الكرسي في دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول
الجنة الا الموت فان الاجل حاجز بين الغاري والجنة فاذا ارتفع من البين يدخلها ويجمعه الكمال
سيته لكمال التبيين في ترجمة الكتاب نجه نبه للموت فلا تحسبن الذين يقتلون في سبيل الله
اموتا بل احياء رفعهم الله اليه فلم يقتلوهم ولم يصلبوهم يقينا لكن شبه لهم بل اسنادا مر
رفعهم ورثقاعهم الى الله يتعقل غيرهم وموتهم في البعض البعض اعلم ان هذه النشأة الا
نسانية ملكها للارواح واجسام نفسا خلقهما الله كما كان على صورته فلا يتولى حل نظامها الا من
خلقهما اما بيده او ليس الا ذلك او بامره وليس تولاه بغير امر الذي ظلما وقد ظلم نفسه وتعدى حد الله
فيهما وسعى في خراب من امر الله بعمارته ثم فتعالى البعض الغافل من الناظرين الذين لا مذاق
لهم في المعرفة وينظرون الى الظاهر الاولين ان المراد بالامر الملك فانه بامره لكن وليس
الامر علبه وهو الذي يتوفيكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا ان الله
عليم قدير والله يتوفى الانفس حين موتها يعني هو المتولي لحل نظامكم كما انه هو الخالق النظام
لكم وهو ينظر الى قوله قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين يتوفيهم
الملائكة ظالمي انفسهم وقوله كذلك يجزي الله المتقين الذين يتوفيهم الملائكة طيبين يقولون
سلام عليكم فهو ينظر الى الظاهر ولم يجعل الاساطير مبنية على ما التمسه ونبغ عنه
بالحداثة لو جعه الكلام بالارجح قايله ولم ينظر الى السياق والسياق فانه قال ان
هذه النشأة الانسانية الى قوله اما بيده يعني انه خلق وختم ونظامه بيده فهو
الذي ينقض الختام ويحل النظام بيده كما قال فلا يتولى بالغار ثم لم ينظر الى قوله وليس
الا ذلك يعني ليس الا حل نظامها بيده كما لي فالمراد امره التي يقتضي كقتل المشرك المحارب

من قرا آية الكرسي في دبر كل صلوة ...

ان الاجل حاجز بين الغاري والجنة ...

موت اهل الدنيا ...

فهو ينظر الى الظاهر ولم يجعل الاساطير ...

ان موت كل بيده كما ليس الاجل ...

والفواصل الظالم نصاصها ورحم الزاني المحصن ولذا قال العبد هذا ومن نولاها بغير امر الله اي ظلما الى آخره وكلام الحلاجين بيده نبعا علي ما قال ولكن الادب لك ولم ينظر الى السباق فلا مذاق له في العبارة او لا النظر في الاساطر في التفضية ما نوع الحلو كما نقول ان هذا المسخ اما ان ان او حيوان فنقول ان الكافر هو لست فانه سخر الهويته الحقانيه بما راي الصور غيره كما قال تعالى في الكافرين الذين يتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم فنفي زعمهم ان كل صورة تنسخ الروح ملك من الملائكة وكذا المحجوب المنتفي المنفر الجزاء والطيب والسلام من الانعام والآثام فقال فيهم الذين يتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم وطيبهم والعارف المتقي يقيل اليدين كل امر سلام ويقول طيب الطيب عناق الحبيب فهو اذا قال انه ملك يري بباطنه انه الحق وهذا هو التحقيق لذا قال عليه السلام الله خلقكم ثم يتوفيكم فهذا ناظر الى العارف المحقق بخلاف الآخرين فكل فعل من ملك او انسان او جن فعل للحق الفعال وشانهم شانه وكل يوم هو في شان عليه ما مر في السادسة من النوع اليونسي ولا فاعل الا الله ان عزرائيل كالالة فان ان ذات الفاعل في آن واحد تتوفيهم عزرائيل وبحضرتهم صنيعا ملك الساعة وكذا البعض فيتولد مع كل ولد من الانسان ولد منه فهل فهمت ما تسمع انه اقرب اليك من حبل الوريد والحق يعلم ما توسوس به نفسك فالمتوفي هو الله واليه يرجع الامر كله **الدقيقة الثامنة من الرزق**

ما من دابة في الارض الا على الله رزقها فمنه ما يرضى به ومنه ما لا يرضى به والاول ... الى ما سكت عنه او حضر عليه فهو وصال والثاني وبال وضلال والله عزيز ذو انتقام وهو ذو الجلال والاكرام وتنطرق فيه الصواد الانتقام ممن قال ان الحرام ليس برزق وعرفه بما لا يتمه بات الملحوظ بالمخصوص غير مسدود عليه النوعل نعيبه في الضلال فمن يهديه من بعد الله ماله من دون الله من انصار فماذا بعد الحق الا الضلال وهذا نوع من اصله وهو ان المبتدا متعين مثله فكيف يرزق المرء ما يعاقبه عليه الا فهو ظلام وقد قال وما انا بظلام للعبيد وهذا حق وهو يجري على اصله ويبني عليه فرعه والعجب ممن يقول انه تعالى رازق كل حرام وهو متعين مثله ثم يواخذ المرء عليه وهو ظلم عظيم وما هو بظلام للعبيد على ما حققه العارف المحقق في النص اللوطي كما نقل في الثامنة فانت على انه لو شاء لجعل الى هاهنا موسوسا ولكن لم يجعل او امانه صغيرا ولكن لم يجنبه بل جعله كبيرا كافرا وليس الامر على ما مر في السادسة من النص الابراهيمي

بل يجعل الصحيح

كل يوم هو في شان له

لا فاعل الا الله له

انا عزرائيل كالالة له

يولد مع كل ولد من الانسان ولد من الشيطان له

فما يرزق الله مما يتعلق الا الانتقام منه

له ما من دابة في الارض الا على الله رزقها الحرام

بل هو ظلم عظيم ما الظلام للعبيد له

في معنى قوله تعالى ولو شاء الله لهديكم اجمعين وان ظلمه فوقه هو تعالى وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص ولو
يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يوخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون لذا لم يهلكوا اذا قتلوا المسلمين والصالحين والنبيين
واخرجوهم من ديارهم اذ لا يستقدمون ساعة من اجل مسمى الى سمته اعيانهم وعينه
نفوسهم ووقوع كل امر في وقته هو القدر والتخلف محال عنه يعني وقوع امر قبل اوانه
محال عندكم وعندنا اما عندكم فلان قضاءه علمه تعلق به ولا تبديل لكلمات الله ولا
يتبدل لكلمات الله ولا يبدل القول لديه فكما كان ايمان من هو كافر في علمه تعالى محالا كان
وقوع امر قبل اوانه محالا واما عندنا فلان عين الامر كانت علته وعلمه وقضاءه تابع لعينه
على ما مر في الرابعة من الفص العزيري فلا تخلف ولا تبديل فيه حتى تعلق علمه وقضاءه
به فايمان من كفر في علمه محال لان عينه علته كذا وقوع الشيء قبل اوانه فالامور
كلها مرهونة باوقاتها وهو لا يسأل عما يفعل يعني لا يفعل ما يسأل او ما ظلمهم الله ان
ما يعطي الا ما يطلبونه باعيانهم وانفسهم فكيف يسأل عنه ولكن كانوا انفسهم
يظلمون وهم يسألون ولو شاء لآمن من في الارض جميعا ولو شاء لهديكم اجمعين
لكن لم يشأ لانهم لم يشاؤوا فلو حرف امتناع لامتناع منهم وما تشاؤن الا ان
يشاء الله كما تقول ما تطلع الشمس الا ان يطلع ضياء العالم وما توجد العلة الا ان
يوجد المعلول وما توجد النار الا ان يوجد الدخان مع ان القران وكذا الحديث
ربما ينظر الى اهل العقل دون ارباب الكشف على ما مر في السادسة من الفص
الابراهيمي فالعقل يحكم بل يحكمون انه لو شاء لآمن من في الارض جميعا واهتدى
فنطق به القران وكذا الحديث في الفص الموسوي والانبياء لهم لسان الظاهر
به يتكلمون بعموم الخطاب واعتمادهم على فهم السامع العالم فلا يعتبر الرسل
الا العامة لعلمهم بمرتبة اهل الفهم كما نبه عليه عليه السلام على هذه المرتبة في العطايا

انا لموفوهم نصيبهم غير منقوص ٥ الآية
ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ٥ الآية
عدم تبديل الكلمات وعدم [illegible]
اي لا تبديل [illegible]
لو هذا امتناع لامتناع مطلق ٥
قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله
لا امتناع مطلق [illegible] لا امتناع منهم
اي القرآن والحديث [illegible] اهل العقول دون ارباب الكشف ٥

فقال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله في النار فاعتبر الضعيف العقل والنظر
الذي غلب عليه الطمع والطبع فكذا ما جاروا به من العلوم جاؤوا به وعليه خلعوا اولي الفهوم ليقف
من لا غوص له عند الخلعة فيقول ما احسن هذه الخلعة ويرى ما غاية الدرجة ويقول صاحب الفهم الذكي
الغايص على درر الحكم بما استوجب هذه الخلعة من الملك فينظر في قدر الخلعة وصنفها من الثياب
فيعلم منها قدر من خلعت عليه فيعثر على علم لم يحصل لغيره ممن لا علم له بمثل هذا ولما علمت الانبياء
والرسل والورثة ان في العالم وامتهم من هو بهذه المثابة عمدوا في العبارة الى اللسان
الظاهر الذي يقع فيه اشتراك الخاص والعام فيفهم منه الخاص ما فهم العامة وزيادة مما صح له
به اسم خاص فيتميز به عن العامي فاكتفى المبلغون العلوم بهذا ثم قول ابو شار لعند بكم
اجمعين وما قبله من قوله جزاء سيئة سيئة مثلها ولكم في القصاص حيوة بل عام في ان يقع
وغيره من هذا القبيل وقد كشفنا الغطاء عنه فاصل هذا النوع انما هو اصل ذلك النوع بل هو فائ
الا ان ما يقول ذلك القائل يتفرع عليه خلاف هذا القائل فاصله تحليل وفرعه كرم كما عرفت فقل كل من الحلال
والحرام من عند الله فالرزق من كسب العبد وكسبه لا يكون الا بالقوة وان القوة لله جميعا وبالاعضاء
والقوى وهما هو به نعمة كانت منه في الصحيح من المخبر الصادق وكل رزق هو نعمة هو نعمة على ما مر
وان كل شيء عنه كما قال من يلتفت الى الرزق المرزوق فانهم يذهبون والحق ان الرزق اسم
لما يغذى المرء وغيره ويقوامه ولقاره ودوامه فالحلال رزق والحرام رزق وكما ان تمكين الحق تعالى
العبد على كسب الحرام من رزق وغيره ليس بقبيح وهو الى قبح عليه كذلك ترزيق الحرام وما مثله ليس بقبيح اهم
يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
ثم ان الرزق من حيث ان به الغذاء والقوام خير وان كان من حيث انه يتعلق به احتمال
العقاب شرا ولا يسمى رزقا الا من حيث ان به الغذاء والقوام فيكون الترزيق بالرزق
الحرام خيرا كالقصاص فانه خير اي سيئة سيئة مثلها فانه هدم بنيان الرب مثل الاول كما اشار الله
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث النشعة اي قتله كان شرا ولم يقل مثل القاتل فينبغي

ان قتله كان شرا

عن انه قبيل قبائل في القصص البوسي الاشارة ثم قال تقول جزاء سيئة سيئة مثلها فجعل القصاص سيئة
اي لسوء ذلك الفعل مع كونه مشروعا ثم قال ولسان الذم على جهة الغرض مذموم عند الله فلا مذموم الا
ما ذمه الشرع لحكمة يعلمها الله تعالى او من اعلمه الله كما شرع القصاص انفاذ لهذا النوع واراد اعلا للمتعدي
حدود الله وفيه ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب وهم اهل لب الشي الذين عثروا على سر النواميس
الالهية والحكمة ثم وتقول والصح يتعلق به تسكين اولياء المقتول وتوطينهم مجاري الشرع ينظر اليه
ومع هذا القول فمن عفا واصلح فاجره على الله وهو عين الله والنظر على وجه الله فان المراد سيادته حتى يكون
الاجر عليه تعالى لذا يرجح من عفا من الاولياء وان كان واحدا على غيره وان كان كثيرا فينظر الى تقادر
المرء صفائه ثم قال ان الله لا يحب الظالمين ولا شك ان الشفعاء القائل والزام الهيدة والاجر على وانه
لا يخلو عن رايحة المحبة فالمعنى ان من لم يعف لا يحبه الله كما لا يحب القاتل فعدم العفو ظلم والا كان شفعاء الا
والزام الاجر على وانه محبته له فقاتل الا انه معذور فلا يعاقب عليه فان هذا عدوان شئ ولك تخميس اعتدى
عليكم فاعتدوا عليهم بمثل ما اعتدوا عليكم والله فيه فيكن من جزاء ظلم القاتل كما مر ولا شك ان
الرسول لو عفا الامام الله عليه السلام لعفا واصلح والصلح خير وطلب الاجر من وجه الله الان امته من تعجيل
ذلك وينظر الى وجه الله واجر وتكشف بهو وهو متبوع وصاحب الارشاد ولهذا انه فكذا الرزق وتاديب
الولد من هذا القبيل فانه ايلام للمعصوم وانه مع هذا احسن يثاب به بعينه سرور وامرور اعا الرزق
خير وكذا الكل موجود حتى الغضب فانه من النفس الرحماني اذ سبقت رحمتي على غضبي او غلبت ... والرحمن
على العرش استوى يومي اليه اي الاسم الرحمن محيط لكل شي بل هو عين النفس الرحماني كما اشعر
به اني الاجد نفس الرحمن من جانب اليمن فانه تعالى به نفس عن الانصار ما كانت تجده من الكرب
من عدم ظهوره فالظاهر رزق والباطن رازق والظاهر خلق والباطن خلاق بل هو الخلاق المبين
فانك ان نسبت الى الابد لا تجد الرزق الا اذا رجعت الى الرزق وكذا لا تجد المنعم الا اذا رجعت
الى النعمة فليس الرزاق والمنعم يرسل او يبعث اليك الرزق والنعمة كما كان الرياح ترسل وتبعث
المن والسلوى فان العقد عليه كنز وسر كن فان فهمت فهمت معنى قولنا ان السلطان

ان الله لا يحب الظالمين

رازق مجازا فان الرازق الحقيقي هو باطن الرزق وفهمت ان الرزق هو واجب التعظيم والتقديم وان جاء السلطان الكريم كان عارف من شيوخنا اذا اقدم اليه بالطعام تقدم عليه وتنحى عن قوم المطعوم ولو بعد الزوال فسالوه عنه قال لا اطيق ان امسك اذا حضر المنعم بصورة النعم وبهذا المعنى قولنا لكل موجود اسم من اسمائه تعالى فكل رزق حيوي رزقه اي ما فيه خير وحرمه بعض الارزاق فعارض العدم كالميتة والطين فان فيهما فقدان النفع للبدن او الجسد وكالزنا فان فيه فقدان تربية الولد وكذا كل حرام ثم من الارزاق ما هو روحاني كالعلم والايمان والعرفان اذ من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس اي يهدي ومعرفة يسيره فيهم فيدل عليه وكل الناس من قبل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا اي احياها فاضله بالعلوم والمعارف عليها فكيف تمنع العارف المعارف عن الناس سبحانه المستحق القابل وهو اعلم بالمهتدين وما علينا الا البلاغ كذلك يبين الله آياته لعلكم تشكرون وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وهو يعلم وانتم لا تعلمون

الدقيقة التاسع في عموم ارادته

انه تعالى لم يرد ايمان من كفر في علمه تعالى بل اراد كفره انه لو اراد لوقع ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولانه خالق كل شيء بلا اكراه فلا جرم مريد له وكل شيء عينه كما فارادته وكذا ارادة المكروه والحق ان الفعل من المكروه وارادته وان كان في ارادته للغير مدخل والكلام في الحركة الجزئية من محركه ام من باطنه الذي هو اسمه تعالى الباطن والحق الثاني فانه لو لم يرد ما لم تقع وما يعرفه كل احد كما لا يفقه تسبيحه فاندفع انه لا ارادة له فانه ح لا يسبح له اذ لا بد له من الارادة فان تحقق ان الفسق والكفر بارادة الله تعالى يستتبع له كلاما زائدا على هذا او قد اثبت العارف المحقق في الفص الاولي ان كل شيء حي يسبحه بعد ما نقل في السادسة فلا جرم انه مريد فان كل حي وحيوان ذو حركة ارادية نعم قد يتخلف المراد عن الارادة في المراتب والدرجات والكلام في حضرة الاطلاق والباطن الذي له وجود مطلق ثم نقول بحسب الاذعان بانه خالق كل شيء محمود ومذموم لكن لا يقال انه خالق شر الا بالخصوص كما لا يقال انه خالق الزوجات والاولاد وانما يجب الاذعان بان له ما في السموات والارض اي كل موجود متعين لدفع الايهام الكلام في امثال هذه الامور سهل اذ المناقشة

أي أنه هل يقال كذا أم لا لبعد ما يكشف حقيقة الحال سبحان الله فإن المتعلم قد جعل المعلم معلما واستاذ بلا شك لكن ينبغي أن لا تقول ويتلفظ به وأن يتلفظ بلفظ ينبغي أن لا يتوقف فيه فتقول كل شيء من جوهر وعرض من معصية وطاعة وغيرهما بإرادته تعالى إذ لا شك أن تكون كل شيء بتكوينه تعالى إياه بمعنى قوله كن إذا قضى الله شيئا إنما يقول له كن فيكون وإنما أمره بالشيء إذا أراده أن يقول له كن فيكون وقوله كن لم يكن إلا بإرادته تعالى فكل معصية وطاعة بإرادته تعالى وهو الاسم الباطن الذي ظاهرك ظاهره وباطنك عينه أي باطنه ايها القائل لكن هذا في فنك المسطلي أي أنه باطنها وهي صورته وهذا حسب زعمك فإن الباطن هو الحق عندك ولا ينفك كل منهما عن الآخر كالهيولى والصورة عندك فما في أحد من سواه وخارجه شيء وما يخرج شيء من الظاهر إلا هو باطنه ورسالة فهل عرفت أنه ما من شيء إلا يتحرك بإذنه ما يقول الاسم الباطن أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه وكن ههنا البحث ثبت أن كل معصية وطاعة بتكوينه تعالى وقوله كن وإليه يرجع الأمر أي إلى السلطان والأرجح إلى شيء آخر من مبدأ وله إذ هو على هذا متشعب يطلب المبدأ له فهذا مثل قوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ولا شك أن القتل صدر عن هوياتهم المخصوصة ثم قال وما رميت إذ رميت وهذا صريح في إثبات الرمي ونفيه عن هويته عليه السلام المخصوصة المباركة ولكن الله رمى ولا يلزم نفي الرمي عنه عليه السلام وإثباته لغيره لأن صدور الرمي عنه عليه السلام من أجل البديهيات وكان أجلى من الشمس فلا بد من أن تقول أن الله أصله ومبدأه وهويته تعالى عينه عليه السلام ولهذا في الغفلة إليه يرجع الأمر كله فهذا معنى رجوع الأمور كلها إليه تعالى كما مر في التائهين من الفيض اليونسي فما خرج عنه شيء لم يكن عينه بل هويته عين ذلك الشيء وهو الذي يعطيه الكشف في قوله وإليه يرجع الأمر كله مع سباقه وسياقه وقد مر في الأولى الخ والقائل لو لم يكن الأمر عليه بل كان على عليه المحجوب لما يرجع أمرنا إليه تعالى لأنه لا يرجع أمر من موجود إلى موجود إلا نزولا وأزره وزر أخرى كما لا يرجع البناء وأملاكه المتسلط على زيد إلى البناء المنعم لذا ما يفرع الغرض

إن المتعلم قد جعل المعلم معلما

إن كل شيء بتكوينه تعالى

أم البناء لا يرجع إلى البناء إلا ولد إلى الوالد

ولا الدية عليه وكذا ام الولد لا يرجع الى الوالد وان قلت مع هذا الكبير يرجع الام كله قلنا فلا
مناقشة ولا مناظرة حينئذ معك في الغوص الشعبي فان النظرات في قوله كنت رجل الحد
لم تعرف فقلت الام حق كله او خلق كله فهو خلق بنسبته وحق بنسبته والعين واحدة
ثم قال قدس في الخطبة الحسابية انهم ما عثروا اما قولهم بالتبدل في العالم باسره
على احدية الجواهر المعقول الذي قبل هذه الصور ولا يوجد الا بها كما لا تعقل الا به فلو فاموا
بذلك فازوا بدرجة التحقيق على ما مر في الاولى وتقدم منه في الرابعة ولا شي من الكون
مما هو كائن وكان ويكون بغير الهوية الحق بل هو عين الهوية الخ ثم قال واما اهل
الايمان وهم المقلدة الذين قلدوا الانبياء والرسل فيما اخبروا به عن الحق لا من
قلدوا اصحاب الافكار والمتأولين للاخبار الواردة بحملها على ادلتهم العقلية والاول
الذين قلدوا الرسل هم المرادون بقوله او القى السمع لما وردت به الاخبار الالهية على السنة
الانبياء عليه السلام وهو يعني هذا الذي القى السمع شهيد ينبه على حضرة الخيال واستعمالها وهو قوله
عليه السلام في الاحسان ان تعبد الله كانك تراه والله في قبلة المصلي فلذلك هو شهيد ومن
قلد صاحب نظر فكري وتقيد به فليس هو الذي القى السمع فانه لا بد ان يكون شهيدا لما ذكرناه ومتى
لم يكن شهيدا لما ذكرناه فما هو المراد بهذه الآية فهؤلاء هم الذين قال الله فيهم اذ تبرأ الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا والرسل لا تتبرأ من اتباعهم الذين اتبعوهم فحقق يا ولي ما
ذكرته لك في هذه الحكمة القلبية ثم اعلم اني كنت اليوم اعني يوم الخميس وهو السابع و
العشرون من شعبان الالف والستة والاربعين بعد الفراغ عن صلوة الفجر ما اشتغلت
من الورد مشغولا بذكر هو هو فاخذت وغبت فاكرمني الله بالشهود وكشف الجبروت
واطلعني على الامر على الوجه الذي لم يمكن بصدد بيانه وما بكم من نعمة فمن الله فانظر الى هذا مع
ما مر من الغوص الشعبي في الاولى فاني اصدق الله شيئا وما في اصدق كلامي نفسه شي ويتذكر
وقد مر مثل هذا مرارا ثم نقول ان من ارباب الادلة العقلية من قال ان الله لا يريد الكفر والمعاصي

والاولم

والا لزم ان يكون امره تعالى بالايمان والطاعة احد الخلاف ما يريد وهذا لا يليق بجنابه تعالى
فانه سفه وان يكون واقعا بالقضاء فيكون الرضا به واجبا اذ الرضا بالقضاء واجب
وذلك كفر بالاجماع وان يكون التكليف بالايمان تكليفا بما لا يطاق لان الايمان
ممتنع الصدور وجميع ذلك حق بناء اصلا لفاسد وهو ان العبد غيره تعالى بجميع الوجوه والا
عتبارات والامر عليها عرفت وقد مر ان الامر والنهي ينسك اليك في الفص التعقوبي فما اعطاه
الخبر سواه والاعطاه هذا الخير غيره بل هو منعم ذاته ويتعذبها فلا يذمن الا نفسه ولا يحمدن
الا نفسه ثم وقد استقصى الامر في هذا الفص فانظر اليه ان رغبت فاصلهم الفاسد اضلهم
اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم يعني بالايمان والاذعان بما الامر عليه والنصوص
في تعميم ارادة تعالى الكفر والايمان وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله وهي الارادة فان
من آمن بعد الكفر انه تعالى لم تعلق ان يؤمن وما كان اذنه والارادة اليه لم يكن للانسان
فعله اليه وان نسبت قل سبيل الحق الله فان الحق هو الحق وهو الارادة واعلموا ان الله
يحول بين المرء وقلبه وهو معكم اينما كنتم وقد عرفت في الفص الاولى ان ارادة الله هي
نسبة تعالى الى المراد الخاص دون غيره قال النبي الصالح هود عليه السلام ما من دابة الا هو آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فما في الساحة اينما تذهب يذهب بالاخذ والجر فاين
تذهبون وهذا الاشتق على صحة محاطك تنظر الى التعذيب والتثويب في قدم الوجه مرارا
ثم اذا وضحت ان كل فعل من العبد لا يكون الا بارادة الله الذي غيره وخلقه كيف يغضب
عليه ولا يرضى به ان الله بالناس لرؤف رحيم والله رؤف بالعباد فهو ليس بكروه وهو ودود
ولقد كرمنا بني آدم ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون انما هو افعال منه ان كان ما
سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين
فاخذ الله بذنوبهم وقد عرفت في السادسة من الفص اليونسي ان الانسان ما يذم بعينه

فبطل قول الشيخ الرئيس هو لا ان فعل العبد خلق الله وارادته تعالى

وامانه ما فعل منه فبطل قول من قال من هو لا ان فعل العبد بخلقه وارادته تعالى ورده عليهم بعض من قال
منهم بخلافه نعم كلامه في الغضب وعدم الرضا باقي فنقول الان الغضب هو ايلام المغضوب عليه بل
مالمه بافعاله والرحمة والرضا هو انعام المنعم عليه بل تنعمه بافعاله فالافعال للحد الاجري اللطيف
كالاجسام الكثيفة للبدن الدنيوي الكثيف كما يفهم من قوله عليه السلام ابذر الارض الذي
كنت فيه في حديث الثمني وعدم الرضا هو الغضب فالله لا يرضى بعباده الكفر فغضبه
بسبب مثل غضبك كما رحمته ورضاه وهذا لا يمكن في ذهنك فتعقل قولا لا ينبغي لك مجال
في الكاره وهو انك اذا امرت زيدا بانه يذهب الى الكريم ونهيته عن ان يدنو الى اللئيم والموضع
انك عليم حكيم عالم وانه لا غرض لك فيه ولا منفعة ولا مضرة فالفعل السادح عن كدورات
الاوهام لحكيم بان المامور به نفعه والنهي عنه لضرره فكل نهي منه تعالى مثل قولك يا ولدك كل من ان
لعدم علمه فالانتقام منك عليك فيمكن ان يكون ما هو غير الحق عندك عين الحق في الحقيقة فيه
فصفات الواجب بحالها لا تتبدل وصفات الممكن بحالها وانت على ان الممكن لو كان
عين الحق لما جرى عليه الاصفات الواجب وهذا غلط ووهم ان الواجب في مراتبه ودرجاته وهم
درجات تتصف بصفات الممكن وهو المرتبه فان الواصل حيث هو له حالة غير الحالة التي يكون
له في مراتب نزوله في الفص الاولى وقد ورد في العلم الالهي النبوي اتصاف الحق بالرضا والغضب
وبالصفات والرضا جر بل للغضب والغضب منه بل للرضا عن المرضي عنه والاعتدال ان يتساوى
الرضا والغضب فما غضب الغاضب على من غضب عليه وهو عنه راض فقد اتصف باحد الحكمين في حقه
وهو ميل وما رضي الحق عمن رضي الله عنه وهو غاضب عليه فقد اتصف باحد الحكمين في حقه وهو ميل وانما
قلنا هذا من اجل من يرى ان اهل النار لا يزال غضب الله عليهم دائما ابدا في زعمه فما لهم حكم
الرضا من الله فيصح المقصود فان كان كما قلنا على اهل النار اي ازالة الالام وان سكنوا
النار فذلك رضا فزال الغضب لزوال الالام اذ عين الالم عين الغضب ان فهمت فمن غضب
فقد تاذى فلا يسعى في انتقام المغضوب عليه بايلامه الا ليجد الغاضب الراحة بذلك فينتقل

ارفع العلم على الغفران فيه

الألم الذي كان عنده أي المنسوب بعلمه والحق إذا أفرده عن العالم فما ظهرت تعالى علوا كبيرا
عن هذا التنقيص وعلى هذا الحد ولو إذا كان الحق هويته العالم فما ظهرت الأحكام كلها إلا فيه
عن النقل في الأولياء إلى قوله فما علاه لحدس وتخمين بئس لعلم أصلا قوله وقد ورد في العلم الإلهي
النبوي أي دون التعليمي يعني العلم الحاصل في الجادة الخاصة الحقة وهي النبوة قوله إذ ليس
الألم عين الغضب فلا ألم في المرتبة التنزيهية فلا غضب في تلك المرتبة وإنما الألم في المرتبة التفصيلية
في الفاصلة على نفسها كما مر أنها من النقض البعثولي فما أعطاه الخير سواه والإعطاء ضد الخير
غير بل هو منعم ذاته وسعد بها كالمرض فإنه يعذب نفسه فلا يمنع الدواء والدعاء لرفع عذابه
بل يجب علينا مرني الأولياء من هذا الفص قوله ومنه قوله والذي يرجع الأمر كله حقيقته وكشفا يعني المجاز
ولا عقلا فإن المعنى المذكور هو المعنى الحقيقي لقوله تعالى والتي يرجع الأمر كله وما نطق وما نور به هذا المعنى منقول في بيان
إلى الكشف فاعبده وتوكل عليه حجابا وسترا فإن العبادة حكم من أحكام قائم به تعالى وكذا
التوكل فعل كل أمر يعود إليه ليس العبد والتوكل إلا حجابا وسترا لهذا الكشف على المحجوب فإن كشف
مثل هذا الأمر فتنة لهم للمكاشف يعني بالباطن أن العبادة والتوكل إلا منه تعالى كما لا يكون
إلا له تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فلهذا الاسم الأول والباطن المدبر حقيقتك والاسم الآخر
والظاهر بالتغيير والتغيير صورتك فتذكر ما نقل في الأولياء من هذا الفص ثم تقول قولهم لو كان الكفر
بقضاء الله لوجب الرضا بالقضاء واجب غير مستقيم إذ الاتصال بين المقدم والتالي نعم لو قالوا لو كان الكفر
بقضاء الله لوجب الرضا بالكفر لاستقام والتام التالي باطل لكن ليس الكفر قضاؤه تعالى
ولم يتعلق به أحد من أصل الملل والنحل فإن الكفر مقتضى لا قضاء ونحن ما خوطبنا بالرضا بالمقضي
ولا الحكم به العقل ولا الكشف بل إنما خوطبنا وحكم النقل والكشف بالرضا بالقضاء لأنا إن
لم نرض بقضائه تعالى الكل مقتضى من حيث أنه يلزم أن يكون الحق جاهلا بحال المقتضى علينا وهو
في الأعيان من الفص العزيزي من أن القضاء تابع للعلم والعلم تابع للمعلوم والقدر توقيت
ما عليه الأشياء في عينها من غير مزيد فتذكره في الفص الأيوبي فقيل أيوب بحكمة الله إذ كان نبيا

ان الشكاية الى الله لا الى غيره لا تنافي الرضا بالقضاء بل انما يقدح بالرضا بالمقضي

لما علم ان الصبر الذي هو حبس النفس عن الشكوى عند الطائفة وليس فى ذلك حد للصبر عندنا وانما حده حبس النفس عن الشكوى لغير الله لا الى الله لان الطائفة نظرهم فى ان الشكاية تقدح بالشكوى فى الرضا وليس كذلك فان الرضا بالقضاء لا يقدح فيه الشكوى الى الله ولا الى غيره وانما يقدح فى الرضا بالمقضي

ما هو عين القضاء ثم قالوا ان الرضا بالقضاء يستلزم الرضا بالمقضي وهو فاسد مثل ما اجابوا به من تعارض بحيثية فان الكفر من حيث انه مقتضى البلاء بل ناس بالرضا به فانه ليس بشيء انما الكفر رضانا بالكفر من حيث ما انه وانه صدر بالكافر اما الاول فلان الرجل الصالح الذي لا يحب ولا يرضى الا ان يقضي القاضي على امام سيتعاونوا من الشرع الشريف النبوي ولا يرضى بظلم من اصلا اذا قتل ابنه رجلا القصاص واولياء الدم يطلبونه لا يرضى فلذلك الرجل الصالح الا بان يقضي القاضي بالقصاص على ابنه حال لم يخص به لم يعد هو بحاله فى تخليص ابنه لغرضه يقول انه جاهل او خائن لم ان وانه راى ابنه بعين مطلوبه وان قضى القاضي بالقصاص على ابنه يقبل ذلك الصالح على القاضي وقوم بين يديه ويضع راسه تحت قدميه ثم يرجع الى الاولياء ويسعى فى ان لا يقتص ابنه فان حكم الابن بكرده عند الاب فيبذل نصف الافق بيده بالغا ما بلغ فان لقاءه مطلوب له محبوب المرضي عنده بين القاضي قضاءه بالقصاص على ابنه ولمن الاولياء عفوهم عن ابنه سبيل او بلا بدل وكذا فى حق كل من وجب عليه القصاص من رضاء الحق والعارف بكماله لا يته الا عفوه ولقاءه جزاء سيئة سيئة مثلها على ما مر فقد استقصى العارف المحقق فى كشف هذا الامر فى بعض اليوم ارجع اليه ان رغبت وسمع بهامس رضاء الحق والعارف الا بقضاء القصاص عند الطلب وكذا لكن راضون الشرعية القصاص لانه فان شرعيته خير دونه وهكذا قضاء الحق فانه تابع للمعلوم وهو تابع للمعلوم الا انه لا يمكن ان يتخلف بخلاف قضاء القاضي وكذا قضاء العارف المكاشف بموت زيد اشلا يوم الجمعة فانه لا دراية له بما فى يوم الجمعة وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ولا غيرها ولانه فلا احكام فى قضاء به واما الثاني فلان الشر والخير وان تعلق به القضاء والقدر فالكفر ولو من حيث انه مقتضى الله ليس بمرضي عنده احد من الحق والخلق فانه شر مثلك الحيثية

ان الرضا بالقضاء

اذ بها لا يرتفع شرارته وضرره فان الشر ما لا يوافق غرضه ولا يلايم طبعه ومزاجه والخير ما يوافق ويلايم
علياما هو في السادسة من النوع الصالحي والموافقة وللاموافقة ليس بالجعل نعم ان تلك الخسة
ان تقع البتة لا يمكن التخلف عنه وبهذا هو ان قضائه تعالى بكل الى اهل الشر لا كونه مرضيا فانه ليس بمرضي
اصلا لمنافاته التكويني وخرني الى وبهذا لا ينافي ارضا بالقضاء وقد قال فاتذر فصبر جميل فما كان راضيا
بفراق ابنه ولا شك انه كان راضيا بقضائه تعالى بفراقه فانه تابع لفراقه كما في الرابعة من فص
العزيزي فالقول بان الكفر الا ما قضي وما قضي الا ما علم وما علم الا ما عليه المعلوم في نفسه فالقضاء
حكم بالاشياء على حسب العلم فلا اثر للقضاء في خيرية الشيء وشرارته وكذا العلم فالنسبة بين الحق
الحق تعالى العلم والقضاء كما ان العلم والقضاء يعطي ذلك فان النسبة مساوقة
المتنسبين فالمنسبة والقضاء والعلم تبعة للمعلوم فما قضى فان ما محمد الا رسول محمد رسول
الله والذين معه اشداء على الكفار الاية الا انه تعالى علمهم كذلك وما علمهم كذلك الا لانهم كانوا كذلك
في نفس الامر وكذا قضى وقال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لانهم كانوا كذلك فلله
الحجة البالغة اذا قالوا لم قضيت فينا بكذا وفي المؤمنين بكذا فهل عرفت ان الحسن والقبح النفس
النفعل وان لم يعلما او علما بعد ما جاء الامر والنهي بمعنى ان العقل السليم والطبع المستقيم يحكم
بان امورا لا غرض له ولا منفعة ولا مضرة لعباده بافعالنا كما قال وما ظلمونا ولا يضرون الله
شيئا وكذا نهيه لم يكن الا لان المامور به ينفعنا والمنهي عنه يضرنا فقوله تعالى اقيموا الصلوة
لما تقول من لا غرض له بنا وبافعالنا كما قالوا الفعل لغرض معلوم وقوله تعالى لنا ولا تاكلوا اموال
اليتامى كقوله لنا لا تاكلوا النار ففي نفس الفعل جزاء وفاق ان الذين ياكلون اموال اليتامى
انما ياكلون في بطونهم نارا فان اموال اليتامى في بطون الظالمين عين نار الله الموقدة التي تطلع
على الافئدة والايمان عين النور الذي يسعى بين ايدي المؤمنين والعرفان عين النور
الذي يمشي به في الناس صاحبه والحضور عين الشراب الطهور الذي طهر ظاهر صاحبه وباطنه
عن نجاسة الشرك انما المشركون نجس والشرع عين الصراط الدقيق الذي احد طرفيه افراط والآخر

ان العقل الصافي بمعنى الميزان والكلّ بمعنى السلاسل والاغلال منه

ثم لطاوهما عين النار والعقل الصافي عين الميزان والكل عين السلاسل والاغلال وعين النار و
الجلال والمعبودات المتعينة من الكواكب والاحجار وغيرهما عين ما توقد به النار اذ تبرا الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وعلى هذا باقي الامور التي تكون جزاء وقد
وقد عرفت في الثالثة ولزم منها ان الحسن والقبح عقلي بهذا المعنى وشرعي بمعنى انه بالشرع والامر والنهي
يظهر ويعلم ان نفس الفعل نافع وضار يوم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون نعم للعفو والمغفرة
قدم في البين وسبيل فيهم وكذا الشفاعة ان الله بالناس لرؤف رحيم وليس الرافة ان يامر وينهي
ولم يكن لنفس الفعل اثر في العقاب والثواب فلا ياخذهم الا على ترك الامتثال وكل فعل تركه وتحققه
فالامر والنهي رفع للرافة بل ظلم ليس فوقه ظلم وما هو بظلام للعبيد اذ لو لم يامر ولم ينه لنجوا ابدا والرافة
والله رؤف بالعباد وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ان الله لا يضيع اجر المومنين وما
فعلوا ما فعلوا الا لانفسهم فكيف الاجر عليه ولم يفعلوا له شيئا ولم يجدوه فلما كان نفس الفعل نفعا
وضارا في الآخرة والفعل لا يستقل بهذه المعرفة ارسل الله الحكماء الانبياء والرسل ليبينوا ما ينفع
وما يضر فلئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فعلم ان لا احتجاج محالا بين الحق والعبد لو لم يبعث
اليه رسولا صاحب الحكمة وفصل الخطاب فاعرف هذا ودع عنك القيل والقال المنقول عن اصحاب
الضلال اهل لك شك فيما وهل لك تعيين واطمينان فيما تقول دع ما يريبك فالفرار الى ما لا يريبك
فالفرار عن اصحاب الافكار والمناولين الاخبار الالهية والنبوية وعن تقليدهم واجب
فانك قد سمعت حال مقلديهم من الخوض الشعبي في هذه الدقيقة اعلم ان اصول الانبياء والرسل
والاولياء متفق عليها فيما بينهم لا نفرق بين احد من رسله وهي العمدة الكبرى وهي التي تعبدوا الاحبار
بها وما وقع الاختلاف الا في الفروع وهي تختلف بحسب اختلاف زمان ومزاج كبعض المطعومات
في زمان نافع وزمان ضار وبمزاج موافق وبمزاج غير موافق لذا اختلف الفتوى باختلاف
الزمان وبالعقل والعلماء عليك ما جاء على لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاحفظ
بذلك تبينهم كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين سائر الحكمة

بيان ان الاحتجاج محالا بين الحق والعبد منه

بيان سبب ارسال الرسل منه

فالفرار عن اصحاب الافكار والمناولين الاخبار الالهية واجب منه

ان اصول الانبياء اي عمدة الكبرى التي تعبدوا بها منه

الاختلاف في الفروع لاختلاف الامزجة والازمنة منه

لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير

بيهوني

الدقيقة العاشرة في النبوة حضرت النبوة ظاهرة السلطان باهرة البرهان ولا
تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور يقول الذين في قلوبهم مرض ماذا اراد الله بهذا
فزادهم الله مرضا الا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فلا تذهب اليهم وتدع عرفانهم ولو سمعوه ما استجابوا
ذهبا وان دعوتهم بالوفاق او الشقاق وما دعاء الكافرين الا في ضلال سواء عليهم ءانذرتهم ام
لم تنذرهم لا يؤمنون فنقول النبوة تنبئ عن الخبر والجزاء وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فاذا قلت
افضل النبيين محمد المكي المدني الهاشمي فهو افضل منهم علما وعرفانا من حيث هو نبي المقدسة
بخلاف الرسالة فان فيها الحاجة الى الامة فاذا قلت افضل الرسل هو سيد العربي الامي
فهو افضل منهم برسالته والامة كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
فقد اصاب من قال ان خيرية الامة تنظر الى خيرية رسولها فخيرية كل منهما مستلزمة الاخرى
كما اذا قلت ان افضل العلماء في المدينة علي اي من حيث تلامذته في الفقه العزيزي واعلم ان
الرسل صلوات الله عليهم من حيث هم رسل لا من حيث هم اولياء وعلماء يقولون على مراتب ما هي
عليه اممهم فما عندهم من العلم الذي ارسلوا به الا قدر ما تحتاج اليه امة تلك الرسل لا زايد
ولا ناقص والامم متفاضلة يزيد بعضها على بعض فتفاضل الرسل في علم الارسال بتفاضل
اممهم وهو قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض كما هم ايضا فيما يرجع الى ذواتهم عليهم السلام
من العلوم والاحكام متفاضلون بحسب استعدادهم وهو قوله تعالى ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض ثم فقد عرفت ههنا ان علومهم لا تكون الا بحسب استعداداتهم وكذا
نبوتهم وكل عطاء ونعمة بسببه او بلا سببه كذلك من ظهر وغنى وفقر ابدا فهي عندنا المنكرون
كالانعام بل هم اضل سبيلا والا كيف يكون لله الحجة البالغة وما هو الا ظلم وما هو
بظلام للعبيد وما ظلمهم ربك احدا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وكيف تتم الحجة
والقدر نقول واما الموقوفون لنصيبهم غير منقوص انهم يقولون لم جعلت وقسمت الا انصبا
علينا هذا التنهج وقد عرفوا ان المشيئة تابعة للمعلوم في النفس المذكور قال الله في حق الخلق

ان المشيئة تابعة للمعلوم

والله فضل بعضكم على بعض في الرزق

ان العلوم رزق روحاني

والله فضل بعضكم على بعض في الرزق والرزق منه ما هو روحاني كالعلوم وحسي كالاغذية وما ننزله
الا بقدر معلوم وهو الاستحقاق الذي يطلبه الخلق فان الله اعطى كل شيء خلقه فينزل
بقدر ما يشاء وما يشاء الا ما علم فحكم به وما علم كما قلناه الا بما اعطاه المعلوم من
نفسه فالتوقيت في الاصل للمعلوم والقضاء والعلم والارادة والمشية تبع للقدر ثم يعني با
بالتوقيت القدر على ما قال في صدر الفص والقدر توقيت ما عليه الاشياء في عينها من
غير مزيد ثم فهل عرفت ما عليه بقول الحق ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من
دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى واذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا
يستقدمون ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة
وهم لا يشعرون فلا يتصور التقديم على اجل مسمى اي معينه وسماه المعلوم يعني وقتا
وكذا التأخير لما عرفت ان الارادة والمشية تابع للقضاء والقضاء للعلم والعلم للمعلوم لذا
يهلكون حين كانوا يقتلون النبيين بغير حق ويخرجونهم من ديارهم وهولاء احباء الله الذين
سمي القاتلين اعداء الله فهل الآن ارتفع القلق عن قلبك واطمأن ام لا فاعلم ان النبوة
والنعم الله وعطاياه لاهل النبوة من حضرة الوهاب ليست جزاء لصنعة ولا يطلب
بازائها صنعة بل الله يختص برحمته من يشاء من عباده ولكن اكثر الناس لا يعلمون
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون في الفص الداودي اعلم انه لما كا
النبوة والرسالة اختصاصا الهيا ليس فيها شيء من الاكتساب اعني نبوة التشريع
كانت عطاياه لهم من هذا القبيل مواهب ليست جزاء ولا يطلب عليها منهم جزاء
فاعطاؤه اياهم على طريق الانعام والافضال فقال ووهبنا له اسحاق ويعقوب يعني لابراهيم
الخليل عليه السلم وقال في ايوب ووهبنا له اهله ومثلهم معهم وقال في حق موسى عليه السلم
ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا الى مثل ذلك فالذي تولاهم اولا تولاهم آخرا في عموم
احوالهم واكثرها وليس الا الاسم الوهاب وقال في حق داود ولقد آتينا داود منا فضلا فلم

يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون

نعرف به جزا المطلبه منه ولا اجزانه اعطاه هذا الذي ذكره جزاء ولما طلب الشكر علي ذلك ما العمل
طلبه من آل داود ولم يتعرض لذكر زود ليشكره الآل علي ما انعم به علي داود فهو في حق داود دعطا
نعمة وافضال وفي حق آله علي غير ذلك لطلب المعاوضة فقال تعالي اعملوا آل داود شكرا
وقليل من عبادي الشكور وان كانت الانبيا عليه السلام قد شكر الله تعالي علي ما انعم به
عليهم ووهبهم فلم يكن ذلك عن طلب من الله بل تبرعوا بذلك من نفوسهم كما قام رسول الله
عليه السلام حتي تورمت قدماه شكرا لما غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلما قيل له في
ذلك قال افلا اكون عبدا شكورا وقال في حق نوح عليه السلام انه كان عبدا شكورا فالشكور
من عباد الله قليل ثم نعم بهم في عموم اولهم في مشاهدة الله والاعراض عن الخلق من
هو الا كثيف بتصور المشاهدة وقد كان لا احمل الخلق واعرفهم بالله وافضل من لا كب
الا الله من الكمل من الانبيا والاوليا احفادة الاكباد راكبي سكينة وشارة المطلق
لا سيما اللوكية من ابن هش محبوبه له علي ما قال حبب الي من دنياكم ثلث فقدم النسا ثم ذكر
الطيب ثم الصلوة التي جعلت قرة عينه فيها علي ما فصل في النص المحمدي بما لا مزيد عليه وتقدم في
الخامسة من نص المحمدي اذ لا نشهد الحق مجردا عن المواد ابدا فان الله لذاته غني عن العالمين
ثم اخبار النبي بما تم به معاش الامة وصلاحهم والتبشير انحصار تتمة النبوة والاخبار بما عداه
من المغيبات بل والاطلاع عليه ليس بشرط للنبوة لذا لم يكذب افضل الانبيا عليه السلام
من نسب الي عائشة الصديقة الطيبة ما لا ينبغي بجاهها وكذا لم يكذب من قال من المنافقين
لئن رجعنا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ثم انكر وقد كان كاذبا بين بلا ريبه ليعني
لم اطلع علي كذبهما حتي اخبره عالم الغيب والشهادة قل ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا
ما يوحي الي انما انا نذير وبشير قل لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء
قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحي
الي قل هل يستوي الاعمي والبصير افلا تتفكرون في النص اليعقوبي فالرسول مبلغ لا غير

فلا اكون عبدا شكورا

قل لو كنت اعلم الغيب

قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم

ولهذا قال شيبتني سورة هود واخواتها لما تحوي عليه من قوله فاستقم كما امرت فشيبه
قوله كما امرت فانه لا يدري هل امر بما يوافق الارادة فيقع او بما يخالف الارادة فلا يقع
ولا يعرف احد حكم الارادة الا بعد وقوع المراد الا من كشف الله عين بصيرته فادرك اعيان
الممكنات في حال ثبوتها على ما هي عليه فيحكم عند ذلك بما يراه وهذا قد يكون لآحاد الناس
في اوقات لا يكون مستصحبا قل ما ادري ما يفعل بي ولا بكم فصرح بالحجاب وليس
المقصود الا ان يطلع على امر خاص لا غير ثم وفي الفص الموسوي فيظهر ذلك في الآية المحمدية
في حديث ابار النخل فقال عليه السلام لاصحابه انتم اعلم بامور دنياكم ولا شك ان العلم بالشيء
خير من الجهل به ولهذا مدح الله نفسه بانه بكل شيء عليم فقد اعترف عليه الصلوة والسلام لاصحابه
بانهم اعرف بمصالح الدنيا منه لكونه لا خبرة له بذلك فانه علم ذوق وتجربة ولم يتفرغ عليه السلام
لعلم ذلك بل كان شغله بالاهم فالاهم فقد نبهتك على ادب عظيم ينفعك ان استعملت نفسك
فيه ثم قوله وقد ظهر كل ذلك اي مثل ذلك اي مثل انصاف الخضر واعترافه بقصوره او في الفص الشيثي فالمرسلون
من كونهم اولياء فكيف من دونهم من الاولياء وان كان خاتم الاولياء تابعا في الحكم لما جاء به
خاتم الرسل من التشريع فذلك لا يقدح في مقامه ولا يناقض ما ذهبنا اليه فانه من وجه يكون انزل
كما انه من وجه يكون اعلى وقد ظهر في ظاهر شرعنا ما يؤيد ما ذهبنا اليه في فضل عمر في اسارى بدر بالحكم
فيهم وفي تابير النخل فما يلزم الكامل ان يكون له التقدم في كل شيء وفي كل مرتبة وانما نظر الرجال
الى التقدم في رتبة العلم بالله هنالك مطلبهم واما حوادث الاكوان فلا تعلق لخواطرهم بها فتحقق
ما ذكرناه ثم وانما رفع الاهتمام في احكام هذا الحكم لان المحجوب لله يصدق به فضلا عن ان يعرفه
نعم لهم معرفة بالملائكة والملأ الاعلى من غير اشتراط التقدم الرياضة والعزلة ودوامهما لانهم
مشغولون فارغون لا يهدون وجه المطعم في عين الطعام وبالجيب يمشون في الاسواق لذا
قال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وما المسيح
بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام وهو يطعم ولا يطعم

وما المسيح بن مريم الا رسول الاية

وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام في الا

ان هذا لسان العارف الذي ... الاحد في عين الكثرة والارباب المتفرقة

انما تو لو افقتم وجه الله ينادي بين الايادي ظرفوا ظرفوا فهم لب هذا قول الله الواحد في عين الكثرة والارباب
المتفرقة ان هذا لسان العارف في الفص الهاروني وكان لموسى اعلم بالامر من هارون لانه علم ما عبده
اصحاب العجل لعلمه بان الله قد قضى ان لا تعبدوا الا اياه وما حكم الله بشيء الا وقع فكان عتب موسى
اخاه هارون لما وقع الامر في انكاره وعدم اتساعه فان العارف من يرى الحق في كل شيء بل يراه
عين كل شيء فكان موسى يربي هارون تربية علم وان كان اصغر منه في السن ثم نعم تعطيل الحواس
شرط النزول الملك وكلامه فاذا تعطلت الحواس فتمثل له الملك فيتمثله في المثال المطلق او المقيد
وقد مر في الثالثة من فص اليوسفي ان الرسول ما ادرك جبرئيل الا في حضرة الخيال الا انه يسمى بالكشف
لا يشهد الا في حالة مخصوصة كالايمان والذين اذا اتى الملك وقال ابا لوزين الدين يسمى في الحس
وتوفر بحالة تعالى وهم درجات كما جاء الدين على شيخنا العارف الواصل عبد القادر الجيلاني وقال
انها دين احببتني وانت محي الدين فمن ذلك الوقت كانوا يدعونه بهذا اللقب الشريف النازل من السما
فاتيان الملك كاتيان الايمان كلاهما مجردان والعالم المشهود عندك الظاهر خيال ان الناس نيام
واذا ماتوا انتبهوا فما تراه ليس في الحقيقة على ما تراه كالصور الخيالية فكما لم يكن لبن الا وبالبناء على
ما اوله اعرف الخلق وافضلهم بالعلم والمعرفة لم يكن لبن الغيظ لبنا الصفة فان الرسول عليه السلام
كان يقول عنده ما اكله اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وما يقول اطعمنا خيرا منه كما يقول في غيره بل
اي مخصوصا بالشرب اللبن امر
كان ينهى عنه فعلم انه كان ينظر في اللبن الى العلم الذي ليس شيء من النعم خيرا منه لذا قال
امره تعالى رب زدني علما رب زدني علما رب زدني علما ولم يقل رب زدني زهدا او رياضة وغيرهما ولم
يات اليه امره تعالى لذا لم يقل في غير اللبن وزدنا منه بل اطعمنا خيرا منه فارتبط الايجاب الخيالي بالوجوب
الخيالي والتعقل الخيالي على ما قال عليه السلام الناس نيام واذا ماتوا انتبهوا ان هي الا اسماء سميتموها
انتم واباؤكم الغافلون في الفص السليماني والطلب اذا وقع عن الامر الالهي كان الطالب الاجر
التام على طلبه والباري تعالى ان شاء قضى حاجته فيما طلب منه وان شاء امسك فان العبد وفى
ما اوجب الله عليه من امتثال امره فيما سال ربه فيه فلو سال ذلك من نفسه من غير امر ربه لذلك لحاسبه

به وبهذا سار في جميع ما يسأل فيه الله تعالى كما قال لنبيه عم فقل رب زدني علما فامتثل امر ربه فكان يطلب

الزيادة من العلم حتى اذا كان سيق له اللبن يتأوله علما كما تأول رؤياه لما رأى في النوم انه اتي بقدح

لبن فشربه واعطى فضله عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم وكذلك لما اسري به اتاه الملك باناء فيه

لبن واناء فيه خمر فشرب اللبن فقال له الملك اصبت الفطرة اصاب الله بك ورؤياه امتك فاللبن متى ظهر فهو

صورة العلم فهو العلم تمثل في صورة اللبن كجبرئيل تمثل في صورة بشر سوي لمريم ولما قال عم الناس

نيام فاذا ماتوا انتبهوا نبه على انه كل ما يراه الانسان في الحيوة الدنيا انما هو بمنزلة الرؤيا للنائم

خيال فلا بد من تأويله انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة كل من فهم هذا حاز اسرار الطريقة

فكان عم اذا قدم له اللبن يقول اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه لانه كان يراه صورة العلم وقد امر بطلب

الزيادة من العلم واذا قدم اليه غير اللبن قال اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ثم وقد بين في موضع

آخر من الفصوص انه عم قال رب زدني علما ثلثا وانه لم يطلب زيادة من غير العلم وقد استقصينا في

هذا البيان في فص اليوسفي وقال واذا كان الامر على ما قررناه فاعلم انك خيال وجميع ما تدركه

مما تقول فيه ليس انا خيال فالوجود كله خيال في خيال والوجود الحق انما هو الله خاصة من حيث ذاته وعينه

لا من حيث اسمائه ثم بين ان في كل اسم من اسمائه تعالى وانا ومعنى ولنسبة ينفصل بها عن الاسم

الآخر فيما هو عين مسمى الحق وبما هو غيره هو الحق المتخيل الذي كنا بصدده فسبحان من لم يكن له دليل

سوى نفسه ولا ثبت كونه الا بعينه فما في الكون الا ما دلت عليه الاحدية وما في الخيال الا ما دلت

عليه الكثرة فمن وقف مع الكثرة كان مع العالم ومع الاسماء الالهية واسماء العالم ومن وقف

مع الاحدية كان مع الحق من حيث ذاته الغنية عن العالمين لا من حيث صورته ثم بين ان غناه

عن العالم عين غناها عن نسبة الاسماء لها لان الاسماء لها كما تدل عليها تدل على مسميات
يعني ان العالم عين اسمائه ذاتا

آخر تحقق ذلك اثرها ثم شرح بصورة الاصلاح وتمم الامر ثم ما يوجب التعطيل فقد يكون غير النوم

وهو توجه المريد بنيته ان الحجب لم يسبق اليه للمخطئ سبيل ولم يكن في عينه فالطلق عليه

غير الحق ولم يصل اليه اذ انه نداء وصوت من شيء يرى ما يرى ما كذب الفؤاد ما رأى وهو

بالافق

ما يوجب التعطيل فقد يكون غير النوم

ما كذب الفؤاد ما رأى

نوع طلب الحق سوال الشريف افشار المشايخ و... الكبير

بالافق الاعلى وليس له الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وهذا هو السر فيما اثر مسئلة الحواس
ذكر الجهر انه يفسد الحواس وليفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد فاذكروا الله كثيرا لعلكم تعلمون وقولوا
الله الله حتى يقولوا انهم مجانين وقد سلكنا هذا الطريق فارانى كواكب الخليل عم والشمس والقمر سوى
فى عين الذكر وكذلك ارانى ملكوت السموات والارض وقد غبت فى ليلة عن الحاضرين ورايت فى
ما ارانى فحضر واحد من اصحابنا فعالنى عن كشف الجبروت فقلت هذا هو الجبروت فصدقنى وكذا فى مضى
على ما مضى فى ليلة الثالثة والعشرين من رمضان الالف والستة والاربعين وكذا فى السابع
والعشرين من رمضان السنة التى بعد هذا واما النجوان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين
وانه لحق اليقين وانه لتذكرة للمتقين والله يعلم وانتم لا تعلمون فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فاذا عرفت ان شهود الملك لا يكون الا فى حضرة الخيال عرفت ان من قال ان الملك والجن لا يظهران
فى هذا العالم ولا يشهدان بالباصرة فقد ضل عن سواء السبيل وظن ظن الجاهلية وكيف ولو كان
الامر على ما ظنه لما راه جليس من حضره وكما ان النائم يشهد الملك والنبى ومن حوله لا يراه كذلك
من يراه فى اليقظة فان من حوله لا يراه الا اذا كان بحاله كما انه قد يكون ممن حول النائم من
يرى ان النائم يتكلم الرسول ولا يشاهد حاله فتوسلنا اذا انفتحت عين باطنها تمثل لها بشرا سويا وكذا
روح لا يراه احد من احد فانه مجرد الا اذا تمثل يعلمه من عبره وعشيه على قوله ونفخت فيه من روحى
فقوله الساجدين فى الفص الكسحافى فقد علم ان صورة النبى ع التى شاهدها الحس انها فى المدينة
مدفونة وان صورة روحه الطيبة ما شاهدها احد من احد ولا ممن تعلق روحه بهذه المشابهة فيتجسد
للرائى روح النبى ع فى النوم بصورة جسده كما مات عليه لا يخرم منه شيئا فهو محمد رسول الله المرئى من
حيث روحه فى صورة جسدية تشبه المدفونة لا يمكن الشيطان ان يتصور بصورة جسده عم
عصمة من الله فى حق الرائى تم وعلى هذا يصح ان يراه الف رجل فى آن واحد كما يصح ان يرى الذين
والايمان ويوم الخميس وليلة الجمعة الف امر فى آن واحد وليس اليوم الخميس مثلا مكان ينتقل منه اليك متمثلا
بل هو عين الرائى لا غيره فهل عرفت ما نقول الشيخ العارف بركة شيخ عين القضاة الهمدانى ابى

رايت رسول الله سبحانه مرة كل مرة حسبت انه رسول الله والان عرفت اني حار ابن سقط الانوف وما كان هو
الا انا وقد انكشف حقيقة الحال علي اذ كنت في خدمت شيخي ومرشدي ولعل الشيخ المذكور الصق يده
المباركة فرجع بالنور ووصل تلك اليد عين يده وكنت لا احد احدا من الاكابر والمشايخ يعلل
بهذا الامر وكنت متحيرا في هذا الام لم يكشف بهذا احد حتى ظفرت بنقل من الشيخ المذكور على ما نقل فحصل
السكينة ثم ظفرت بقول العارف الكامل المحقق في النفس الشيبي فاي صاحب كشف شاهد صورة تلقى
اليه ما لم يكن عنده من العارف وتمنحه ما لم يكن قبل ذلك في يده فتلك الصورة عينه لا غيره فمن شجرة
نفسه جنى ثمرة غرسه فقد مر في القول في الاولى والثاني تلك الصورة ومنحها ما لم يكن عند المكاشف ثم
قبل يوهم انها غير المكاشف لذا وصفها بالانقاذ والمنح منها فمعال من شجرة نفسه الى قوله
ان ما حقيقة لا يخالف قوله فهو محمد رسول الله المرئي من حيث روحه في صورة جسدية تشبه المدفونة
وعلى هذا التشهد بكمال من راه وقلنا صحة ان يراه عدم الفصل في ان واحد كما يرى الايمان والدين
متمثلا وحال الطيف وباطن باطنك تعمل هذا الامر وتمثيل وتشبيه عام بل على روحه وقد جعلت
في برحة الكتاب في هذا البيان تتنبيها بارشد من اطلع على حقيقة الروح لا يستبعد هذا التحقيق
الا انهم يتحكمون في ان تمثل الدين مثلا ما معناه حتى لا يكون في هذا التحقيق مستبعدا عنهم ثم
نقول ظهور الخارق على يد النبي ليس من شرط نبوته بل المعجزة كافية بل هي الضابط
لشرط النبوة لجواز ان يصدق نبوته بمجرد دعواه كما صدق رسولنا عم بعض اصحابه كما ان البينة
شرط لصحة الدعوى في ثبوت المدعى لجواز ان يصدق المدعى عليه فان من اصطفاه الله تعالى وصفى
قلبه يشهد ويعرف نبوة من يتصف بالكمالات النبوية ويتنزه عما لا يقبله الطبع السليم والعقل
المستقيم انه ان هذا الانسان النبي وما سعي الكافرون الا في ضلال ثم ان النبي المجاهد وما بالغ
في كشف المعجزة عليهم ترحما وشفقة وكيف امره فيما الاجابة الذين اظهار الخارق فان وقع فيهم
من اختار وان خير اختيار الترك ليوم يجمع الله الرسل فقال ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا في نظرهما ذا
يجيبون انك انت علام الغيوب ان هذا الا عدم الكشف عن احوالهم وقال المسيح عم ان تعذبهم فانهم

عبادك وان

ان تعذبهم فانهم عبادك ه

فقد انكشف حقيقة الحال علي اذ كنت في خدمت شيخي ومرشدي ولعل الشيخ المذكورة الصق بيده الله

والان عرفت اني حار ابن سقط الانوف ه

صاحب كشف شاهد صورة

مثل تنقص الا حقيقة

وعلى هذا التشهد بكمال من راه على السلم

من اطلع على حقيقة الروح لا يستبعد هذا التحقيق

ظهور الخارق على يد النبي ليس من شرط النبوة

بل المعجزة ... شرط النبوة

وما سعي الكافرون الا في ضلال ه

انا النبي لا يبالغ في كشف المعجزة

ليوم يجمع الله الرسل فقال ماذا اجبتم

عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم وردد بترداد هذه الكلمة رسول الله عم ليلة كاملة على
ما روي عن عائشة الصديقة رضي الله عنها وقد شرع في فصل لكلمات هذا القول وجه قول
الرسول وترداده إياه ليلة كاملة العارف المحقق في الفص العيسوي بما لا مزيد عليه فارجع إلى
نسخة البيت الفصوص الشيخ فمن تذوق العارف بالهمة في العالم فمن أمر إلهي وجبر لا باختيار
ولا شك أن مقام الرسالة يطلب التصرف لقبول الرسالة التي جاء بها فيظهر عليه ما يصدقه
أي لتقبل أمته رسالته التي جاء بها
عند أمته وقومه ليظهر دين الله والولي ليس كذلك ومع هذا فلا يطلبه الرسول في الظاهر لأن الرسول
الشفقة على قومه فلا يريد أن يبالغ في ظهور الحجة عليهم فإن في ذلك هلاكهم فيبقي عليهم
وقد علم الرسول أيضا أن الأمر المعجز إذا ظهر للجماعة فمنهم من يؤمن عند ذلك ومنهم من يعرفه ويجحده ولا
يظهر التصديق به ظلما وعلوا وحسدا ومنهم من يلحق ذلك بالسحر والإيهام فلما رأت الرسل
ذلك وأنه لا يؤمن إلا من أنار الله قلبه بنور الإيمان ومتى لم ينظر الشخص بذلك النور المسمى إيمانا فلا ينفع في
حقه الأمر المعجز فقصرت الهمم عن طلب الأمر المعجز لما لم يعم أثره في الناظرين ولا في قلوبهم كما قال في حق
أكمل الرسل وأعلم الخلق وأصدقهم في الحال إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء
ولو كان للهمة أثر ولا بد لم يكن أحد أكمل من رسول الله عم ولا أعلى وأقوى همة منه عم وما أثرت
في إسلام أبي طالب عمه وفيه نزلت الآية التي ذكرناها ثم نعلو عليك بيانا أن تمكن في ذهنك
العليل شيئا من أسقام كثيرة وتجانبك تمنيه المنية أن تكون من الملائكة وأن تحشر من الملائكة
الذين اغتنوا عن المآكل والمشارب ونزهوا عن القوى الشهوية والغضبية بأنه لم نهيم
لا ينبغي فيه قوة شهوية وغضبية وتتجرد نفسك من حكم الوهم والخيال وتخويهما كيف لا يأخذ العلوم
إلا عن نظر وفكر ويكون ممن لتقول الخيال فيهما أن تعدد فيهما وتمسك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك تجعل على النصف المعرفة بالله ومحوها من المعرفة بالتسبيح وسريان الحق في الصور كلها طبيعته
كانت أو عنصرية وعن رؤيته كل صورة عين الحق فإن للوهم والخيال قدما راسخا في التنزيه وظهور
الصور الكثيفة وللتنزيه والصور الكثيفة قدما راسخا في رؤية كل صورة لطيفة وكثيفة عين تعالى

إن للوهم والخيال قدما راسخا في التنزيه

إن التنزيه وصور الكثيفة قدما راسخا في رؤية كل صورة عينه

وبالقوة الشهوية والوهم والخيال الذي تشكل الصعاطر والعمل الصالح يرفعه فيهم و نار الشهوة
تنزل من العروج وانت تحسب انك تعرج الى الملا الاعلى فهي نعمة عظيمة ان عملت عملها
والعرفت الى مصارفها كدراهم في يديك ان صرفته الى وجه الله فهو نعمة عظيمة وفي هذا المقام
يقول الحق قال الله تعالى فضل بعضكم على بعض في الرزق وان صرفته الى ما لا يرضى به الله المنعم المطلع
فهو خبيث من الله لذلك ترى الانبيا اهم ذوي نسا كثيرة وافضل الانبيا كان يحبهن
بتحبيب من الله كما قال حبب الي من دنياكم ثلث النسا والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة
وقد [illegible] في هذا العارف المحقق في الفص المحمدي وانت علا تعلم كيف كان نحو [illegible]
[illegible] من ان نزل عليه م ولو كان النسا به الملا لاخبر الاحتيا خير الانبيا [illegible] الماكل
والمشارب وباقي المتلذات مع الحق فمن ان تنكر هو الشيا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قل لا اقول
لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوى
الاعمى والبصير افلا تتفكرون فهل عرفت ما يقول الحق وقوله حق وكلامه صدق وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق فالعقل يقول التراب
ورب الارباب انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليه ما يلبسون انتهى البدن الترابي فخلق الخلق [illegible]
والمعرفة التامة رؤية كل شي عينه كما علمنا سمعت وستسمع من كلام العارف المحقق وما قدروا
الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي فيجب ان تنفي البشرية فالنبي بشر وبشر
هو الذي يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم ثم انظر الى الكتابة
في قوله للبسنا عليه في الفص العزيري ولما كانت الانبيا عم لا تاخذ علومها الا من الوحي الخاص
الالهي فقلوبهم ساذجة عن النظر العقلي لعلمهم بقصور العقل من حيث نظره الفكري عن ادراك
الامور على ما هي عليه والاخبار ايضا يقصر عن ادراك ما لا ينال الا بالذوق فلم يبق العلم الكامل الا في
التجلي الالهي وما يكشف الحق من اعين البصائر والابصار من الاغطية فتدرك الامور قديمها

وحديثها

ان افضل الانبيا كان يحبهن بتحبيب من الله

ان قلوب الانبيا ساذجة عن النظر العقلي

لعلمهم بقصور العقل

فلم يبق العلم الكامل الا في التجلي الالهي

وحدتها وعددها ووجودها ومحالها وواحدها وصائرها على ما هي عليه في حقائقها واعيانها فانظر
كم انتفع من اباطيل الذين ان هم الا يظنون ظنا وما يحومون حول الكشف والوجود فما عثروا على
النفس ومكانتها فحرموا عن المعرفة والشهود فقالوا ان هذه الاساطير الاولين قال من
اطلع على حقيقة الحال لا تقولوا الا قولا واحدا لا نفرق بين احد منهم ان هذا لفي الصحف
الاولى صحف ابراهيم وموسى في الفص الشعيبي وصاحب التحقيق يرى الكثرة في الواحد كما تعلم
ان مدلول الاسماء الالهية وان اختلفت حقائقها وكثرت انها عين واحدة فهذه كثرة
معقولة في واحد العين فتكون في التجلي كثرة مشهودة في عين واحدة كما ان الهيولى تؤخذ في
حد كل صورة مع كثرة الصور واختلافها فهي ترجع في الحقيقة الى جوهر واحد هو هيولاها فمن
عرف نفسه بهذه المعرفة فقد عرف ربه فانه على صورته خلقه بل هو عين هويته وحقيقته ولهذا ما
عثر احد من العلماء على معرفة النفس وحقيقتها الا الالهيون من الرسل والاكابر من الصوفية
فاما اصحاب النظر وارباب الفكر من القدماء والمتكلمين في كلامهم في النفس وماهيتها فما منهم من عثر على
حقيقتها ولا يعطيها النظر الفكري ابدا فمن طلب العلم بها من طريق النظر الفكري فقد استسمن ذا ورم
ونفخ في غير ضرم لا جرم انهم من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا فمن طلب الامر من غير طريقه فما ظفر بتحقيقه ثم فانظر هل ترى فيما قلنا من قصور فالان
استمع الكلام الموعود وعدا غير مكذوب في الفص الالياسي الياس هو ادريس كان نبيا
قبل نوح ورفعه الله مكانا عليا فهو في قلب الافلاك ساكن وهو فلك الشمس ثم بعث الى قرية
بعلبك وبعل اسم صنم وبك هو سلطان تلك القرية وكان هذا الصنم المسمى بعلا مخصوصا بالملك
وكان الياس الذي هو ادريس قد مثل له انفلاق الجبل المسمى لبنان من اللبانة وهي الحاجة
عن فرس من نار وجميع الاته فلما راه ركب عليه فسقطت عنه الشهوة وكان عقلا بلا شهوة
فلم يبق له تعلق بما يتعلق به الاغراض النفسية فكان الحق فيه منزها فكان على النصف
من المعرفة بالله فان العقل اذا تجرد لنفسه من حيث اخذه العلوم عن نظره كانت معرفته

يا الله على التنزيه لا على التشبيه فاذا اعطاه الله المعرفة بالتجلي كملت معرفته بالله فنزه في موضع وشبه في موضع ورأى سريان الحق بالوجود في الصور الطبيعية والعنصرية وما بقيت له صورة الا ويرى عين الحق عينها وهذه هي المعرفة التامة الكاملة التي جاءت بها الشرائع المنزلة من عند الله وحكمت بهذه المعرفة الاوهام كلها ولذلك كانت الاوهام اقوى سلطانا في هذه النشاة من العقول لان العاقل ولو بلغ عقله ما بلغ لم يخل عن حكم الوهم عليه والتصور فيما عقل فالوهم هو السلطان الاعظم في هذه النشاة الصورية الكاملة الانسانية وبه جاءت الشرائع المنزلة فشبهت ونزهت فشبهت في التنزيه بالوهم ونزهت في التشبيه بالعقل فارتبط الكل بالكل فلا يمكن ان يخلو تنزيه عن تشبيه ولا تشبيه عن تنزيه ثم ارجع البصر كرتين هل ترى فيما قلناه من فطور ... على هذا النص كلامهم ثم نقول للمعجزة شروط بينها ارباب العلم في كتبهم فقالوا منها ان لا يكون ما ادعاه واظهره من المعجزة مكذبا له فلو قال نبي معجزتي ان ينطق هذا الحائط فنطق بانه كاذب لم تعلم صدقه بل ازداد اعتقاد كذبه فان المكذب هو نفس الخارق بخلاف ما لو قال معجزتي ان احيي هذا الميت فاحياه فكذبه لان ما ادعاه احياء الميت وقد تحقق لم يكذبه وانما كذبه الذي احياه وهو مختار في ان يصدق ويكذب وهذا غلط ان كليهما متشابه فان في الاول لم يكن معجزة المصدق الا نطق الحائط بمعنى المصدر كما قال ان ينطق وقد تحقق ولم يكذبه وانما كذبه المنطوق به وصاحبها النطق شيء والمنطوق كما كان احياء الميت شيئا وكلامه شيئا وما ذكروا في هذا المقام بيل على انه ان قال نبي ان آيتي ان يمشي هذا الحائط فمشى ومع هذا نطق بانه كاذب او قال ان ينطق هذا الحائط بان الواحد ضعف الاثنين لم يكن نبيا وهذه سخافة وقد تحقق الشرط وهو ان لا يكون ما ادعاه واظهره مكذبا له فان تمهيدا قالوا انه نبي وثم آية فقد تم آية نطق الحائط وان كذبه والا يلزم ان لا يكون نبيا فيما اذا مشى في ذلك الحائط ونطق حائط آخر بانه كاذب فانه لا فرق بينهما ولعلهم يجرون عليه فيلزم ان لا يكون من ثبتت نبوته بالبينات الواضحات نبيا اذا نطق الجدار بنفسه بانه ليس بنبي ولا نعلم ما يقولون فيه والله عليم بذات الصدور نعم لو قال معجزتي ان يشهد في هذا الامر

بالنبوة

كانت الاوهام اقوى سلطانا في هذه النشاة من العقول لان

لا يمكن ان يخلو تنزيه عن تشبيه ولا تشبيه عن تنزيه

بالنبوة فقال انه كاذب لم يكن معجزا وهكذا لو قال لم يهدني هذا الميت فكذبه انه ليس بمعجز وكيف
يتوهم ان الجدار او الضب بعد ما ادعى نطقه واظهره في قوله انه كاذب صادق ولم لا يجوز ان يكون كاذبا
فان كل خبر من اي كان ما عدا الحق يحتمل الصدق والكذب والقطع باحدهما بالخارج وذلك هو كون
النبي عليه اهل الكشف المحقق في النص النبوي ثم انه لما كان البشرة بما قدم من سلام عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيا في الصغر الصبوة وهي السنة واعلم السلام عليه كلامه صدق وهو موطوع به وان
كان قول الروح والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا الكمال في الانحا
فهذا الكمال في الاتحاد والاعتقاد ذو رفع للتاويلات فان الذي الخرق فيه العادة في حق عيسى
انما هو النطق فقد يمكن عقله ويكمل في ذلك الزمان الذي انطقه الله فيه فلا يلزم للتمكن من النطق
على اي حالة كان الصدق فيما ينطق بخلاف المسعود لكن عيسى عليه السلام فسلام يكون على يحيى من هذا الوجه
ارفع للالتباس الواقع في العناية الالهية به من سلام عيسى على نفسه وان كانت قرائن الاحوال تدل
على قربه من الله في ذلك وصدقه اذ نطق في معرض الدلالة على براءة امه في المهد فهو احد الشاهدين
فان الشاهد الاخر هو الجذع اليابس فتساقط رطبا جنيا من غير فحل ولا تذكير كما ولدت مريم عيسى
من غير فحل ولا ذكر ولا جماع عرفي معتاد ولو قال نبي ان آيتي ومعجزتي ان ينطق هذا الحائط فنطق
الحائط وقال في نطقه يكذب ما انت رسول الله لصحت الآية وثبت بها انه رسول الله
لم يلتفت الى ما نطق به الحائط فلما دخل هذا الاحتمال في كلام عيسى بما اشارت اليه امه وهو في
المهد كان سلام الله على يحيى ارفع من هذا الوجه فموضع الدلالة لمجرد النطق انه عبد الله من اجل
ما قيل فيه انه ابن الله وفرغت الدلالة لمجرد النطق وانه عبد الله عند الطائفة الاخرى القائلة
بالنبوة فبقي ما زاد في حكم الاحتمال في النظر العقلي حتى يظهر في المستقبل صدقه في جميع ما
نطق به في المهد فتحقق ما اشرنا اليه ثم فالدلالة على براءة عيسى لمجرد نطقه وموضع الدلالة
منطوقه هو قوله انه عبد الله وانما نطق به من اجل ما قيل فيه انه ابن الله فالدال على براءة
امه هو نطقه لا عاينه نطقه وهو انه عبد الله ولا شك انه عبد الله عند الطائفة اهل الحق فبقي ما زاد

الاعلام انما هي من النطق لا على ما ان كان الصدق فيما ينطق

ولدت مريم عيسى من غير فحل [illegible]

من انه نبي مبارك انما كان وبرهانه في حيز الاحتمال لكن في النظر العقلي وان كانت قرائن الاحوال
تدل على صدقه في جميع ما نطق به فما زاد في حكم الاحتمال في النظر العقلي لم يظهر في المستقبل صدقه
في جميع ما اخبر ونطق به في المبدأ والمعاد بالشرط المذكور في كتبهم ولا طاقة لسائر البشر بهم وبتعليمهم
ما اخبر به منهم وما هو مستتر فان بعض مطالبهم حق وبعضها الاولى ان يبحث عن كيفية حصولها لما ثبت
انه لا مؤثر الا الله سبحانه عندك وهو باطن كل شيء بل كل شيء من حيث هو مؤثر ومتصرف هو الموجد
ومن حيث هو مؤثر فيه ومتصرف فيه هو العالم على ما مر في السابعة من الفص الالياسي ان المؤثر
بكل وجه وعلى كل حال وفي كل حضرة هو الله وعرفت في الاولى من الفص اليونسي انه هو المتصرف فيه
وكذا لا بحث في كيفيته ولا التهافت فانا نعلم قطعا ان منهم من يؤمن ومنهم من لا يؤمن بعد
ظهور المعجزة فالعلم به لا يكون ضروريا لاعتياد ولا عقيبا الا اذا علم انه من عند الله فلا يؤمنون
ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم الا من اراد الله تعالى فكما على ما مر في الخامس من الفص اللوطي وما
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فهذا القول يقتضي ان يكون العلم بخلق الله بالافضال وقد
عرفت انه لا يهدي ولا يضل الا لطلب العين فلا بد ان يهدي المهتدي ويضل الضال وهو
اعلم بالمهتدين والضالين في العلم به اما واجب او ممتنع بحسب المراد وطلبه واختياره ثم منهم
من قال بامتناع خلق المعجزة على يد الكاذب لان فيه ايهام صدق الكاذب وهو اضلال من
الله تعالى ورده من قال ان العلم به حاصل بالضرورة العادية بانه يجوز ان يصدق الكاذب
ويضل متبعيه ليضل من يشاء ويهدي من يشاء ، ولا قبح بالقياس الى فعله تعالى لا يسأل
عما يفعل وهم يسألون فنحن نقول انه تعالى مع هذا الواحد متبعيه بذنوبهم فاين الظلم فوقهم
فظلمهم الله وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقد تغير قوله لا يسأل عما
يفعل فعلى هذا ما احسن ما قال بعضهم ان خلق المعجزة على يد الكاذب غير مقدور في نفسه
لان لها دلالة على الصدق ولا بد لها من هذه الدلالة وان لم نعلم وجهها فان دلت
معجزة الكاذب على صدقه يلزم اجتماع الصدق والكذب وهو غير مقدور والا يلزم وجود الملزوم

بدون اللازم

بدون اللازم وهو الصانع مفقود ثم نقول انا قد قلنا ان النبوة ظاهرة السلطان زاهرة البرهان
فلا نبحث في انها ممكنة ام لا كما لا نبحث مع من ينكر امكان اضاءة العالم بعد ما طلع الشمس
وكيف الكلام في اثبات نبوة سيد الاولين والآخرين محمد العربي المكي المدني النوفلي الهاشمي
المطلبي صلى الله عليه واله وسلم فان اثباتها بالادلة كاثبات نصف نهار الصيف بالمصابيح وكذا
اثبات اعجاز القرآن ونحن نرغب عن ادلتهم واجوبتهم عن شبهات المنكرين الذين نراهم
ينظرون وهم لا يبصرون ولا تعمى ابصارهم ولكن تعمى قلوبهم التي في الصدور فانه لا اشتغال منهم
الا دور بل انها تعتبر اعتقادات من لم يعرف حقيقة الحال ولم ينظر بعد التحقيق كالتي بالمرآة
فنبهها ثم الاستدلال باحواله قبل النبوة وحال الدعوة وبعد تمامها واخلاقه العظيمة واحكامه الحكمية
وافعاله حيث تحكم الابطال فلولا ثقته بعصمة الله اياه كما قال الله يعصمك من الناس لامتنع
عادة وتلون حاله وقد تلونت احوال الناس من الامور تتبعها علم ان كل واحد منها وان
كان لا يدل على نبوة صاحبه الا ان مجموعها الا يحصل الا للانبياء لم يبعد بل هو وهب
من ان يعقل العارف فانه قريب من الوجدان الصحيح فان كل عارف واصل بالغ ما بلغ لا يجد في نفسه
ما يجد في ذاته المقدسة صلى الله عليه واله وسلم من اخلاق الحميدة والملكات النفيسة
فان نفسه الزاكية كانت بحيث يكاد زيتها يضيء وينزل الوحي عليه الاحكام بالالهام ولو لم
تمسسه نار ولم ينزل الملك والوحي حتى اذا بلغ الاوان نزل عليه ما نزل وعندي وجه حسن لمن
يتثبت بذيل العقل ولمن يكامل عقله ليقبله بقبول حسن هو انه عليه السلام كان اعقل
اهل زمانه ولا بد لم يكن احد اعقل منه وما من عاقل يقول ان اليوم بعد المغرب تحدث
حادثة كذا بالجزم ولو قاله في اين الاحوال لم يقل شيئا في سورة هود على ما مر انه ليس
القوص التعقولي فكيف يقول اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله
افواجا السورة وغاية درجة العقل ان يقول صاحبه ان جاء نصر الله الى اخر السورة
وكيف تقول في اعيان الاشخاص سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وامثاله

ثم كان مستعد الانزال عليه الملك

كيف تقول في اعيان الاشخاص سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون

الا اذا كان مأمورا بالقهر من جناب من احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا فهو نبي بلا ريب
عند صاحب العقل الكامل السليم ثم انظر الى قوله واستغفره كيف يرتبط وينظر الى سياقه يعني كن
طالبا للستر والغفر كيلا يبقى في البين الا الله ولا تنظر الى الفتح ووقع منك ولا يغرنك بالله الغرور
فان ذلك وقت السرور ونسيان الرب الغفور ان فذلك شان الحق كل يوم هو في شان
ولا يغيبه شان عن شان فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
يد الله فوق ايديهم وعند ما دليل نبوته واعجاز كتابه هو الكشف وكذا في كل حكم والتثبت بالآيات
والاحاديث لنا بعض المحجوب والاولى الكتاب والحديث يسع لكل ذي عقل ولا يهديه فهما
شاهدان للعارف في بيان المعارف فالعارف بالكشف يعرف ان الرسول افضل الاولين
والآخرين وان كتابه فوق باقي الكتاب ولا طاقة لاحد ان يكسو هذه المعاني التي لا تكاد ان تتناهى
اعني المعاني التوائية بتلك العبارات اعني العبارات التوائية كما لا يكسو الحكيم الغفور النوم الكثير كما
او ازار او احد الله العادل النوري فالعارف يرى ما في قوله جزاء سيئة سيئة مثلها وان هذا الكلام
العليم العلام والجاهل يقول جزاء سيئة حسنة والعاقل ينطق بان جزاء سيئة مشروع ولا شك
انه مشروع لمصلحة ارداع المتعدي والتعدي كلاهما الا انه لا ينقص ما يراه العارف ثم لم يكتف وقال
فمن عفا واصلح فاجره على الله فانظر كيف كمي المتعدي ويريد ويقبحه بعد ما لم يرد هو بعبارة ثم قال
ان الله لا يحب الظالمين فهذا انظر الى قوله فمن عفا على تمام البيان وما قلنا لا يتمكن في ذهنك
العليل وعقلك العليل فانظر ما ذا ترى في النص اليوم واعلم ان الشفقة على خلق الله احق
بالرعاية من الغيرة في الله اراد داود بنيان بيت المقدس فبناه مرارا فكلما فرغ منه تهدم
فشكا ذلك الى الله فاوحى اليه ان بيتي هذا لا يقوم على يد من سفك الدماء فقال داود يا رب
الم يكن ذلك في سبيلك قال بلى ولكنهم اليسوا بعبادي قال يا رب فاجعل بنيانه على يدي من هو مني
فاوحى الله اليه ان ابنك سليمان يبنيه ثم تمم الامر بما لا مزيد عليه ان الله لا يحب الظالمين الذين او
فهو المظلوم متى ما كان او غيره في الظلمة وما رواه الا تعظيمهم في البين والله يحب المحسنين

اي متى ما فعل يجزي دائره

كل يوم هو في شان ان الله لا يغيبه شان عن شان ه

كن طالبا للستر والغفر كيلا يبقى في البين الا الله ه

والاحسان

والاحسان ان تعبد ربك كانك تراه علي ما نطق به افضل الخلق واعرفهم بالله واخشيهم له فهل
جزاء الاحسان الا الاحسان وفي قوله ولكم في القصاص حيوة حيوة للعارف ليست في قولك
القتل اتقى للقتل والعارف ينظر الى ما يرمز الله في قوله ومن كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت
فلم يجدوا من دون الله انصارا او ما لهم من دونه من اوليا وقوله وما للظالمين من انصار ومثله
يحمل على ما سبق فان الحكم واحد وكذا الحاذية وستسمع زيادة تفصيل في هذا الباب ان شاء الله
العزيز وبالجملة ان نبوة الرسل واعجاز آياته تثبت عندنا بالوجدان والكشف وليس المقصود
الزام الغير بل كشف الامور كما هي هي وكيف وقد قال وما على الرسول الا البلاغ وما اكثر الناس
ولو حرصت بمؤمنين افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله
مع انهم شاهدوا المعجزات كمعجزات موسى كشق البحر ولم يكونوا المثل موسى فكيف
تطمع ان يصلوا الى الحق وقد اتى اليهم الرسول ثم تولوا عنه ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله
لغني عن جهاده بل عن العالمين **الدقيقة الحادية عشر في عصمة الانبياء** على تسميتك ذنبا
ومعصية من الغيبة فضلا عما فوقها من الزنا وقتل نفس بغير نفس او فساد في الارض بغير حق او من الله ظاهرا
او باطنا وفضلا عما فوقه من الكفر والشرك وهي اما بالانحصار بخلق الله اياه كما قيل من العصمة ان لا تقدر
بامر آخر كحضور من ابيت مستحقا او حلفا كما وقع لبعض اوزجر من صورة كشفية كما وقع ليوسف على ما قيل
او شهود به كما يقع كثيرا او غير ذلك كاراقة الخمر مثلا فكل ذلك عصمة من الله لا عاصم اليوم الا من
رحمه اي مرحوم الباطن وان كان في الظاهر يغضو بالتوسل سوسى فسطيا فان باطنه كان مامورا
بتجنبه وان لم تحيط علي ما ستسمع عن قريب ان شاء الله العزيز وقد عرفت انا نرغب عن نفسنا بانهم فانا
لانرى ما هم عليه في كتاب محرفهم يشهد المتعرفون الى التحقيق والائمة المطهرون عن التزوير
فنقول ان مطمح نظر النبي وخلاصة سعيه العلم بالله ذاته وصفاته وشيونانه لذا لابد لا يكون
احد من امته اعرف بالله تعالى منه وان كان البعض اعلم منه بالامور كما قال رسولنا افضل
الرسل انا اعرفكم بالله واخشيكم لله وانتم اعلم بامور دنياكم والعلم لكل شيء خير من الجهل.

فهل جزاء الاحسان الا الاحسان ٥
وفي قوله ولكم في القصاص حيوة وحيوة للعارف
فان كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت ٥
تقسيم العصمة ٥
ان العلم لكل شيء خير من الجهل ٥

انما نظر الرجال الى التقدم في رتب العلم بالله هنالك مطلبهم

ليس امر النبي وغايته واهتمامه الا بما يتعلق بحضرة النبوة

تصديق الكاذب وتكذيب الصادق عن النبي

ومن النص التيستي ان الذي من وجه يكون انزل من وجه وقد ظهر بذا في ظاهر سنة عماس فضل عمر في اساري
بدر بالحكم فيهم وفي تابير النخل وانما نظر الرجال الى التقدم في رتب العلم بالله هنالك مطلبهم واما حوادث
الاكوان فلا تتعلق الخواطر بها فتحقق ما ذكره فارجع ان شئت فليس امر النبي وغايته واهتمامه الا بما
يتعلق بحضرة النبوة لا بعلم المغلوب وكشف الضمور فتصديق الكاذب وتكذيب الصادق عن بعد عن النبي
الا اذا نبه عليه كما صدق رسول الله افضل الاولين والآخرين من قال لاتنفقوا على من عند رسول الله
فانكره بين يديه عم وصدق من نسب الى عائشة ما لا يناسبها وكذب على عائشة الصادقة الصديقة ومن
اخبر بقول من قال لاتنفقوا على من عند رسول الله وكذا مثل قوله كلا وكل لم يكن ونحو ذلك فقد كان وكذا
يقع منه ما يقول الحق لم اذنت ولم تحرم وما تقدم من ذنبك وما تاخر وما يدريك لعله يزكى او يذكر
فتنفعه الذكرى وعصى وغوى ولم نجد له عزما وقوله هو اني كنت من الظالمين وظلمنا انفسنا وهذه
نوع بين المحب والمحبوب وانت لا تعلم فالنبي منزه عما سبق لانه انحطاط عن المنزلة والمكانة ونظر
اليهما لا الى المكان والمنزل لذا قال نبي صالح وما احسن ما قال والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن
من الجاهلين ولم يقل من العاصين وقال آخر وما احسن ما تكلم به اعوذ بالله ان اكون من
الجاهلين ولم يقل من الفاسقين وقال الحق تعالى لنوح عم اني اعظك ان تكون من الجاهلين
وقال الرسول عم قل رب زدني علما ولم يقل رب زدني عملا او زهدا او رياضة واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين فنظر النبي من العبادة الى حال اليقين كما كان يقول في اللبن وهو مظهر العلم اللهم بارك لنا
فيه وزدنا منه فهو امتثال لقوله قل رب زدني علما وفي غيره اطعمنا خيرا منه وكم من نعمة خرجت من اللبن
في الطعم والطلب وكنت في غفلة اذ كنت في تحصيل علومهم حتى اكرمني الله بكشف حقيقة الحال فالنبي
في طلب زيادة العلم بالله ولكل شيء فانه علم الله وان لم يحصل فان شئونات الحق غير متناهية وعليه
ينقول ان الله لا يعلم حده وما لوجه خاص وان كان اخص الخواص الاعلم من علومه وما اوتيتم من
العلم الا قليلا ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقد مر في الاولى من الفص النوحي ان الحق محدود
لكل حد وصور العالم لا تنضبط ولا يحاط بها ولا يعلم حدود كل صورة منها الا على قدر ما حصل لكل عالم

من صورة

فقال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين

نظر النبي من العبادة الى حال اليقين

وكم من نعمة خرجت من اللبن في الطعم والطلب

ان شئونات الحق غير متناهية وعليه

ينقول ان الله لا يعلم حده

اخص الخواص الاعلم من علومه

من صورة فلذلك لجهل حد الحق تعالى فانه لا يعلم حده الا من يعلم حد كل صورة وهذا محال حصوله فحد الحق
محال ثم اعلم ان نهاية الولي هي بداية النبي الولي الولي تابع لنبيه يعبد الحق ويرتاض
حتي اذا انكشف الغطاء تبدل الارض غير الارض ويجب ان يكون هذا بداية النبي كما قال موسى اني
انا الله لا اله الا انا فاخلع نعليك اللذين فيهما تجيء وتسعي الي حصول المطالب اي الكونين انك
بالوادي المقدس عن ان يكون فيه سبيل للباطل وهو غير الحق الا كل شيء ما خلا الله باطل طوى اي
طوي فيه ذكر الغير اذهب الي فرعون انه طغي ووجدك ضالا اي حايرا فهدي وبين طريق الحق
داراه وقدم الامر في المناجة يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر الا فالطلب ردو الطريق سد
والدعوة حصوة والنفوس تبعيد فيجب ان يكون النبي عارفا حتي لا يكون الذين كفروا وشر كافل
هذه سبيلي ادعوا الي الله علي بصيرة انا ومن اتبعني في النص النوحي فجار المحمدي وعلم ان الدعوة
الي الله ما هي من حيث هويته وانما هي من حيث اسمائه فقال تعالى يوم نحشر المتقين الي الرحمن
وفدا فجاء بحرف الغاية وقرنها بالاسم فعرفناه ان العالم كله كان تحت حيطة اسم الهي او جب
عليهم ان يكونوا متقين ثم قوله لم اذنت لهم ولم تحرم ونحوه من لسان ادلال الم تر كيف
يعدهم ويقول عفا الله عنك وكيف يقول والله غفور رحيم بعد قوله لم تحرم ما احل الله لك تبتغي
مرضات ازواجك ثم يقول فان الله هو موليه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك
ظهير فنسبة عم الي المولي نسبة لا يطلع عليها غيره وان يحد عوك فان حسبك الله وقال ان صلوتك
سكن لهم اي للمؤمنين صالحين وغيرهم بخلاف صلوة غيره وان لم يخرج قدمه من حدود الله
في نظرك ولم يعاتب لقوله اذنت ولم حرمت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم
وانتم لا تشعرون وكذا ليس دعاءهم كدعاء الرسول فلا تنظر الي قوله لم اذنت ولم تحرم بل
انظر الي تلك الاقوال والي قوله واصنعك لنفسي ولم تجد له فرقا فيما يقع في البين ممن يحبهم ويحبونه
فهو من لسان ادلال ليس الا صادرا عن قوم حول فهو منزو عن الحب والمحب فان النبي معصوم

ان النبي معصوم قبل النبوة وبعدها

الباطن قبل النبوة وبعدها وان لم يخبر لذا يقول بعد قتل الغلام هذا من عمل الشيطان واني لاستغفر الله
في كل يوم وليلة سبعين مرة فهذه الافعال والاقوال لا تحجبك من ان تراهم معصومين من التقدم الي
الامر في الفص الموسوي فاول ما ابتلاه الله به قتله القبطي بما الهمه الله ووفقه في سره وان لم يعلم بذلك
ولكن لم يجد اكثرا ثابتا بالقتل مع كونه ما توقف حتى يأتيه امر ربه بذلك لان النبي معصوم الباطن من حيث لا
يشعر حتى ينبأ اي يخبر بذلك ولهذا اراه الخضر قتل الغلام فانكر قتله ولم يتذكر قتله القبطي فقال له الخضر ما فعلته
عن امري ينبهه على مرتبته قبل ان ينبأ انه كان معصوم الحركة في نفس الامر وان لم يشعر بذلك ثم فانه لم يخبر باطنه لذا
قال هذا من عمل الشيطان كما لم يخبر باطن الخضر على ما قد قال له من قبل وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقلت
تعارضه بنور تعين حيث شيئا نكرا وقد مر في العاشرة من الفص الداودي ما مر من قوله اعلم انه لما كانت
النبوة والرسالة اختصاصا الهيا فارجع اليهما ان شئت فالعبرة للعلم بالله والمعرفة التامة
به كما قال رب زدني علما على ما مر ولا شك ان النبي اعرف من كل من امته علما قال انا اعرفكم بالله
واخشيكم لله وان كان لبعضهم فضل في النقص العلوم والعلوم على ما سبق من فضل عمر بالحكم في اسارى
بدر وغيره في تابير النخل من الفص الشيثي والفص الموسوي ذلك لكنه من امور الدنيا فحسب قوله عم انتم
اعلم في الفص الشيثي وليس هذا العلم بالاصالة الا لخاتم الرسل وخاتم الاولياء وما يراه احد من الانبيا
والرسل الا من مشكوة الرسول الخاتم ولا يراه احد من الاولياء الا من مشكوة الولي الخاتم حتى
ان الرسل لا يرونه متى رأوه الا من مشكوة خاتم الاولياء فان الرسالة والنبوة اعني نبوة
التشريع ورسالته تنقطعان والولاية لا تنقطع فالمرسلون من كونهم اولياء لا يرون
ما ذكرناه الا من مشكوة خاتم الاولياء على ما نقل في العاشرة الي قوله فتحقق ما ذكرناه تنتفع في هذا
الفص فكل نبي من لدن آدم الي آخر نبي ما منهم احد يأخذ الا من مشكوة خاتم النبيين وان تأخر وجود
طينته فانه بحقيقته موجود وهو قوله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وغيره من الانبياء ما كان نبيا الا
حين بعث وكذلك خاتم الاولياء كان وليا وآدم بين الماء والطين وغيره من الاولياء ما كان
وليا الا بعد تحصيله شرائط الولاية من الاخلاق الالهية في الاتصاف بها من كون الله تسمى بالولي الحميد

خاتم الرسل

لابد للولي من الاخلاق الالهية

لخاتم الرسل من حيث ولايته نسبته مع الخاتم للولاية نسبة الانبياء والرسل معه فانه الولي
الرسول النبي وخاتم الاولياء الولي الوارث الاخذ من الاصل المشاهد للمراتب وهو حسنة
من حسنات خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم مقدم الجماعة وسيد ولد آدم في فتح باب
الشفاعة فعين حالا خاصا ما عمم وفي هذا الحال الخاص تقدم على الاسماء الالهية فان الرحمن ما
شفع عند المنتقم في اهل البلاء الا بعد شفاعة الشافعين ففاز محمد عم بالسيادة في هذا
المقام الخاص فمن فهم المراتب والمقامات لم يعسر عليه قبول مثل هذا الكلام ثم في الفص الادريسي
واما علو المكانة فهو لنا اعني المحمديين قال الله تعالى وانتم الاعلون والله معكم في هذا العلو وهو
يتعالى عن المكان لا عن المكانة ولما خافت نفوس العمال منا اتبع المعية بقوله ولن يتركم
اعمالكم فالعمل يطلب المكان والعلم يطلب المكانة فجمع لنا بين الرفعتين علو المكان بالعمل
وعلو المكانة بالعلم فالامة المحمدية فاز بعلو المكان اعني العلم والمعرفة بالله لان لهم
اسوة حسنة في الرسول عم وهو يقول فطرت في فمي قطرة علمت بها علم الاولين والآخرين
فلذلك قال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وامرنا بان نقول في اللبن بارك لنا فيه وزدنا منه
ان نقول قوله قل رب زدني علما يتضمن ان نطلب نحن زيادة من العلم فان لنا اسوة حسنة
في الرسول افضل الانبياء لانه علم علم الاولين والآخرين بادنى تنبيه ووصل الغاية القصوى
بادنى تحريك وكذا امته خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فانهم
عرفوا التجليات الجاملية من الجلالية فلاجرم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر في الفص
الهيماني بعد ما نقل في العاشرة من قوله لا تطلب الا وقع عن الامر الالهي الحكم من اعطاه الله ما اعطاه
بسوال عن امر الهي فان الله لا يحاسبه في الدار الآخرة ومن اعطاه الله ما اعطاه بسوال عن غرض نفسي
فالامر فيه الى الله ان شاء حاسبه وان شاء لم يحاسبه ورجو من الله في العلم خاصة انه
لا يحاسبه به فان امره لنبيه عم بطلب الزيادة من العلم عين امره لامته فان الله يقول لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة واي اسوة اعظم من هذا التاسي لمن عقل عن الله ثم ينبغي ان العاقل

ربما يقول لعل طلب الزيادة من العلم من خواصهم فانظر كم من فرق بين العلم والعمل فان الكمال
وان كان منوطا بهما الا ان الاول روح والثاني جسم فالعلوم رفيق والمعمول نسيان ان لم يكن
فيه الرفيق فهو نار محرقة وجزاء العمل عين العمل الا انه تلبس بلباس غير لباس الدنيا لذا تجيء في القرآن
في موضع مثل قوله وهل تجزون الا ما كنتم تعملون وفي موضع مثل قوله واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فالجنة والنار جزاء العمل واليه الاشارة
بقول العارف المحقق في الفص الادريسي فالعمل يطلب المكان والعلم يطلب المكانة وجزاء العلم
لقاء الله ومشاهدة جماله بل عين العلم فهمت وسيجيء تحقيق الثواب والعذاب جزاء العمل
فلا بد من الامر والنهي حتى يتحقق الامتثال او الترك فيتحقق الثواب او العذاب فيتحقق الجنة او النار
وقد قلت في فضل الادب من المرتبة الثالثة من المراتب الاربعة وهي اول ما صنعته اعني ترجمة
الكتاب هو ان الشيخ ان لا تنظر الى غيره وكعبة وان تنظر اليه الا بالعظمة وكثرة العبادة والرياضة
وان لا تحفظ الاباه في مراعاة الاداب فحوات الاداب سوء توجه التعلق الى جمال الشيخ عن فاتح
ومع الحق ما اشار اليه قوله ما زاغ البصر وما طغى وقول المسيح عم تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
فمن لا ادب له لا ايمان له ولا ايمان فان العبد يصل بالطاعة الى الجنة وبالادب الى ربها ان اذ
الخدمة اعز من الخدمة فالادب في العمل علامة قبوله ومع الخلق ان تعلم حقيقة وتنظر الى ما هو
منه مضي فبعد عرفت حقيقة الحال وان الامر هو العرفان والوجدان فانه عبودية لا على الرياضة
والاحتراف فانه عبادة فالعليم متخلق باخلاق الله العليم بخلاف الجاهل وان كان عابدا مكثرا
الصلوة والصيام نعم الجمع احسن فانه يورث الرتبتين كالخليل فلما جن عليه الليل اي
غشيه من الغبار ما غشيه رأى كوكبا وهو نوره قال هذا ربي فان هذا شأن الملكوت
وقد قال من قبل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض والا فهو كردي بالجاهل فلما
افل اي الكواكب وافاق ابراهيم ورجع عن الغيبوبة وانتبه قال اني لا احب الآفلين والمقام
يقول ان تقول لا اتخذ الافل رب لاحتمه على ان الرب لا بد يكون محبوبا والمحبوب لا بد يكون حاضرا

جزاء العمل عين العمل

ان الادب مع الشيخ ان لا تنظر الى غيره

من لا ادب له لا ايمان له ولا ايمان

لا على الرياضة والاحتراف

ان العالم متخلق باخلاق الله العليم

ان الرب لا بد يكون محبوبا والمحبوب لا بد يكون حاضرا ه

ناظر المنظور

ناظرا منظورا او الا لا يمكن بقاء المحب فلا يأخذ الآفل ربا وكنت انا اذ كنت في خدمة شيخي
ومرشدي قدس سره العزيز مشغولا بذكر الجهر بعدما فرغت عن صلوة الفجر فغبت عني الى ان خرجت
في المسجد فانكشف حقيقة الحال وعلمت ان ذلك كان في الملكوت حتى طلع الصباح
فعرضت على الشيخ وقلت مضى على الخليل ما مضى في الملكوت فابتهج وصدق ثم
رايت قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض فوق ذلك فهو عرفان
ومقدمته الكشف الجبروت وقد اكرمني الله به من فضله اذ رجعت الى الوطن
ثم كتبته اليه فبشر وصدقني في الوقت شيخ من شيوخنا قدس الله اسرارهم ثم غاب
ورأى القمر وهو نور محمد خاتم النبيين افضل الاولين والآخرين فلما افل القمر وافاق ابراهيم
ورجع قال اني لا احب الآفلين ثم غاب وراى الشمس وما راى الشمس احد ولن يراها بعد ما جن عليه الليل
وقد قال فلما جن عليه الليل وهي الهوى ونورها فلما افلت وغابت ورجع الخليل عم قال ما قال وبرا
من الشرك وما كان من المشركين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض اي ظهر بهما على
ما مر في الاول من النص الابوبي وكذلك قوله رب ارني كيف تحيي الموتى فان الاخبار والوحي الا يورث
العلم الذوقي والامر ذوقي على ما مر في العاشرة من النص العزيزي ان النظر العقلي لا يفيد ادراك
الامور كما هي والاخبار ايضا تقصر عن ادراك ما لا ينال الا بالذوق فلم يبق العلم الكامل الا في التجلي
الالهي فارجع اليه ان شئت فالعاقل سيما النبي لا تعجبه الوحي والاخبار لاجرم لطلب
المعاينة ويعرف في الكشف حقيقة الحال فراى الخليل عم حقيقة الاحياء كذلك تحيي الله الاموات
لعلهم يتفكرون فاذا قالت سلمى لمحبها وهي صادقة في وعدها قادرة على الساعة لا
يراها الا الخواص ليس للعوام فيها الا السماع اسمعها وسمعها اني اراد عليك في نصف
الليل وان كنت في السوق وحولك جم غفير فتحير وطلب ان تريه كيف ترد عليه والعوام حوله فلما
راى تحير وعلم مرادها والمجمل ان الكلام والتكلم مع المجرد من الهوية الالهية والعقل والنفوس والملك
لا يكون الا اذا غبت عن الحاضرين وهناك مقام لا يسع لاحد ان يقول الكلام قلت كذا وكذا

وما راى الشمس صح ه

[وكان في شهود بين بمحاذ تري نر]

كالمتعامل ممن لا يبي لا ينقض الاول والاصالة

انتهى كلام السلمي

اذا اوحي الى النبي اخذ عن المحسوسات

تنبيه وقد مر في الثالثة من الفص اليوسفي انه عم اذا اوحي اليه اخذ عن المحسوسات المعتادة الى آخر
ما ذكر من انه كان او السماع على اذن الراس والبصر بسمعه وراه من معه فاين هذا من الذين اولئك
الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون فانهم خسروا ارباح
تجارات منافع التعقل من ادراكات الصور كما هي ومنافع السمع من استماع كلام العرفاء ومنافع
ابصارهم من روية المبصرات والعبرة عليها ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون رب ارني
انظر اليك كان في الغنا كما عرفت انه اذا اوحي اليه ونزل الملك اخذ عن المحسوسات وغاب
عن الحاضرين والالهام وان كان وحيا ليس هناك صوت وسماع ولا صورة ولا روية فلا مجال
للتعقل والتعال في هذه المجال ثم اني اعلم ان ما قررت بشمس الخليل عم لا ينتقض بنحو بالك المسود
بالنفوس الباطلة فيتقول في الفص الهاروني كان عدم قوة ارواح هارون بالفعل ان ينفذ في اصحاب
العجل بالتسليط عليه كما سلط موسى عليه حكمة من الله ظاهرة في الوجود ليعبد في كل صورة وان
ذهبت تلك الصورة بعد ذلك فما ذهبت الا بعد ما تلبست عند عابدها بالالوهية ولهذا ما بقي
نوع من الانواع الا وعبد اما عبادة تاله واما عبادة تسخير وما عبد شيء من العالم الا بعد التلبس
بالرفعة عند العابد والظهور بالدرجة في قلبه ولذلك تسمى الحق لنا برفيع الدرجات ولم يقل رفيع الدرجة
فكثر الدرجات في عين واحدة فانه قضى الا تعبدوا الا اياه في درجات كثيرة مختلفة اعطت
كل درجة مجلى الهيا عبد فيها واعظم مجلى عبد فيه واعلاه الهوى كما قال افرايت من اتخذ الهه
هواه فهو اعظم معبود فانه لا يعبد شيء الا به ولا يعبد هو الا بذاته وفيه اقول وحق الهوى ان الهوى
سبب الهوى ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى الا ترى علم الله بالاشياء ما اكمله كيف تمم
في حق من عبد هواه واتخذه الها فقال واضله الله على علم والضلالة الحيرة وذلك انه لما راى هذا العابد
انه ما عبد الا هواه بانقياده لطاعته فيما يامره به من عبادة من عبده من الاشخاص حتى ان عبادته لله
كانت عن هوى ايضا لانه لو لم يقع له في ذلك الجناب المقدس هوى وهو الارادة بمحبة لما اختار
ما عبد الله ولا آثره على غيره وكذلك كل من عبد صورة ما من صور العالم واتخذها الها ما اتخذها الا بالهوى

بيان حرمان الكفرة

ما عبد شيء من العالم

ما بقي نوع من الانواع الا وعبد

تكثر الدرجات في عين واحدة

ان عبادته لله كانت عن هوى

فالهوى الاله الازال

فالعابد لا يزال تحت سلطان هواه ثم راى المعبودات تتنوع في العابدين فكل عابد امرا ما يكفر
من يعبد سواه والذي عنده ادنى تنبه يحار لاتحاد الهوى بل لاحديته فانه عين واحد في كل عابد
فاضله الله على علم اي حيره على علم فان كل عابد ما عبد الهواه ولا استعبده الا هواه سواء صادف
الامر المشروع ام لم يصادف ثم ان ههنا للناظرين قيلا وقالا لا يورث الا ملالا والمرام
ظاهر على العرفاء الكرام قيل ان العارف المحقق راى الهوى احسن من كل ما راى فان لم تقدر
مع هذا على الاعتراف بما قلنا من تعسير شمس الكليل عم والاذعان به فعلى انه نور الحق الا انه تعين
بصورة محدودة وانه لكلي صورة محيطا عرض عم واصاب انتهى هداني ربي الى صراط مستقيم
دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا اي مائلا من الباطل الا كل شيء ما خلا الله باطل الى الحق ذلك بان الله
هو الحق وان ما تدعون من دونه هو الباطل وما كان من المشركين ثم ان مما ذكر في الكتب
الكلامية ما كان يناسب هذا فينا على ما عرفت فاحفظ وما كان شنيعا وجدلا فاطرحه واعرا
ونعم ثم انهم قالوا فيمن نظر الى ظاهر قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ان المراد ذ
امتك قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون انه مذنب ورب غفور قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون
واعجب منه ما قالوا فيمن قال ان الرسول عم قرا تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى
بعد قوله تعالى في سورة النجم افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الاخرى من عند نفسه استمالة لقلوب مشركي مكة الى ان
الشيطان قرا تلك الكلمة وخلط صوته بصوته عم فظن
انه عم قراها والا كان كفرا والقائل قائل بعصمة النبي من الكفر وهذا من عمل الشيطان
وسلطنته محضة ويرجع الى القائل وقول بانه عم قرا تلك الغرانيق من عند نفسه وظن انه
الى الوحي والعياذ بالله من ذلك فان الشيطان ليس له لسان ولا صوت
وقد اطلع عليه ارباب العربية وبينوا في قوله كل من الشياطين حقيقة الحال بل ان اسك
ولسانه ذاتك وصوته صوتك ان عملت بوسوسته فهل فهمت ما نقول من انه

كما ان الولد لبني آدم يولد معه ولد من الشيطان وفي التمثل يكون مشهودا برأسه مرئيا للواحد
... في حضرة الخيال فهو بين يدي الرائي شخص والرسول ثم شخص كشف وقد قال
ان ... يتمثل اي في الصورة والصوت والذي يهم بالصوت السري يريهم
انه صوت الرسول فالعمل الشيطاني لا يكون الا بذلك الطريق وكذا الرحماني يا بني لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا انسب الكيد اليهم ثم قال ان الشيطان للانسان عدو مبين
يعني ان كيدهم من كيد الشيطان فكيدهم شيطاني كما ان قول قائل منهم لا تقتلوا يوسف
رحماني ثم قوله والقوه في غيابة الجب شيطاني صرف لو لم تقبل يلتقطه بعض السيارة ان كنتم
فاعلين ولو اكتفى بالاول لكان رشادا وقال الكليم هذا من عمل الشيطان وان لم يكن منه على عمد
من القبض الموسوي والعين تشهد ان موسى وكزه وقتله كما نطق به القرآن فلم تقتلوهم
ولكن الله قتلهم وما كان القتل الا من الاصحاب بشهادة العين وهي من اجلى البديهيات
عندك فهو رحماني وكذا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما كان الرمي الا من الرسول
ثم لذا قال اذ رميت فالله قتل ورمى كسبه وكلبه باسط ذراعيه وسلم ربه فضل آدم على
ما اعترف به الا ينفعك فيما تقول ان هذا خاطر رحماني واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اذا
خطر ببالك ان تعطي الفقير قوت اليوم للغد ثم اذا خطر ببالك ان تغضب منه ما حصل له من الفقراء السائل ما
من عدة بيوت واسوله تقول انه خاطر شيطاني ان الشيطان للانسان عدو مبين
وما قال الشيطان في اذنك ولا الا عيان ولا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
والله عليم بذات الصدور وما احسن ما قال في القصص اليوسفي فقال يا بني لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ثم برأ اخوته عن ذلك الكيد فالحقه بالشيطان وليس
الا عين الكيد فقال ان الشيطان للانسان عدو مبين اي ظاهر العداوة ثم وانما نسب
الكيد اليه ليتأدب يوسف عم ولا ينسب الملام الى الله العلام ولا يلوم عند الغدرة بالانتقام
ويقول عندها لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين الى متى غوث ونرجمت

بيان ولادة الشيطان ه

ان العمل الشيطاني لا يكون الا بذلك الطريق وكذا الرحماني ه

ما كان القتل الا من الاصحاب ه

كلب النبي باسط ذراعيه ه

حكاية خاطر رحماني وشيطاني ه

ليس الا عين الكيد ه

لا يلوم عند الغدرة بالانتقام ه

بكم ولا ...

فكيف لا يرحمك الله ولا يغفر لكم وهو ارحم الراحمين وغفار كريم فالجواب اللائق بحالهم ما قالوا انه
من الوحي والمراد بتلك الغرانيق الملائكة او الاصنام بحذف اداة الاستفهام ولا نسخ
تلاوته لدفع الايهام فان المشركين الاشداء في الانكار يتوهمون انه على الجر والمراد الاصنام
ونسخ التلاوة غير مختص بقسم من الكلام وما قيل انه عم اذا قرأه اتاه جبرئيل وقال اتتلو
على الناس ما لم اتله عليك فحزن وخاف عم فنزل التسلية وما ارسلناك من قبلك
من رسول الاية فمردود انه مفترى من الملاحدة ولو لم يتعرضوا لوجه النسخ لكفى وكفى بالله شهيدا
بيني وبينهم فانه يوهم ان ايهام التقبيح قبيح فدفعه ونسخه واجب وقد قال عم اقطع لسانه يا عمر
وان الفاروق كاد ان يقطع لسان السائل لو لم يصل الى باب مدينة العلم لذا قال لولا
علي لهلك عمر بل لهلكا وكان حفظ الفاروق اشد رعاية واتماما وقال عليه السلام يا ام فلان
ان الجنة لا تدخلها عجوز فولت تبكي واخاصة الناس كون اسماء ابن النبي لاسماء على عمه على ما
قيل انها صفية بنت عبد المطلب ام الزبير فانه ما يا مر بالسبي اذ بينها يا عمه الا وهو اشد رعاية
فيه منا فهو اشد في رعاية الارحام منا وقد صرحت المطرح في الثانية والاجماع على خلافه
في زعمهم وقوله مرضت فلم تعدني موهم بل صريح في ان المريض عينه تعالى وكذا قوله وانا الدهر
وقوله رسوله فان الدهر هو الله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله واقرضوا الله قرضا حسنا
واتعين ما ترى بين تعرضه الالفاظ وكذا قوله يد الله فوق ايديهم والعين ما ترى الا بدار الرسول
ولا شهد الا بتوافقه يده عم على ايديهم فلم تجدوا من دون الله انصارا وما لهم من دون الله
من اولياء وبالضرورة يحمل على قوله ما للظالمين من انصار فلا يبقى الغد ويحمل على الله
وكذا السجود للشمس من دون الله وانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
وكلما وقع مثل هذا في القران وقع هذا الاقل المعنى لو لم يكن من دون الله لم يكن بأس
وانما تولوا فثم وجه الله وهو معكم اينما كنتم اي في الجماعات والسياسات فلم تقتلوهم
ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والعين تشهد برمي الرسول

ان شهادة العين اصدق الشهادات ه

وقيل اصحابه وشهادة العين اصدق الشهادات فهذه الآيات توهم خلاف ما هم عليه لذا البصر فوقها
ان البصر ... الابصر فوق الى الحقيقة والامر عليها فاين يذهبون والى البصر فوق فتنفع دقيقة اخرى
في ان ... تحمل على حقيقتها على اهل الكشف والوجود **الدقيقة الثاني اثنى عشر**
في انه اليه يرجع الامر كله بمعنى انه المتصرف والمتصرف فيه عند اهل الكشف والوجدان تقدم في ان نوع
من النوع من النبوة فلو ان المثبت او المنقول الى آخر ما نقل وهو في الاول من الفص الايوبي واذا
كان الحق هوية العالم فما ظهرت الاحكام كلها الا فيه ... وفيها الخمسة وعلم ايوب ان في
حبس النفس عن الشكوى الى آخر ما نقل فتذكر فتعلم انك انت صورته الظاهرة فكل حكم فيك ومنك فيه
ومنه لعله فكل كلام وقع في القرآن والاحاديث من هذا التفصيل يحمل على الحقيقة فهو الموصوف في
اى من هذا التفصيل ان الله هو المتصرف والمتصرف فيه
مراتب التفصيل بصفات المحدثات وهو الغني المنزه عنها في مرتبة الاجمال والذات قال تعالى فاذا جاءتهم
آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته في الفص الالياسي
فالله اعلم متوجه له وجه بالخبرية الى رسل الله وله وجه بالابتداء الى اعلم حيث يجعل رسالته وكلا
الوجهين حقيقة فيه فلذلك قلنا بالتشبيه في التنزيه وبالتنزيه في التشبيه ثم فعلى التقدير ان يكون
الله خبرا لرسل الله واعلم خبرا اخر يكون التقدير لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي الرسول الذي
اتى بتلك الآية والثاني ظاهر بل هو الحقيقة عندك فالآن نزيد على ما سمعت فتعلم ان اتباع
المتاولين للاخبار ليسوا على الدين الحق وليسوا اتباعا للرسول الذي ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون تحقق انه في الفص الابراهيمي الا ترى الحق يظهر بصفات
المحدثات واخبر بذلك عن نفسه وبصفات النقص وبصفات الذم والى ههنا عرفي السادسة
فقال الا ترى المخلوق يظهر بصفات الحق من اولها الى آخرها وكلها حق له كما هي ان صفات
المحدثات حق للحق الحمد لله فرجعت اليه عواقب الثناء من كل حامد ومحمود واليه يرجع
الامر كله فعم ما ذم وما حمد وما ثم الا محمود او مذموم ثم فهل عرفت وجه اختصاص حمد الحمد
به كما فان كل محمود بعينه كما قد فتح عليك العيني والعالم من اهل الضلال والغدر خبره وسره امر الله

الا ان البصر فوقها وان فيها دقيقة عند اهل الكشف ه

فتعلم انك انت صورته الظاهرة ه

ولذلك قلنا بالتشبيه في التنزيه وبالتنزيه في التشبيه ه

الا ترى الحق يظهر بصفات المحدثات وبصفات النقص وبصفات الذم ه

الا ترى المخلوق يظهر بصفات الحق من اولها الى آخرها ه

واليه يرجع الامر كله فعم ما ذم وما حمد ه

وهذه من الفص العزيري

وقد مر من الفص العزيري ان القدر والتوقيت لك وهل عرفت ما انت ويعني بقوله يتطهر
بصفات الحق من اولها الى آخرها ما عدا الوجوب الذاتي على ما مر في الاوسا من الفص الآدمي
من قوله فما وصفناه بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف يعني ما وصفنا الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء
الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف فلا يتحقق
بدون العالم فصفات المحدثات حق للحق وصفاته تعالى حق للخلق ففي هذا قال في الفص الابراهيمي بعد
ما نطق تخلل ابرهيم عم في الحق او تخلله تعالى فيه عم وبعد ما نقل عن قبل الفقهاء اعلم انه ما تخلل شيئا
الا كان محمولا فيه فالمتخلل اسم فاعل المفعول هو الظاهر اسم الفاعل هو الباطن المستور
وهو غذاء له كالماء يتخلل الصوفة فتربو به وتتسع فان كان الحق هو الظاهر فالخلق مستور فيه
فيكون الخلق جميع اسماء الحق سمعه وبصره وجميع نسبه وادراكاته وان كان الخلق هو الظاهر
فالحق مستور باطن فيه فالحق سمع الخلق وبصره ويده ورجله وجميع قواه كما ورد في الخبر الصحيح ثم
ان الذات لو تعرت عن هذه النسب لم تكن الها وهذه النسب احدثتها اعياننا فنحن
جعلناه بمالوهيتنا الها فلا يعرف حتى نعرف قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وهو اعلم
الخلق بالله فان بعض الحكماء وابا حامد ادعوا انه يعرف الله من غير نظر في العالم وهذا غلط نعم تعرف
ذات ازلية قديمة لا يعرف انها اله حتى يعرف المالوه فهو الدليل عليه ثم وبعض الحكماء ابن سينا
ومن نحوه وابو حامد محمد الغزالي ولا نزاع الظالمين بل الظلمات اهل الغيب المكتنفين خلف
الحجب الظلمانية الا اتباعا اي جهلا كانوا فلا يعرفون نفوسهم ولا وجه الحق دون نفسه المحمديين
كل شيء هالك الا وجهه فقد اخطأ في الاولى عن اليوحي في الفص الادريسي ومن اسمائه الحسنى العلي
على من وما ثم الا هو فهو العلي لذاته او عماذا او ما هو الا هو فعلوه لنفسه وهو من حيث الوجود
عين الموجودات فالمسمى محدثات هي العلية لذاتها او ليست الا هو فهو العلي الاعلى واضافه

الا الاعيان التي هي العدم الثابتة فيه ما شمّت رائحة من الوجود فهي على حالها مع تعداد الصور في
هو العين الواحدة من المجموع فوجود الكثرة في الاسماء هي النسب وهي امور عدمية وليس
الا العين الذي ... فهو العلي لنفسه لا بالاضافة فما في العالم من هذه الحيثية علو اضافة لكن
الوجوه الوجودية متفاضلة فعلو الاضافة موجود في العين الواحدة من حيث الوجوه الكثيرة لذلك
نقول فيه هو لا هو انت لا انت قال الخراز رحمه الله عليه وهو وجه من وجوه الحق ولسان من السنته
ينطق عن نفسه بان الله لا يعرف الا بجمعه بين الاضداد في الحكم عليه بها فهو الاول والآخر والظاهر والباطن
فهو عين ما ظهر وهو عين ما بطن في حال ظهوره وما ثم من يراه غيره وما ثم من ينطق عنه فهو ظاهر لنفسه وباطن
عنه وهو المسمى ابا سعيد الخراز وغير ذلك من الاسماء المحدثات فيقول الباطن لا اذا قال الظاهر انا و
يقول الظاهر لا اذا قال الباطن انا وهذا في كل ضد والمتكلم واحد وهو عين السامع كما يقول النبي صلعم
ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها فهي المحدثة السامعة حديثها العالمة بما حدثت
به والعين واحدة وان اختلفت الاحكام ولا سبيل الى جهل مثل هذا فانه يعلمه كل انسان
من نفسه وهو صورة الحق فاختلطت الامور وظهرت الاعداد بالواحد في المراتب المعلومة فاوجد
الواحد العدد وفصّل العدد الواحد ثم قوله العلي على من نفسه ان العلو اما على على شيء الى غيره بحاجب
جلبه وهذا علو بالمكانة وليس في الوجود الا الله فهو العلي لذاته لا باضافة الى غيره فانه معدوم
ممتنع واما على من شيء اي من ترفع عنه وهذا علو بالمكان وما سواه شيء ارتفع الحق كما انه الا هو الحق
فعلوه لنفسه ثم قال فالعلي لنفسه هو الذي يكون له الكمال الذي يستغرق به جميع الامور الوجودية
والنسب العدمية الى آخر ما نقل في السابقة وفي الفص النوحي فهو الظاهر في كل مفهوم الى آخر ما نقل
في الاوليه فما هو الله عندك هو السوى المعقول الذي قبل هذه الصور التي لا تنفعل الا به كما لا توجد
هو الا بها على ما مر في الاولى من الفص الشيثي في خطبة الكتاب وقد قال في الفص الادريسي بعد ما
قال فالعلي لنفسه هو الذي يكون له الكمال الذي فتلك الصورة عين الكمال الذاتي لانها عين ما ظهر شيئيه
فالذي تجلى الله هو الذي لتلك الصورة والفعال جهة هو ولا اي غيره ثم وقد قال الله كل يد السفاعة

جميعا فهو الكمال

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عنه جميعا فهذا الكمال لكل صورة

مقابل جزء من العالم مجموع العالم

جميعا فهذا الكمال لكل صورة وان لم يظهر عندك الان فقد مر في السادسة من الفص السليماني ان
في كل شيء اهلية كل ما فوضل به وكل جزء من العالم مجموع العالم اي هو قابل لحقائق متفرقات
العالم كله ولا شك ان رسول الله ص سيد ولد آدم في فتح باب الشفاعة وقد مر هو في الحادية عشر
من الفص الشيثي فتذكر حديث الغرانيق واحفظه وقد مر في الخامسة من الفص العزيري انك اذا
رايت النبي ص يتكلم بكلام خارج عن التشريع فمن حيث هو عالم اتم واكمل من حيث هو رسول
وذو تشريع او شرع ثم ارجع البصر كرتين ثم انظر الى كونه ص سيد ولد آدم ومقدمهم في فتح باب
الشفاعة بل هو مقدم على الاسماء على ما مر والى قوله ان لله الشفاعة جميعا يعني كيف يكون الفعل
للواحد الشخصي فانما بالشخصين ثم اعلم ان لكل شيء حياة وكذا في كل شيء باقي الصفات مما
يكون في صاحب الروح وان لم يظهر عندك في الفص الهودي وكل ما سوى الحق دابة فانه ذو روح وفي
الفص الايوبي فانه ان من شيء الا وهو يسبح بحمد الله ولكن لا تفقهون تسبيحهم الا بالكشف الالهي ولا تسبيح
الا لحي وكل شيء حي على ما نقل في السادسة وانت تحمل تسبيحه على ما يقبله العقل ولا تقول ولا
نعلم بحيوته ان حيوتك التي كانت مدة في الحنطة والخلل لكن لم تجد طريقا لظهورها لو لم يكن
حيوة الفرخ في بيضه لم يكن الفرخ حيا وقد مر العاشرة من الفص الهاروني كلام عن من ان
موسى اخاه هارون كان لانكاره وعدم اتساعه فان العارف من يرى الحق في كل
شيء بل يراه عين كل شيء فكان موسى يربي هارون تربية معرفة وان كان اصغر منه في السن
فانصف ارايت ان افضل الاولين والآخرين كيف لا يقرأ حديث الغرانيق لكن بالتمكن في
المعرفة والولاية على ما مر آنفا وهو فوق موسى في العرفان وشهود الحق المتجلي في كل
شيء وعين كل شيء كيف لا وهو يقول اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
ويقرا والله لكم جميعا مع قوله وانه يرجع الامر كله ولله الشفاعة جميعا وقد قال انا سيد
ولد آدم في فتح باب الشفاعة حتى تقدم على الاسماء في هذا المقام على ما مضى في الحادية عشر
من الفص الشيثي ثم قال في الفص الهاروني والعارف المكمل من راى كل معبود مجلى للحق

...نه ولذلك سموه كلهم الها مع اسمه الخاص بحجر او شجر او حيوان او انسان او نار او كوكب
... الشخصية و والالوهية مرتبة تخيّل العابد له انها مرتبة معبوده وهي على الحقيقة مجلى
للحق ... خاص المعتكف على هذا المعبود في هذا المجلى المختص فلهذا قال بعض من لم يعرف مقالة
جهالة ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى مع تسميتهم اياهم آلهة حتى قالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان
هذا لشيء عجاب فما انكروه بل تعجبوا من ذلك فانهم وقفوا مع كثرة الصور ونسبة الالوهية لها
فجاء الرسول ودعاهم الى اله واحد يعرف ولا يشهد بشهادتهم انهم اثبتوه عندهم واعتقدوه في قلوبهم
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى لعلمهم بان تلك الصور حجارة ولذلك قامت الحجة عليهم بقوله قل سموهم
ولا يسمونهم الا بما يعلمون ان تلك الاسماء لهم حقيقة واما العارفون بالامر على ما هو عليه فيظهرون
بصورة الانكار لما عبد من الصور لان مرتبتهم في العلم تعطيهم ان يكونوا بحكم الوقت لحكم الرسول
الذي آمنوا به عليهم الذي به سموا مؤمنين فهم عباد الوقت مع علمهم بانهم ما عبدوا من تلك الصور
اعيانها وانما عبدوا الله فيها بحكم سلطان التجلي الذي عرفوه منهم وجهله المنكر الذي لا علم له بما تجلى
ويستره العارف المكمل من نبي ورسول ووارث عنهم فامرهم بالانتزاح عن تلك الصور لما انتزح
عنها رسول الوقت اتباعا للرسول طمعا في محبة الله اياهم الثابتة في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله فدعاهم الى اله يصمد اليه ويعلم من حيث الجملة ولا يشهد ولا تدركه
الابصار بل هو يدرك الابصار للطفه وسريانه في اعيان الاشياء فلا تدركه الابصار كما لا تدرك
ارواحها المدبرة اشباحها وصورها الظاهرة فهو اللطيف الخبير والخبرة ذوق والذوق تجل والتجلي
في الصور فلا بد منها ومنه ان يعبده من رآه بهواه ان فهمت وعلى الله قصد السبيل ثم قوله فلهذا
قال بعض من لم يعرف يعني ان كل معبود مجلى للحق فعلى هذا قولهم ما نعبدهم الا مقالة جهالة و
الانتزاح الاجتناب ولا بد منها اي من الصور ومنه اي من التجلي وصاحبه ان يعبده اي
لان يعبده فانظر الى قوله اله واحد يعرف ولا يشهد ثم الى قوله اله واحد يصمد اليه ويعلم من حيث
الجملة ولا يشهد فهو معقول محض هيولى لكل صورة حتى يكون كل معبود مجلاه كما ليس ان لكل

ان الاان

ان الانسان شيء واحد يعرف بالنسبة ويعلم من حيث الجملة

ان الانسان شيء واحد يعرف بالنسبة ويعلم من حيث الجملة وزيد وعمرو وبكر مثلا مجالي له وقد مر في
الاولي من الفص الايوبي واذا كان الحق هوية العالم فما ظهرت الاحكام كلها الا فيه اي في ان
قال اي ظهر وجوده لكن لظهور العالم كما ظهر الانسان بوجود الصورة الطبيعية وفي ذا الفاضل النفس
الحكيمية لا جوهر معقول للوجود الا الصور العالم فهل عرفت حقيقته الحال ان تمكن هذا في ذهنك كنت
من المحققين الواصلين وتنحل المطالب الصوفية كلها وتعرف ان الله وهويته هوية العالم
فهو المشهود بالنسبة فتنحل مسئلة الروية ومسئلة الجمع بين التنزيه والتشبيه وغني الله عن العالم
ومحبته لظهوره بصور العالم وحقيقة صفاته نفيا واثباتا وتعرف انما وصفناه تعالي بوصف الالهية
نحن ذلك الوصف وانه يدبر العالم بالعالم وانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو الحادث
وهو القديم ونحو ذلك مما عليه اهل التقوي واهل المغفرة وهم العرفا الذين كشفوا الامور علي ما هي
عليه فاتقوا الله حق تقاته يعني الشرك ان الشرك لظلم عظيم والذين عفو الله من ان يروا غير الله في الوجود
قال في الفص الموسوي بيان حكمة التقاء تابوت موسي في اليم كذلك يدبر الحق العالم ما دبره الا به
او بصورته فما دبره الا به للتوقف الولد علي ايجاد الوالد والمسببات علي اسبابها والمشروطات
علي شروطها والمعلولات علي عللها والمدلولات علي ادلتها والمحققات علي حقايقها وكل
ذلك من العالم وهو تدبير الحق فيه فما دبره الا به واما قولنا او بصورته فاعني به الاسماء الحسني والصفات
العلي التي تسمي الحق بها واتصف بها فما وصل الينا من اسم تسمي به الا وجد نامعناه في ذلك الاسم
وروحه في العالم فما دبر العالم الا بصورة العالم ثم قوله كذلك يدبر الحق العالم يعني كما يدبر النفس
الانسانية التابوت يعني البدن بالتابوت اي بالبدن وقواه كذلك الحق تعالي يدبر العالم
بالعالم وقد مر في الشيثية من هذا الفص ان كمال مرتبة العلم بالعلم القديم والعلم الحادث
وكذا كمال مرتبة الوجود ثم في ثبوت هذا الجزاء وتعذيبها كلام فيما نظن فيتقول الوجه لاختصاص
الكلام بجزاء الآخرة بل يتوجه الكلام في الامور المولمة وغير المولمة في هذا الدار الفانية لكن لا كمال
ههنا فما تري فان الطبيعة لتقتضيها فكذا الاشكال ثم عندنا فكما يترتب الهلاك علي اكل السم

وتنحل المطالب الصوفية ه

وتنحل مسألة الجمع بين التنزيه والتشبيه ه

الا اذا لم يكن دافع والتعدي والبغي على اكل العسل الا الاعتدال ان لم يكن مانع كذلك شرب انتعاش والالم
كما هو حرام ان بطلان الوحي الناموسي ان لم يكن دافع وهو استعداد العفو والمغفرة
ونيز ... لم على الصلوة والصيام ونحوهما كما هو واجب ببيان من الملك العلام كما ورد في
الشرع الله العزيز نبذة من هذا البيان ايضا فان قلت كل ما مر من اول الكتاب الى ههنا مخالف لظاهر
الكتاب والسنة فكيف يسمع قلنا لا نسلم بل القران ناطق بها ان تاملت فيه حق التامل
ونظرت اليه بعين الانصاف واصغيت اليه بعد ما نزعت من اذن الغفلة والتعصب قطن
الامتناف تجده عونا فيما مر كله فانه قال له ما في السموات وما في الارض ولا شك ان هذا الفرس
زيد وذلك لخالد مثلا فان الله لمن حسنت فانه يغني عن العالمين تبارك الذي بيده الملك
ولا شك ان الملك بيد الملك وقد قال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن الآية
وقد مر وله الحمد في السموات والارض ولا شك ان رسول الله وساير الانبياء والعلماء ربانيين
محمودون من لسان الوحي والسنة اهل العقل والانصاف وكذا الملائكة في السموات محمودون
وله الحمد في السموات والارض فلم يبق فعل يكون بازائه حمد الا له تعالى وقد قال ان القوة لله جميعا فبالضرورة
لا يكون قوة الا باه فان زيدا لا يكون صاحب قوة خالد فبالضرورة ولا يكون صاحب فعل لا يكون
صدوره بدون قوة لفاعله الا الله فله الحمد في السموات والارض ضرورة وكذا اياك نعبد واياك نستعين
وقد قال هو جل شانه وعلا فاستعينوا بالصبر والصلوة وكذا انا الدهر وكذا عليه السلام لا تسبوا
الدهر فان الدهر هو الله وهذا غير ما عليه الدهري وقال عم اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله
باطل ولم يقرا المصراع الثاني لانه لم يوفقه فهذا الكلمة اصدق كلمات لبيد بل اصدق كلمات اكثرهم وان
لم يرد ما تدل عليه تلك الكلمة وقال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم
يظلمون ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت
من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وامثالها اكثر من ان تحصى وقد مر حديث الطارحة

في الثانية والاحاديث فيما نحن عليه كثيرة لكن انت لا تميل اليه لانه خارج عن طور العقل وعما
عقدت عليه قبيل التأمل في الآيات والاخبار وكان يجب ان تنظر ولا تبادر لم تعتقد على الميل
منهما الا ان تعتقد على ما عقد عليه اهل العقل وارباب النقل المتأولين الاخبار فان هذا هو المضل
الذي لا بد عليك ان تنظر الى ما هو الحق الذي تشهد به الآيات والاخبار نعم قوله يهدي من يشاء
ويضل من يشاء ويفعل ما يشاء ويغفر لمن يشاء ولو شاء لهديكم اجمعين ونحوها تظاهر
الشك وبباطنها لا تخالف فانه تعالى ما اثبت الا ما يشاء له لكن من الهداية والاضلال
والثواب والعقاب والعفو والانتقام والشفاعة وتركها فان لم يمكن هذا الاعتذار في ذهنك
العليل فاعتقد بقوله وانا الموفيهم نصيبهم غير منقوص فانه الاستحقاق له ولا يبح الاعتذار من يكب
الاذى وتعسف عن الطريق القويم والصراط المستقيم ديدنه من الغير وقد مر في الثالثة من الفص
الابراهيمي فالالوهية لك وبينك السر غير انك تسمى مكلفا وما كلفك الا بما قلت له كلفني بكذا اي
بما كنت عليه في عينك ثم نتلو عليك من كلام هذا العارف المحقق الذي لا يبالي مني ولا منك في
الفص الابراهيمي فان قلت فما فائدة قوله ولو شاء لهديكم اجمعين قلنا لو حرف امتناع لامتناع
وقد مر هذا القول في السادسة في ضمن قوله والكشف معنا ما حكم علينا الا بنا فارجع اليه وانظر ماذا
ترى وقوله لو حرف امتناع اي لامتناع الثاني لامتناع الاول والامتناع الاول لامتناع الثاني
فاطرح انت من النظر النزاع الذي فيما بينهم في كلمة لو وقد عرفت في الثامنة من الفص الموسوي ان
الانبياء عم كانوا يعبرون عن العوام في الكلام والانعام في المقال فاكتفى المتبعون العلوم
بهذا فاقطع والصرف عن العالم الذين يصرفون النصوص والاخبار الواردة بخلاف طور العقل مثل
قوله يد الله فوق ايديهم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومثل قول
رسول الله الا كل شيء ما خلا الله باطل وحديث القرب وغير ذلك الى طور العقل فانك انت حينئذ لست
بتابع الرسول ولا صاحب الكشف والنجلاء والا لم تصرف الاقوال والاحوال الواردة من باب المعرفة ومنزل
اليقين الذي لا ينزل اليه طور العقل الى طور العقل فلنت لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد ان

٩٩

في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد في الفص الشعيبي وبه حظ من عرف الحق من التجلي
والشهود في عين الجمع فهو قوله لمن كان له قلب يتنوع في تقليبه ثم قوله هذا اي علم تقلب الحق بالصور
والموجودات يعني علم ان الحق لصور لكل صورة لشهادة تقلبه وتصوره بالاشكال علم من عرف الحق
ثم بين ان المؤمنين المقلد هو من كان مقلدا للانبياء والرسل فيما اخبروا به عن الحق لا من قلد
اصحاب الافكار والمتاولين الاخبار بما تقبله العقل وهو المنظور اليه بقوله او القى السمع وهو شهيد
على ما مر في التاسعة وقد قال من قبل في الفص الهودي ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وانما
هو يبصر فانه مكشوف الغطاء فبصره اليوم حديد وما خص ميتا من ميت اي ما خص سعيدا في القرب
من شقي ونحن اقرب اليه من حبل الوريد على ما نقل في الثانية ثم قال وليس العبد سوى هذه الاعضاء
والقوى فهو حق مشهود في خلق موهوم فالخلق معقول والحق محسوس مشهود عند المؤمنين
واهل الكشف والوجود على ما مر في الرابعة ثم قال وما عدا هذين الصنفين فالحق عندهم معقول
والخلق مشهود فهم بمنزلة الماء الملح الاجاج والطائفة الاولى بمنزلة الماء العذب الفرات السائغ
شرابه ثم بين ان من رأى الحق تعالى بعينه تعالى فهو العارف ومن راه تعالى بعين نفسه فهو غير العارف
ومن لم يره تعالى وانتظر ان يراه بعين نفسه فهو الجاهل على ما مر في الخامسة في الثاني غير العارف
لان نفسه حجاب بينه وبين الحق تعالى فما راه وما عرفه قط والثالث لا شك انه جاهل كالانعام
يرعى وينام وفي الفص الزكرياوي فثبت انه عين الرحمة ومن لم يذق هذا الامر ولا كان له قدم
فيه ما اجترا ان يقول انه عين الرحمة او عين الصفة فيقال ما هو عين الصفة ولا غيرها الى اخره
كما نقل في الثانية وفي الفص الالياسي ان المتجلي في صورة هو بحكم استعداد تلك الصورة فينسب اليه ما تعطيه
حقيقتها ولوازمها لا بد من ذلك مثل من يرى الحق في النوم ولا ينكر هذا وانه لا شك الحق عينه فتتبعه
لوازم تلك الصورة وحقائقها التي تجلى فيها في النوم ثم بعد ذلك يعبر اي يجاوز عنها الى
امر آخر يقتضي التنزيه عقلا فان كان الذي يعبرها ذا كشف او ايمان فلا يجوز عنها الى تنزيه فحسب
بل يعطيها حقها من التنزيه ومما ظهرت فيه قال الشيخ على التحقيق عبارة لمن فهم الاشارة ثم وفد

فانه على التحقيق عبارة لمن فهم الاشارة

والشاهد

في السادسة من هذا الفص فلا اعقل من البين وقد جاء ابا ما اوبه الى ان قال فاذا خلا العبد
اي الانبساطي
التقى بنفسه حار فيما رآه فان كان عبد رب رد العقل اليه وان كان عبد نظر رد الحق الى حكمه في
فص اللقماني ثم تمم الحكمة واستوفاها لتكون النشاة كاملة فيها فقال ان الله لطيف فمن
لطافته ولطفه انه في الشيء المسمى بكذا المحدود بكذا عين ذلك الشيء حتى لا يقال
فيه الا ما يدل عليه اسمه بالتواطؤ والاصطلاح فيقال سماء وارض وصخرة وشجرة وحيوان وملك
ورزق وطعام والعين واحدة من كل شيء وفيه كما تقول الاشاعرة ان العالم كله متماثل بالجوهر فهو
جوهر واحد فهو عين قولنا العين واحدة ثم قالت ويختلف بالاعراض وهو قولنا ويختلف و
يتكثر بالصور والنسب حتى يتميز فيقال هذا ليس هذا من حيث صورته او عرضه او مزاجه كيف شئت
فقل وهذا عين هذا من حيث جوهره ولهذا يؤخذ عين الجوهر في حد كل صورة ومزاج فنقول نحن انه ليس سوى الحق
ويظن المتكلم ان مسمى الجوهر وان كان حقا ما هو عين الحق الذي يطلقه اهل الكشف والتجلي فهذه حكمة
كونه لطيفا ثم نعت فقال خبيرا اي عالما عن اختبار وهو قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم
وهذا هو علم الاذواق فجعل الحق نفسه مع علمه بما هو الامر عليه مستفيدا علما ولا نقدر على انكار
ما نص الحق عليه في حق نفسه ففرق ما بين علم الذوق والعلم المطلق فعلم الذوق مقيد بالقوى
وقد قال عن نفسه انه عين قوى عبده في قوله كنت سمعه وهو قوة من قوى العبد وبصره وهو قوة
من قوى العبد ولسانه وهو عضو من اعضاء العبد ورجله ويده فما اقتصر في التعريف على القوى
فحسب حتى ذكر الاعضاء والقوى فعين مسمى العبد هو الحق لا عين العبد هو السيد فان النسب
متميزة لذاتها وليس المنسوب اليه متميزا فانه ليس ثمه سوى عينه في جميع النسب فهو عين واحدة ذات
نسب واضافات وصفات فمن تمام حكمة لقمان في تعليمه لابنه ما جاء به في هذه الآيات من هذين
الاسمين الالهيين لطيفا خبيرا سمى بهما الله ثم قوله فيجعل عرفت حال من لم يكن ذا كشف
ونجح ولا تابعا للرسول صلعم بل كان تابعا للعقل وارباب العقل المتاولين للاخبار الى
الاطوار العقلية فانظر ماذا ترى فالرسول الذي يسمع قول القلوب خير من النوم من الوحي لاكن

[Margin notes:]
... كان عبد طبع رد الحق الى حكمه ...
من لطافته ولطفه عين كل شيء
... الاشاعرة ان العالم كله متماثل بالجوهر ...
... ليس سوى الحق الذي يطلقه اهل الكشف ...
... علم الاذواق ...
... مستفيدا علما ...
علم الاذواق مقيد بالقوى ...
... الاعضاء والقوى
وليس المنسوب اليه متميزا فانه ليس ثمه سوى عينه ... هو الحق لا عين العبد

لان الحجب ويجعل تلك الكلمة الحق من الحق وجار بقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه ودعا
يسمى للاوقع لغوا بحكم الولاية والمعرفة التامة تلك العوائق التي فكانه يقول الصدق كلمة قالها
لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وقد قال لك اذا نسيت صفة الصوم عنك ثم على صومك انما اطعمك الله
وسقاك تقول من دعاك وقال تعالى تعدّ مني وانت ما ترى صومك من الوحي فالمطعم هو الله وهو
يطعم ولا يطعم فلا تجعلوا نداء الرسول كنداء بعضكم بعضا فان قلت سلمنا كل ما ذكرت الا ان
الرسول ينسخ عن الصورة كما قررت من النص الهاروني قلنا صدقت وهذا النسخ وانما الكلام في
من هذه وجه الله انما تولوا فثم وجه الله اي ذاته فالرسول ما دام تاج الرسالة والحكم على الرسـ
وبنظر الى التفصيل لا يصدر عنه الا ما يقتضيه انت واخواتك ويقول معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا
عنده انا اذا لظالمون واذا خلا الى الله ونظر الى الجمع يصدر عنه ما لا يفهم الا العارف ويقول نحن
بالنهار سلطان وبالليل اخوان وهذا اخفى بخفي مرارا من النص العزيري ان الكلام الخارج
من التشريع اذا صدر من النبي فهو بلسان المعرفة والولاية وهذه المرتبة فيه اعلى واتم واكمل
من مرتبة النبوة والرسالة ثم قال في هذا النص فاذا سمعت احدا من اهل الله تعالى يقول او ينقل اليك عنه
انه قال الولاية اعلى من النبوة فليس يريد ذلك القائل الا ما ذكرناه او يقول الولي فوق النبي والرسول فانه
يعني بذلك في شخص واحد وهو ان الرسول من حيث هو ولي اتم منه من حيث هو نبي ورسول
لا ان الولي التابع له اعلى منه فان التابع لا يدرك المتبوع ابدا فيما هو تابع له فيه اذ لو ادركه لم يكن تابعا
له فافهم فمرجع الرسول والنبي المشرع الى الولاية والعلم الا ترى ان الله قد امره بطلب الزيادة من العلم
لا من غيره فقال له امرا وقل رب زدني علما وذلك انك تعلم ان الشرع تكليف باعمال مخصوصة ونهي عن
اعمال مخصوصة ومحلها هذه الدار فهي منقطعة والولاية ليست كذلك اذ لو انقطعت لانقطعت
من حيث هي كما انقطعت الرسالة من حيث هي لم يبق لها اسم والولي اسم باق لله تعالى
فهو لعبيده تخلقا وتعلقا تحققا ثم في قوله فليس يريد ذلك القائل الا ما ذكرنا كلام ولا يلزم من افضلية الولاية
مطلقا من النبوة كون الولي الصرف افضل من النبي فانه ولي بولاية تامة كما لا يلزم من افضلية النفو

الولاية اعلى من النبوة

ان التابع لا يدرك المتبوع ابدا فيما هو تابع له

الشرع منقطعة والولاية باقية

من النبوة

من النحو كون النغمية افضل من النحوي اذا فرض انه لا بد ان يكون نغمتها فافهم قوله فافهم ثم لما لم يكن تلك الحوانيت تحت تحملها ارباب العقل على المجاز او يلحقونه بالمنن اليها بل نسخ ذلك القول فاذا عرفت ما مضى فدع سبيل الرسول بينكم كبنون، وقال انك انت تنظر الى الصورة وهو الى خالقها اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم واباكم وما انزل الله بها من سلطان **الدفعة الثالثة عشر في الملائكة** لقد اصاب من اجاب رحمه الله عليه بان الانبياء افضل من الملائكة وعامة البشر افضل من عامة الملائكة وان كانت خواص الملائكة افضل من عامة البشر وان لم يطلع على حقيقة واحد منهما ومنهم من قال تعالى تجاهله من افضليتهم وعصمتهم وانت تعلم انا نرغب عن سعاياتهم فلا جرم ننقل من كلام العارف المحقق ما هو الحق في الفص الآدمي فكان آدم عين جلاء تلك المراة وروح تلك الصورة وكانت الملائكة من بعض قوى تلك الصورة التي هي صورة العالم المعبر عنه في اصطلاح القوم بالانسان الكبير فكانت الملائكة له كالقوى الروحانية والحسية التي في النشاة الانسانية ثم وقد قال من قبل ان الحق لما اوجد العالم وجود شبح مسوى لا روح فيه فكان كمراة غير مجلوة والجز الكلام الى ان قال فاقتضى الامر جلاء مراة العالم فكان آدم عين جلاء تلك المراة الى آخر ما نقل وتسمية صورة العالم بالانسان الكبير بالنظر الى الكثرة والصورة التفصيلية والكائنات كسبها المعنى على ما قال من بعد في هذا الفص فما جمع الله لآدم بين يديه الا تشريفا ولهذا قال لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وما هو الا عين جمعه بين الصورتين صورة العالم وصورة الحق وهما يدا الحق وابليس جزء من العالم لم تحصل له هذه الجمعية ثم قوله وما هو اي ليس جمع آدم بين يديه الا عين جمعه بين الصورتين فعلى ذلك قوى الكواكب السبعة وغيرها من الثوابت وباقي الاجرام والاجسام والنفوس المنطبعة في الاجرام العلوية والسفلية كلها ملائكة ولكل دخل في تدبير العالم بدبر العالم بالعالم على ما مر في الثالثة عشر من الفص الموسوي والمدبر هو الحق اذ خليفة نعني الانسان الكامل في المدبرات ام اعلى المجاز وان كان على الحقيقة بل على ما زعم وان كان خلاف الواقع غير مرضي للعارف المحقق فالمراد بالملائكة في هذا المقام

ما عدا المدبرات وهي روحانية الكواكب السبعة وما هو مثلها فالقول بان الملائكة بعض قوى
تلك الصورة صحيح بلا تكلف وعلى الاول فصحته بالنظر الى المهيمين الذين لا يخبرون بان آدم وجد
ام لا وبان خلق مرآة العالم به ومن زايدة على ما يراه الكونيون والشيخ قدس سره ما نظر اليهم
فنسبة الملائكة الى صورة العالم كنسبة القوى الروحانية والجسمانية في النشأة الا
الى النشأة الانسانية والمدبر في هذه النشأة هو الروح بواسطة تلك القوى على ما نطق
به في النطق الموسوي فكذا الملائكة وسائط في تدبير صورة العالم والمدبر هو كما نعني الهوية الخاصة
فهل عرفت ان المدبرات اعم اعلى المجاز ثم قال قدس سره وكل قوة منها محجوبة بنفسها لا ترى
افضل من ذاتها وان فيها فيما تزعم الاهلية لكل منصب عالي ومنزلة رفيعة عند الله لما عنده من
الجمعية الالهية بين ما يرجع من ذلك الى الجناب الالهي والى جانب حقيقة الحقائق وفي النشأة الحاملة لهذه الاوصاف
الى ما تقتضيه الطبيعة الكلية التي حصرت قوابل العالم كله اعلاه واسفله وهذا لا يعقله عقل
بطريق نظر فكري بل هذا الفن من الادراك لا يكون الا عن كشف الهي منه يعرف ما اصل صور
العالم القابلة لارواحه ثم قوله وان فيها اي في النشأة الانسانية بالكلية جامعة لما
او ما النعت عطف على قوله افضل اي بكل قوة من قوى صورة العالم لا ترى ان في النشأة الانسانية
الاهلية لكل منصب عالي والاستحقاق لكل منزلة ومرتبة رفيعة عند الله حتى الخلافة والنيابة
عنه تعالى لان النشأة الانسانية ذات الجمعية الالهية يعني انها جامعة لما في الكل
اي بين ما يرجع الى الانسان ويكون ذلك اشارة الى ما فاعل يرجع ومن زايدة على ما عرفت
الى الجناب الالهي وهو حضرة الاسماء والصفات فان لكل اسم وصفة وجه خاص به اليه والى
جناب حقيقة الحقائق وهي الهوية الحقيقية وبين النشأة الانسانية الحاملة لهذه الاوصاف
من القوى الروحانية والجسمانية الى ما هو مقتضى الطبيعة الكلية الحاصرة القوابل
العالم واعيانه العلوية والسفلية يعني به الاستعدادات الخاصة في النشأة الانسانية
وغيرها من العلويات والسفليات الروحانية والجسمانية وهذه الطبيعة هي [illegible] العقل

والعقل

ان الانسان صاحب الجمعية الالهية

د الانفعال الموضوع في كل جوهر انفعا بل لتأثيرات الاسماء فالانسان صاحب الجمعية الالهية عليها فان ل
من قبل لما شاء الحق تعالى من حيث الاسماء الحسنى التي لا يبلغها الاحصاء ان يرى اعيانها و ان
يثبت قلت ان يرى عينه في كون جامع يحصر الامر كله وخبر ان شاء محذوف اي اوجد آدم او قوله
لكان آدم عين جلاء تلك الصورة فآدم صاحب الاسماء كلها وهو التعليم الالهي المراد في قوله وعلم آدم
الاسماء كلها وصاحب الاسماء كلها صاحب الجمعية الالهية فان كل موجود اسم من الاسماء له تعالى
ليس شيء من الموجودات خارجا من اسمائه تعالى وعلى هذا قال التي لا يبلغها الاحصاء اي
الاسماء الجزئية الغير المتناهية فالانسان صاحب الموجودات كلها اي حقائقها على ما سيعرف
ان شاء الله العزيز قوله وهذا اي كون الانسان جامعا لا يعرف بعقل اي بعقل كان ولا بنظر
البتة لكن بعد ما كان محبوسا بقيد النظر الفكري اما اذا نجا وعانق العقل صاحب الكشف
التي تقلب وجهه الى وجه الله تقول انما تولوا فثم وجه الله وهو المراد بقوله لقوم يعقلون او
لا يعقلون لذلك قال بل هذا الفن من الادراك لا يكون الا عن كشف الهي منه يعرف ما اصل
صور العالم من موزونات الحق المنان اصالة والانسان خلافة وهذا هو الكشف المعول
عليه المقصود من الارتياض والاعتماض الذي اجمع الانبياء والاولياء على انه هو الغاية القصوى
المنجي لا كشف العقول والنفوس ولا كشف ان زيدا امتلأ متى بأي البيت وكشف بأي وما اكل الليل
وما يأكل غدا فان هذا الاحراز المال والانعام وازدحام العوام وهو آفة لاشرافه تعالى فسبح
هذا المذكور ان انا خليفة اما الانسانية فلعموم نشأته وحصره الحقائق كلها وهو للحق
بمنزلة انسان العين من العين الذي به يكون النظر وهو المعبر عنه بالبصر فلهذا سمي انسانا
فانه به ينظر الحق الى الخلق فيرحمهم فهو الانسان الحادث الازلي والنشأ الدائم الابدي
والكلمة الجامعة الفاصلة فتم العالم بوجوده ثم فصل عرفت الانسان الازلي ولا شك انه مفتقر
الى الواجب تعالى ونعت نفسه حادث فلعموم نشأته وحصره الحقائق كلها فنظر الحق الى الخلق
فرحمهم فانه للحق تعالى بمنزلة انسان العين للعين ثم بين وجه تسميته بالخليفة وسمي

ان الانسان صاحب الاسماء كلها
حاصل التعليم الالهي تعليم الاسماء كلها
ان الانسان جامع الموجودات كلها اي حقايقها
ما المراد بقوله يعقلون او لا يعقلون
الكشف العقول والنفوس
معرفة الانسان الحقايق كلها
ان الانسان للحق بمنزلة البصر

في النوع عسر ان الله العزيز ثم قال فظهر جميع ما في الصور الالهية من الاسماء في هذه النشأة الانسانية
فحازت رتبة الاحاطة والجمع بهذا الوجود وبه قامت الحجة لله تعالى على الملائكة ثم قوله اي تحققه بحضرة الاسماء
كلها فقامت الحجة لله تعالى على الملائكة الذين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك وهم الملائكة الارضية فان ارباب الملكوت السماوية وسكنة الجبروت
واقفون على شرافة الانسان ولطافته واحاطته وان لم يطلعوا على حقيقته كما هي فيقال قدس سره فتحفظ
فقد وعظك الله بغيرك فانظر من اين اتي على من اتي عليه يعني فاتعظ بوعظ من الله فانه تعالى وعظك
في ان قص على الرسول قصة آدم والملائكة فانظر من اين هلك من هلك يعني انما جاءت الندامة والملامة
على الملائكة من انفسهم كما قال قدس سره فان الملائكة لم تقف مع ما تعطيه نشأة هذا الخليفة
ولا وقفت مع ما تقتضيه حضرة الحق من العبادة الذاتية فانه ما يعرف احد من الحق الا ما تعطيه
ذاته وليس للملائكة جمعية آدم ولا وقفت بالاسماء الالهية التي تخصها وسبحت الحق بها وقدسته
وما علمت ان لله اسماء ما وصل علمها اليها فما سبحته بها ولا قدسته ثم نبين ان تلك الملائكة
لم تطلع على ان الخلافة شيء تعطيه وتحكم به نشأة الخليفة فانها تقتضي الخلافة وتحكم بها او لم تقف
بما تقتضيه نشأة الخليفة بل قالوا ما قالوا على ما نسبح وكذا لم تطلع على ما تقتضيه وتطلبه من حضرة
الحق او لم تقف مع هي العبادة الذاتية لا الخلافة المستلزمة للعلم بالاسماء كلها فانه لا يعرف
احد من الحق الا ما تعطيه ذاته فنحن نعرف الحق ونصفه بانه سميع بصير عليم قادر غفور منتقم فانها تعطيه ذواتنا كذلك
الوجوب فان ذواتنا لا تعطيه اصلا فذات الخليفة تعطي ان يعرف الحق باسمائه كلها لتحققه بالجمع التام
من ذاته وجمعيته فان العلم بالاسماء يستلزم العلم بالحقائق وبالعكس بل كل منهما عين
الآخر على ما هو اليه الاشارة فالخليفة صاحب الجمعية المستلزمة لان يستحق الخلافة وليس للملائكة
جمعية آدم وكذا لم تطلع على الاسماء التي تخصها وسبحت الحق بها وقدسته كما لي اذ لو اطلعوا
الأمر وعلموا ان لله تعالى اسماء ما بلغ علمهم اليها فسبحوه وقدسوه بها لا جرم صدر عنهم ما صدر كما قال
قدس سره تعلقت عليها ما ذكرناه وحكم عليها بهذا الحال فقالوا من حيث النشأة اتجعل فيها من يفسد

فيها الا ام

فعالت الملائكة في حق آدم

فيها الآية وليس الا النزاع وهو عين ما وقع منهم فما قالوه في حق آدم هو عين ما هم فيه مع الحق فلولا
ان نشأتهم تعطي ذلك ما قالوا في حق آدم ما قالوا وهم لا يشعرون فلو عرفوا نفوسهم لعلموا ولو
علموا لعصموا ثم لم يقف لعالم تطلع الملائكة على ان الله تعالى الاسماء ما وصل علمهم اليها بل آدم صاحبها
وصاحب الجمعية الالهية ولم يكن لهم تلك الجمعية على ما ذكر زاد تعليم يروا افضل منهم ولم يعلموا الفضل
الخليفة فقالوا انه حيث نشأتهم كما قال قدس سره فلولا ان نشأتهم اي الجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء وليس الا فساد وسفك الدماء الا النزاع معك يا صاحب الامر بالخير والنهي عن الشر ويحتمل ان
يكون هذا القول منه قدس سره ثناء انهم حجبهم عن رؤية حقيقة الخليفة فانهم نظروا فيهم نظروا الى نشأته
العنصرية وحاسبون وغفلوا عن نشأته الروحية الشرفية التي هي الطف من كل لطيف فاحفظ
وارد الفعل الانسان نزاعا مع الحق وهو عين ما وقع عنهم فان ذلك القول منازعة معه كما
قالوا في حق آدم عين ما وقع منهم وهو النزاع مع الحق وان نسبت قلت ان ما قالوا في حق آدم
من الافساد والسفك عين ما وقع منهم فانهما من القوى الشهوية والغضبية وهم من الملائكة
الارضية الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون فان نشأتهم تعطي ذلك والا لما قالوا ما قالوا
وهم لا يشعرون وقصد والمعصية من القوى الجسمانية المذكورة لا عن الخيلة والروحانية
دليل واضح على ان النزاع والمجادلات معه مثل عالم العبد عن اهل الجبروت والملكوت بل
لا اختيار لهم معصية الا الانسان فهم لم يعرفوا نفوسهم والا لعلموا حقيقة الحال ورتبة الانسان
ورتبة نفوسهم ولو علموا لعصموا عن النزاع معه تعالى وفي هذا القول تنبيه على ان العلم سبب
للعصمة من مرتبة الجهل لذا القول الحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ومن اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين بالمقام بحسب الظاهر بمقام النسبة والمعصية قال قدس سره ثم لم يقفوا مع التجريح
حتى زادوا في الدعوى بما هم عليه من التقديس والتسبيح وعند آدم من الاسماء الالهية ما لم تكن
الملائكة تقف عليها فما سبحت ربها بها ولا قدسته عنها تقديس آدم وتسبيحه وفي قولهم لكن
الملائكة تقف عليها قوله ولا قدسته عنها اي عن نقائصها ومع هذا فيه لم يكن نقول و

بمعنى ليس في قولكم تقف الملائكة عليها

فصرح به تسبيح آدم وتقديسه باسمه الغفور والمنتقم وليس هذا التسبيح للملائكة ولهذا لم يسمعها قال قدس سره
فوصف الحق لنا ما جرى لنقف عنده ونتعلم الأدب مع الله فلا ندعي ما نحن متحققون به وحاوون
عليه بالتقييد فكيف أن نطلق في الدعوى فنعم بها ما ليس لنا بحال ولا نحن فيه على علم فنفتضح
فهذا التعريف الإلهي مما أدب الحق به عباده الأدباء الأمناء الخلفاء ثم قوله فوصف الحق لنا في القرآن
ما جرى بينه تعالى وبين الملائكة لنتوقف عنده ولا نحرك ألسنتنا ونتعلم الأدب مع الله فإن الأدب
مع الله أن لا تحرك لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه ثم علينا بيانه فلا ندعي ما نعلم بالتحقيق ونحتوي
عليه بالتقييد والضبط فكيف لنا أن نطلق في الدعوى ونعم ونشمل بها ما ليس لنا بحال ولا نحن فيه
على علم فنفتضح كما افتضحت الملائكة المذكورة وإبليس فهذا التعريف والتعليم مما أدب الحق تعالى به عباده
الأدباء الذين هم أولو الأدب مع الحق تعالى الأمناء على أسراره الخلفاء الحافظين لخلقه تعالى عن الهلاك
والفساد فهل عرفت الملائكة وأفضليتهم عن آدم وعلمهم فإنك قد سمعت افتضاحهم وعدم
عصمتهم في قوله ولو علموا لعصموا وعرفت أن الإنسان كل وكل من غيره جزء ثم قال قدس سره
ثم لنعلم أنه لما كان الأمر على ما قلناه وقد مر هذا القول في الأول إلى قوله وبذلك وردت الأخبار
الإلهية على ألسنة الرسل عليهم السلام فقال قدس سره فوصف نفسه لنا بنا فإذا شهدناه شهدنا نفوسنا
وإذا شهدنا شهد نفسه فينا ثم قال وقد وصف نفسه بأنه جميل وذو جلال فأوجدنا على هيبة وأنس
وهكذا جميع ما ينسب إليه تعالى ويسمى به ثم عبر عن الصفتين باليدين اللتين توجهتا منه على خلق الإنسان
الكامل لكونه الجامع لحقائق العالم ومفرداته ثم قوله عن الصفتين أي الجمال والجلال ثم قال قدس سره
فما جمع الله لآدم بين يديه إلى قوله وإبليس جزء من العالم لم تحصل له هذه الجمعية على ما مر ثم لما
كانت صورة العالم الظاهر الجميل والجليل والمظاهر عين الظاهر وعين صور الحق والأسماء
أما جمالية وأما جلالية قال قدس سره في هذا القول وهما هذا الحق وقال فيما سبق عبر عن الصفتين
باليدين ثم قال قدس سره فما صحت الخلافة إلا للإنسان الكامل فأنشأ صورته الباطنة
على صورته تعالى ولذلك قال فيه كنت سمعه وبصره وما قال كنت عينه وأذنه ففرق بين الصورتين ثم

وقد قدس سره بانه كما تعين الاعضاء والقوى كما نطق به الخبر في اثر الفصوص ثم قال قدس سره فقد علمت حكمة نشأة
جسد آدم اعني صورته الظاهرة وقد علمت حكمة نشأة روح آدم اعني صورته الباطنة فهو الحق والخلق وقد
علمت نشأة رتبته وهي المجموع الذي به استحق الخلافة ثم نتلو عليك كلاما من هذا الفص وان لم يكن من
باب جمعيته الخليفة وهو قوله فوصف الحق نفسه بالحجب الظلمانية وهي الاجسام العنصرية الكثيفة والنورانية
وهي الارواح اللطيفة والعقول والنفوس في عالم الامر والابداع فالعالم بين كثيف ولطيف فهو عين الحجاب
على نفسه ثم تفصيل تدري ما يقول الشيخ قدس سره في الحق بعين الحجاب على نفسه او العالم عين الحجاب على نفس العالم
او على نفس الحق فقل كيفما شئت ثم نقول مما كان المقصود من هذه الكلمات الا ان نعلم ان الانسان كل وغيره
من الملك والجن وغيرهما اجزاء فلا تحل عقدة المشكلات الواردة من آيات واحاديث وان تتبع
عنك الغفلة والتوان فانك عرفت حقيقة الحال نعم نرد اشكالا آخر وهو انه قال في الفص العيسوي ثم ان هذا الشخص
الانساني عجن طينته بيديه وهما متقابلتان وان كانت كلتا يديه يمينا فلا خفاء بما بينهما من الفرقان
ولو لم يكن الا كونهما اثنين اعني يدين لانه لا يؤثر في الطبيعة الا ما يناسبها وهي متقابلة فجاء باليدين ولما
اوجده باليدين سماه بشرا للمباشرة اللائقة بذلك الجناب باليدين المضافتين اليه وجعل ذلك من عناية
بهذا النوع الانساني فقال لمن ابى عن السجود ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت على من هو
مثلك يعني عنصريا ام كنت من العالين عن العنصر ولست كذلك ويعني بالعالين من علا بذاته عن ان يكون
في نشأته عنصريا وان كان طبيعيا فما فضل الانسان غيره من الانواع العنصرية الا بكونه بشرا من
طين فهو افضل نوع من كل ما خلق من العناصر من غير مباشرة فالانسان في الرتبة فوق الملائكة الارضية
والسماوية والملائكة العالون خير من هذا النوع الانساني بالنص فنقول انه ذكرت ما مضى في العاشرة
من الفصل الشيخي ان الفاضل قد يكون مفضولا بالوصف فالانسان من حيث نشأته وانه من حمأ مسنون
وقد قلنا فيما سبق فاحفظه هذا المفضول من الملأ الاعلى فان نشأتهم نورية ومن حيث انه الجمعية
الالهية وانه صاحب الاسماء كلها وصاحب حقائق العالم ومفرداته وصاحب الصورتين صورة العالم وصورة الحق
على تمام افضل واعظم من كل شيء وملك ومن حيث نشأته افضل من كل ما خلق من العناصر من غير

مباشرة كيف لا وقد قال في الفص اللوطي في حق رسولنا صلعم انه اكمل الرسل واعلم الخلق واصدقهم في الحال ولم يكن
احد اكمل من هذا الرسول واعلم الخلق واصدقهم في الحال ولم يكن احد اكمل من الرسول عم ولا اعلى واقوى همة منه
على ما مر في العشرة في الفص الموسوي ولذلك قال في حق آدم الذي هو البرنامج لنعوت الحضرة الالهية التي هي
الذات والصفات والافعال ان الله خلق آدم على صورته وليست صورته سوى الحضرة الالهية فاوجد في هذا
المختصر الشريف الذي هو الانسان الكامل جميع الاسماء الالهية وحقائق ما خرج عنه في العالم الكبير المنفصل وجعله
روحا للعالم فسخر له العلو والسفل لكمال الصورة فكما انه ليس شيء من العالم الا وهو يسبح الله بحمده كذلك ليس شيء
في العالم الا وهو مسخر لهذا الانسان لما تعطيه حقيقة صورته وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فكل
ما في العالم تحت تسخير الانسان علم ذلك من علمه وهو الانسان الكامل وجهل ذلك من جهله وهو الانسان الحيوان
ثم قوله لذلك اي لاجل ان المراد بصورة العالم الاسماء الحسنى والصفات العليا التي تسمى الحق واتصف
بها قال في حق آدم الى قوله علم ذلك اي علم ذلك الحكم من علم الانسان اوالله وهو الانسان الكامل
وجهل ذلك من جهل الانسان اوالله وهو الانسان في الظاهر الغير الناطق ببيان المعنى فهل عرفت الى ان
ما هو عليه ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى

تذييل في كرامات الاولياء الله تعالى

انت تعلم انا نرغب عن شنعيات اهل النظر وكلماتهم فان امر الكرامة ظاهر وسلطانها باهر هذا
ممن عند الله الا ان اللائق ترك التصرف والتصريف الا ان يكون مأمورا به في الفص اللوطي وقال صلى الله عليه وآله وسلم
في هذا المقام عن امر الله بذلك ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي فالرسول بحكم ما يوحى اليه
به ما عنده غير ذلك فان اوحي اليه بالتصرف بجزم تصرف وان منع امتنع وان خير اختار ترك التصرف الا ان يكون ناقص
المعرفة ثم قوله في هذا المقام اي بمقام العبودية والعجز والضعف الحاصل من كمال المعرفة كما قال من بعد
واما نحن فما تركناه تظرفا وهو تركه ايثارا وانما تركناه لكمال المعرفة فان المعرفة لا تقتضيه بحكم الاختيار
فمتى تصرف العارف بالهمة فمن امر الهي وجبر لا باختيار الى ان قال ان مقام الرسالة يطلب التصرف
بخلاف مقام الولاية ومع هذا ما طلبه الرسول الى آخر ما نقل في العشرة فارجع اليه ان شئت فهل عرفت
ان التصرف بالهمة وصرف الهمة الى اظهار التصرف ليس من كمال المعرفة بل ما وقع من الكرامة من غير قصد فهو لا

ينافي كمال المعرفة

وهو الانسان الحيوان ٥

ان الامور انما هي بالنسبة الى الحضرة الالهية التي هي الذات والصفات والافعال ٥

ليس شيء في العالم الا وهو مسخر لهذا الانسان ٥

ان خير التصرف الا ان يكون ناقص المعرفة ٥

فمتى تصرف العارف بالهمة فمن امر الهي وجبر لا باختيار ٥

منافي لكمال المعرفة ولا شك ان كرامة الولي معجزة لرسوله فلا يبالغ في اظهارها شفقة على قومه اتباعا لرسوله
على ما نقل في العاشرة ان لم يكن لكمال المعرفة والا فنظر هو الى قومه بعوف وشغوه من النفس ثم ليس المراد انه
لا يرسل همته باختياره وان كان يتوهم ذلك من بعض عبارات الشيخ قدس سره بل المراد انه ينقص الهمة
على صاحب كمال المعرفة في النمط المذكور اتفاقا كما قال بعض الابدال للشيخ عبد الرزاق قل للشيخ ابي مدين بعد السلام
عليه يا ابا مدين لم لا يعتاص علينا شيء (اي لا يمتنع اللوح علينا منه) وانت يعتاص عليك الاشياء ونحن نرغب في مقامك
وانت لا ترغب في مقامنا وكذلك كان مع كون ابي مدين كان عنده ذلك المقام وغيره ثم قوله
وكذلك كان اي الكلام الشيخ قدس سره اي كان امر ابي مدين على ما قال بعض الابدال وكان صاحب
مقامهم وما فوقه فكيف يرغب اليه وللعجز والضعف المنقول من كمال المعرفة يعتاص عليه الامور
مع انه يريد ان ينحل عقدتها الا انه يظهر العجز والضعف فان البشر لا يدع المرا الى ان يختار العجز
والضعف مع الرغبة الى ان ينحل عقدة الوصلات ثم قال قدس سره ونحن اتم في مقام الضعف
والعجز منه اي انا وامثالي من صاحب كمال المعرفة والتحقيق اتم واكمل في مقام العجز والضعف
من ابي مدين وقد قال من قبل فان قلت وما يمنعه من الهمة المؤثرة وهي موجودة في السالكين
من الاتباع فالرسل اولى بها قلنا صدقت ولكن ينقصك علم آخر وذلك ان المعرفة لا تترك للهمة
تصرفا فكلما علت معرفته نقص تصرفه بالهمة وذلك لوجهين ثم اي ما يمنع لوطا عليه من الهمة المؤثرة حتى
قال ولو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد وحاصل الوجه الاول تحققه في مقام العبودية
والعجز وحاصل الثاني احدية المتصرف والمتصرف فيه فلا يرى على من يرسل همته عليه فيمنعه ذلك
ثم قال وفي هذا المشهد يرى ان المنازع له ما عدل عن حقيقته التي هو عليها في حال ثبوت
عينه وحال عدمه فما ظهر في الوجود الا ما كان له في حال العدم في الثبوت فما تعدى
ولا اخل بحقيقته فتسمية ذلك نزاعا انما هو امر عرضي اظهره الحجاب الذي على اعين الناس
كما قال الله فيهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة
هم غافلون ثم قوله في هذا المشهد اي مقام شهود الاحدية يرى العارف ان من نازع

ان الولي [illegible] الى ... وجوه

ان البشرية لا تدع المرا الى ان يختار العجز والضعف مع الرغبة الى ان ينحل عقدة الوصلات

كلما علت معرفته نقص تصرفه بالهمة

فتسمية ذلك نزاعا انما هو امر عرضي اظهره الحجاب الذي على اعين الناس

يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا

ان الركن الاعظم للولاية هو التخلق باخلاق الله تعالى

وبدا العارف ما عدل عن حقيقة اليه ثم اعلم ان الركن الاعظم للولاية هو التخلق باخلاق الله العلي
على ما مر في اتحادية عيسى من الفص الشيثي لمن ان المرء لا يكون وليا الا بعد تحصيله شرائط الولاية
من الاخلاق الالهية في الاتصاف بها لمن كون الله المسمى بالولي الحميد الا خاتم الولاية فانه ولي
وآدم بين الماء والطين وقد قال في الفص العزيري والولي اسم باقي لله تعالى فهو لعبيده تخلقا
وتحققا وتعلقا ثم قوله تخلقا اشارة الى التخلق في الصفات والافعال وقوله تحققا الى الفنا
في الذات وقوله تعلقا الى تعلق العين الثابتة بالاتصاف بالولاية ويستتبع ذلك التخلق
التصديق باحكام الله القطعية كلها والعمل بها الا ما نسخ منها احسن الكرامات واذ فيها اخلاق
الصالح وحسناته وملكاته ملكية كما ان احسن المعجزات واذ فيها كمالات النبي درجاته علي
ما مرت اليه الاشارة وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين الرقيقة
الرابعة عشر في حشر الاجساد لشعبانهم وكلماتهم في هذا بلغت الغاية القصوى ونحن
نرغب عنهم وعن تجريحاتهم وتجرياتهم والمنكر لحشر الاجساد كافر وهو مظهر مضل بلا ريب
والنص ان النفوس محشورة باجسادها وهذا اصعب من الخلق الاول بل وهو الخلاق العليم
فان قلت ان هذا الاعادة المعدوم وهو محال قلنا لا نم انه اعادة المعدوم وان سميته
انت به فلا نسلم استحالته اعادة المعدوم والذوات باقية مامونة عن الزوال والانعدام
والله تعالى قادر على تركيب الاجساد وتخليقها ويحيي الارض بعد موتها وكذلك نخرجون أليس ذلك
القادر على ان يحيي الموتى كما يحيي الارض بعد موتها ولقد اصاب من قال ما من مذهب الا
وللتناسخ قدم راسخ فيه ثم ان الاجساد الاخروية ليست كالابدان الدنيوية
وهذا ثقيل عليك فانك انت عليل برده باطنك فتنفعل من كلام السيد افضل الاولين
والآخرين خاتم النبيين رسول الثقلين محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قال صلى الله عليه وسلم
اني لاعرف آخر اهل النار خروجا من النار يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة
قال فيذهب ليدخل فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع فيقول يا رب قد اخذ الناس

المنازل فيقول

اندکر الزمان الذي کنت فیه فیقول

المنازل فيقال اتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال الرحمن قال فيتمنى فيقال له فان لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا قال فيقول اتسخر بي وانت الملك قال الراوي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وانك انت لتعلم ان اوهن البيوت بيت العنكبوت لا نوم لمجرد التمني فضلا عن البساتين والحور والقصور وكذا قوله عم ان الجنة لا تدخلها عجوز يؤيد ما قلنا ثم تكفل بعض الكلمات من عدة فصوص من فصوص الحكم لتعلم ان الغنيمة وما تنتقل حق وعليه اهل الكشف والوجود لتعلم الحاجة ان الشيخ برئ عنهم وعن عقايدهم فانهم محجوبة معهم ولتعلم اهل العقل والمقلد وهم حقيقة الحال التي تعجب منها اهل الضلال في الفص الآدمي فتم العالم بوجوده فهو من العالم كفص الخاتم من الخاتم وهو محل النقش والعلامة التي بها يختم الملك على خزانته وسماه خليفة من اجل هذا لانه الحافظ به كما يحفظ بالختم الخزائن فما دام ختم الملك عليها لا يجترئ احد على فتحها الا باذنه فاستخلفه في حفظ العالم فلا يزال العالم محفوظا ما دام فيه هذا الانسان الكامل الا تراه اذا زال وفك الختم من خزانة الدنيا لم يبق فيها ما اختزنه الحق فيها وخرج ما كان فيها والتحق بعضه ببعض وانتقل الامر الى الآخرة فكان ختما على خزانة الآخرة ختما ابديا ثم وفي الفص الشيثي وعلى قدم شيث يكون آخر مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو حامل اسراره وليس بعده ولد في هذا النوع فهو خاتم الاولاد وتولد معه اخت له فتخرج قبله ويخرج بعدها يكون راسه عند رجليها ويكون مولده بالصين ولغته لغة بلده ويسري العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الى الله فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمني زمانه بقي من بقي مثل البهائم لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة شهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة ثم قوله وهو حامل اسراره اي ذلك المولود حامل اسرار شيث وتموت اخته قبله ويموت هو بعدها والسافي ظاهر وانك ان تاملت في هذا المنقول يخرج من جهل المركب وفي الفص الهودي ذبالجملة فلابد لكل شخص من عقيدة في ربه

الا من ادهن البيوت بيت العنكبوت لا نوم لمجرد التمني

يعني ان الملك الدار واهلها ليست مثل هذا الدار تامل

ان الغنيمة وما تنتقل حق وعليه اهل الكشف والوجود

فلا يزال العالم محفوظا ما دام فيه هذا الانسان الكامل

فعليهم تقوم الساعة

يرجع بها اليه ويطلبه فيها فاذا انجلى له الحق فيها عرفه ولم يقر به وان تجلى له في غيرها انكره ونعوذ منه واساءة الادب
عليه في نفس الامر وهو عقيدة نفسه انه قد تأدب معه فلا يعتقد معتقد الها الا بما جعل في نفسه فالاله في
الاعتقادات بالجعل فما رأوا الا نفوسهم وما جعلوا فيها فانظر مراتب الناس في العلم بالله
وهو عين مراتبهم في الرؤية يوم القيمة وقد اعلمتك بالسبب الموجب لذلك فاياك ان تتقيد بعقد مخصوص
وتكفر بما سواه فيفوتك خير كثير بل يفوتك العلم بالامر على ما هو عليه فكن في نفسك هيولى لصور المعتقدات
كلها فان الله تبارك وتعالى اوسع واعظم من ان يحصره عقد دون عقد فانه يقول فاينما تولوا فثم وجه الله
وما ذكر اينا من اين وذكر ان ثم وجه الله ووجه الشيء حقيقته فنبه بها قلوب العارفين لئلا تشغلهم العوارض
في الحيوة الدنيا عن استحضار مثل هذا فانه لا يدري العبد في اي نفس يقبض فقد يقبض في وقت غفلته فلا
يستوي مع من قبض على حضور ثم قوله لا بد لكل شخص اي مما عدا العارف الكامل فانه الطليق عن القيد
واطلقه ثانيا عن التقييد يكون من عقيدة يرجع بها اليه تعالى يوم القيمة ويطلبه بحسبها وقوله فكن في نفسك
هيولى لصور المعتقدات كلها تنبيه على ان صور التجليات الشهودية وافقه حاله في نفسك فانها
هي الهيولى لتلك الصور كلها واقول ان في قوله فثم وجه الله تنبيها على ان كل شيء وجهه تعالى فوجهك
وجهه وظاهرك وجهه اني سالت يوما شيخي ومرشدي قدس سره عن ان ما حال من عرف الحق
في العلم ولم يكرم برؤية الصور الكشفية والشهودية في الآخرة فقال انه في يوم الفصل وما ادريك ما يوم
الفصل ويل يومئذ للمكذبين صح من ثبت هذه وجه الحق في كل شان ان مراتب العلم في الدنيا
هي مراتب الرؤية في الآخرة فانه يحكم عليه احكام النشأة العنصرية حرم ههنا عن رؤية الصور
الكشفية والشهودية وفي الآخرة كلاهما مستويا الاقدام وعلى كل منهما من الغيب تحية وسلام ثم
نتلو عليك حديثا عجيبا فدر في ومن يكذب بهذا الحديث في الفص العزيزي ومن اقترنت عنده
حالة اخرى تقتضيها اليه مرتبة النبوة يثبت عنده ان هذا او عدلا او عقيدة والى سواله مقبول
اذ النبي هو الولي الخاص ويعرف بقرينة الحال ان النبي من حيث له في الولاية هذا الاختصاص
محال ان يتقدم على ما يعلم ان حصوله محال فاذا اقترنت هذه الاحوال عند من اقترنت عنده

ونوديت اخرج بهذا الخطاب الالهي عنده في قوله لامحون اسمك من ديوان النبوة فخرج الوعد
وصار خبرا يدل على عموم نسبة باقية وهي المرتبة الباقية على الانبياء والرسل في الدار الآخرة التي
ليست بمحل الشرع يكون عليه احد من خلق الله في جنة ولا نار بعد الدخول فيهما يعني ان من راي
زوال النبوة منقطعة وان كانت الولاية باقية ونظر الى هذه النوبة اخرج قوله تعالى لعزير عليه السلام
لئن لم تنته لامحون اسمك من ديوان النبوة فخرج الوعيد ومن اقتربت عنده حالة آخر نبي
الى آخر الحديث من اقتربت عنده حالة الى آخر الحديث وههنا كلام اذ قد وقع من الانبياء عم
سؤال قال الله تعالى في جوابه لا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين لذا احتاج
الى الاستغفار والاستغفار انهم لا يقدم على ما يعلم ان الله يكرهه منه او ان حصوله محال وتبيين الكلام
فيه اما الكلام في ان سواله يجوز ان يكون كسوال نوح عم وقد قال من قبل فيه سرها سال العزير
عن القدر الذي لا يدرك الا بالكشف للاشياء في حال ثبوتها في عدمها فما اعطي ذلك فان ذلك
من خصائص الاطلاع الالهي فمن المحال ان يعلمه الا هو ثم قال ولا ذوق لغير الله في ذلك فلا يقع فيها
تجل ولا كشف اذ لا قدرة ولا فعل الا لله خاصة اذ له الوجود المطلق الذي لا يتقيد ثم اي بلا ذوق
لمن يطلق عليه غير الله في تعلق التكوين بالشيء وتعلق القدرة بالمقدور فلا ذوق لعزير وغيره
في ذلك ثم قال ولما راينا عتب الحق له في سواله في القدر علمنا انه طلب هذا الاطلاع وطلب ان
يكون له قدرة تتعلق بالمقدور وما يقتضي ذلك الا من له الوجود المطلق فطلب ما لا يمكن وجوده
في الخلق ذوقا فان الكيفيات لا تدرك الا بالاذواق واما ما رويناه مما اوحى الله به اليه
لئن لم تنته لامحون اسمك من ديوان النبوة اي ارفع عنك طريق الخبر واعطيك الامور على التجلي
والتجلي لا يكون الا بما انت عليه من الاستعداد الذي به يقع الادراك الذوقي فتعلم انك
ما ادركت الا بحسب استعدادك فتنظر في هذا الامر الذي طلبت فلما لم تره تعلم انه ليس
عندك الاستعداد الذي تطلبه وان ذلك من خصائص الذات الالهية وقد علمت ان الله اعطى
كل شيء خلقه ولم يعطك هذا الاستعداد الخاص فما هو خلقك ولو كان خلقك لاعطاك الحق الذي

وهي المرتبة الباقية على الانبياء والرسل في الدار الآخرة ه

اذ لا قدرة ولا فعل الا لله خاصة اذ له الوجود المطلق الذي لا يتقيد ه

ان الكيفيات لا تدرك الا بالاذواق ه

ان الادراك لا يكون الا بحسب الاستعداد ه

اخر انه اعطى كل شيء خلقه فتقول انت الذي تنهى عن مثل هذا السؤال من نفسك لا الجناح فباي نهى الهي
وهذا اعنايه من الله بالعزير عم علم ذلك من علمه وجهله من جهله ثم قوله اما لأروينا شرط وقوله اي ارفع
عنك طريق الخبر جزاء الشرط يعني فمعناه عنك طريق الخبر فان النبوة من النبأ يعني الخبر وهو لا يورث
العلم الذوقي والاطمينان القلبي كما قال الخليل عم بلى ولكن ليطمئن قلبي اذ قال له أولم تؤمن
اذ قال الخليل رب ارني كيف تحيي الموتى والعارف الذي في طريق الكشف والتجلي يعرف ان طريق
التجلي والكشف المورث للاطمينان خير من طريق الخبر كما مر من هذا النص في العاشرة فهو يعلم التبدل
فاعرف السياق من السباق الا ان تعالى ان كلا النوعين ليستا مما عليه المحقق من الشيخ
وغيره فمن افترقت عنده هذه التوسية ليس من المحققين بل من افترقت عنده تلك التوسية والحق
ان سؤال العزير سؤال الخليل عم واني العزير كيف الخليل كما قال نبي انظر الى العظام كيف
ننشزها ثم نكسوها لحما وعاقوله لئن لم تنته عن مثل هذا فمعناه ان لم تقنع بشهود الاحياء
ورؤية العين وطلبت الاطلاع على القدر على تعلق القدرة بالمقدور فارفع عنك طريق الخبر
على ما تستوفي به الشيخ بالاعزيد عليه فكن لصدد الانصاف وجنب عن الاعتساف ثم لنرجع
الى المقصود قال الله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة
ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون فذرني ومن يكذب بهذا الحديث
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فلذا قيد بحديث سر الحكم المعهود بقوله بعد الدخول في الدارين
الجنة والنار لما شرع يوم القيمة لاصحاب الفترات والاطفال الصغار والمجانين فيحشر هولاء في صعيد
واحد لاقامة العدل والمواخذة بالجريمة والثواب العملي في اصحاب الجنة فاذا حشروا في صعيد واحد
بمعزل عن الناس بعث فيهم نبي من افضلهم وتمثل لهم نار يأتي بها هذا النبي المبعوث في ذلك
اليوم فيقول لهم انا رسول الحق اليكم فيقع عندهم التصديق به ويقع التكذيب عند بعضهم ويقول
لهم اقتحموا هذه النار بانفسكم فمن اطاعني نجا ومن عصاني وخالف امري هلك وكان
من اهل النار فمن امتثل امره منهم ورمى نفسه فيها سعد ونال الثواب العملي ووجد تلك النار

داوسلاما ومن عصاه استحق العقوبة فدخل النار ونزل فيها بعمله المخالف لمقتضى العدل
من الله في عباده وكذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فهذا التكليف والتشريع
فمنهم من يستطيع ومنهم من لا يستطيع وهم الذين قال الله تعالى فيهم يدعون الى السجود فلا يستطيعون
كما لا يستطيع في الدنيا امتثال امر الله بعض العباد كابي جهل وغيره فهذا قدر ما يبقى من الشرع
في الآخرة يوم القيمة قبل دخول النار والجنة فلهذا قيدناه والحمد لله ثم قوله في صعيد واحد اي
في موضع من الارض لاقامة العدل وتحقيق المنازل لهم فانها لا تتحقق الا بالجريمة بالمخالفة
والعمل الصالح بالموافقة على ما قال فلو اخذه بالجريمة الخ فهل عرفت ان الدخول في الجنة
والنار لا يكون الا بالعمل الموافق والمخالف وفي الحقيقة بما عين الاعمال على ما مر مرارا
وقد وجدت التمني والامن ابن يطهران ولم لا يورثهما من غير الاعمال بعث فيهم نبي
من افضلهم هو صاحب التوحيد الذي لم يشرك به احدا صحفة ام ... خالفه قوله وكذلك
اي وعلى ذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق اي امر عظيم سطش من الامور الاخروية ويدعون
الى السجود والانقياد للرب الا التعبد وقبول الامر من الاحكام بانفسهم كما لا يستطيع في الدنيا امتثال
امر الله بعض المكلفين كابي جهل وغيره من ابي لهب وغيره فهل عرفت كيف يكشف
العارف السعيد عن ساق وصعيد وفي الفص اليونسي وما يتولى الحق هدم هذه النشأة
بالمسمى موتا فليس باعدام وانما هو تفريق فياخذه اليه وليس المراد الا ان ياخذه الحق اليه وانه
يرجع الامر كله فاذا اخذه سوى له مركبا غير هذا المركب من جنس الدار التي ينتقل اليها وهي
دار البقاء لوجود الاعتدال فلا يموت ابدا اي لا يفترق اجزاءه ثم وفي الفص الالياسي
فاي اسم الهي نظرت فيه او من تطرف فانما تظهر في الناظر حقيقة ذلك الاسم فهكذا هو الامر
ان فهمت فلا تجزع ولا تخف فان الله يحب الشجاع ولو على قتل حية وليست الحية سوى
نفسك والحية حية لنفسها بالصورة والحقيقة والشيء لا يقتل من نفسه وان افسدت الصورة
في الحس فان الحد يضبطها والخيال لا يزيلها واذا كان الامر على هذا فهذا هو الامان

ان الشيء لا يقتل من نفسه وان افسدت الصورة في الحس فان الحد يضبطها والخيال لا يزيلها ...
... هو الامان على الذوات ...

على الذوات ان العزة والمنعة فانك لا تقدر على افساد الحدود واي عزة اعظم من هذه المنعة
فيتخيل متابع الوهم انك قتلت وبالعقل والوهم لم تزل الصورة موجودة في الحد والدليل على ذلك
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والعين ما ادركت الا الصورة المحمدية التي ثبت لها الرمي
في الحس واي النبي نفي الله الرمي عنها اولا ثم اثبته لها وسطا ثم عاد باسناد ان الله هو الرامي في
صورة محمدية ولا بد من الايمان بهذا فانظر الى هذا المؤثر حتى نزل الحق في صورة محمدية واخبر الحق بتبليغه
عباده بذلك فما قال احد منا عنه ذلك الخبر بل هو قال عن نفسه وخبره صدق والايمان بدركه فاما
عالم لهما مسلم مؤمن ثم قوله فهكذا اي بمثل ظهور حقيقة الاسم في نظر الناظر ذلك الا مراي فو حقيقتك
فلا تجزع ولا تخف على افساد صورتك اذ صورة من فسدت صورته قوله والجنة حقيقة بالصورة والحقيقة
لنفسها اي لا تجعل احد وانسى لا تقبل والا تفسد من نفسه وحقيقته وان وقع الفساد على صورته
الحسية فان الحد يضبط الصورة والخيال لا يزيلها فالصورة مضبوطة في الحد غير ما انه من الخيال وهذا
هو الامان والعزة والمنعة على الذوات فانك لا تقدر على افساد الحدود والذوات بائنة
ازلا وابدا كذات الواجب الا ان الذات لا تتصور بدون ذات الواجب كما ان الواجب لا يوجد
بدون الذوات على ما مر في الاولى من الفص الشعيبي فاي عزة اعظم من هذه العزة نرى ان احدا
لا يقدر على افساد الحقيقة والذات بل والصورة فتتخيل انك قتلت وبالعقل والوهم لم تزل
الصورة موجودة في الحد والدليل على ان الافساد والنفي على الصورة فقط قوله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى والعين ما ادركت الا الصورة المحمدية التي ثبت الحس لها الرمي
فنفى الله الرمي عنها اولا اذ قال وما رميت فنفاه واعتبر الفساد عليها ثم اثبته لها ثانيا
حيث قال اذ رميت فان العين ما تشهد الا الصدور الرمي من تلك الصورة ثم
استدرك ثالثا وقال ولكن الله رمى فانه ان الصورة الاله وان تغيرت وفسدت
وان الحقيقة الا هو فنظر الحق الى الصورة والحقيقة حتى قال وما رميت اذ رميت الاية وليس
هذا مبنيا على الوقت الخاص على ما عليه العام والدليل عليه قوله من قبل فلم تقتلوهم ولكن الله

فلم تقتلوهم

مثلهم فالمؤثر هو الحقيقة وان لم تؤثر بدون الصورة فانظر الى هذا المؤثر حتى تنزل الحق في صورة
محمدية ولا بد من الايمان بهذا سواء ادركت ما قال وحقيقة اذ لم تدركه فانك ان كنت عالما
بحقيقة الحال فلا خفاء في ايمانك به وكذا ان كنت مسلما مؤمنا بالله ورسوله فانه تعالى اخبر بنفسه
عباده بذلك وقوله حق وكلامه صدق لا غيره من العباد حتى يكون لاحتمال الكذب مجال فيه فلا بد
الا الايمان به وقد مر في السادسة من هذا النص فلا اعقل من الرسل الى قوله عناية من الله ببعض
عباده في ذلك وحاصله ان الانبياء كما جاؤا بما لا تحيله العقول جاؤا بما تحيله العقول وتوجبه
في التجلي فاذا حصل صاحب العقل تنزه بعد ما ذهب التجلي وصورته كما في صورة فان كان عبد رب
وصاحب تجليات وصور وغير مناسبة وواقفا عليها انه كما هو الرب المطلق يرد العقل وما يرده
الى الرب ويجمع بين التنزيه والتشبيه وان كان عبد نظر كالفلسفي يرد الحق والصورة الى حكم النظر و
العقل ولا يرى الا التنزيه وهذا الرد لا يتحقق الا ما دام صاحب الرد في هذه النشاة فمحجوب اعني
النشاة الاخروية بخلاف غير المحجوب فانه وان كان مثلهم في جريان الاحكام الدنيوية
عارف بحقيقة الحال كما قال قدس سره فان العارفين يظهرون هاهنا كانهم في الصورة الدنياوية فيجري
[illegible] احكام الدنيوية كاكل الطعام والقلوة والصيام تجري عليهم كما تجري على المحجوب فهم
يحسبون انه مثلهم لذا قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق والحق يقول
ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق والرسول يقول ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني
والمحجوب يراه في حجرة عائشة وطعامه وشرابه على يديها يد الله فوق ايديهم والمحجوب لا يرى الا
يديه هم ولا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور كما قال قدس سره والله قد حولهم في
باطنهم في النشاة الاخروية لا بد من ذلك والا فهم محجوبون فان العارف يرى اليوم ما لا يرى
غيره غدا قال سلطان الطائفة وخاقان الحقيقة امير المؤمنين علي كرم الله وجهه لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا لاجرم يرد العارف العقل الى الحق وغيره على العكس فما من عارف بالله من حيث التجلي

لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

سلطان الطائفة وخاقان الحقيقة امير المؤمنين علي كرم الله وجهه

الا الهي الاوهو محشور في الدنيا كما ان غيره يحشر في الآخرة مقبور في قبره وهو البدن كما ان غيره يبعث ويحشر
في الآخرة فاليوم تبدل الارض غير الارض في عينه وترى الجبال جامدة وهي تمر مر السحاب في عينه
فاليوم عليه اليوم الموعود على غيره على ما قال قدس سره فهو يرى ما لا يرون ويشهد ما لا يشهدون عند
من الله يبعض عباده وسلام على عباده الذين اصطفى قدس سره ومن يكذب بهذا الحديث **الدقيقة الخامس عشر**
في تحقيق الايمان وهو من الامن اي جعل المرء نفسه آمنة من الالم والانتقام وهو التصديق بالحق وحقيته
وبطلان غيره الا كل شيء ما خلا الله باطل من محسنات الرسول الاعلم بالحق وحقيته فيما جاء به من
الاصول والفروع اجمالا او تفصيلا على ما فهم من النصوص مراتبا ترك الحسد والعناد فضلا عن
القتال معه على ما قال قدس سره في نص اللوطي ومنهم من يعرفهم ويجحده ولا يظهر التصديق به ظلما وعلوا
وحسدا على ما مر في العاشرة والحق هذا الى سد بالكاف كما يعلم بالمراجعة اليه لكن على ما اراده به من وزن
ميزان الآجلة ووزنه بميزان العاجلة ووزنه وكان الامر بخلافه لم يؤمن به وما اكثر الناس ولو حرصت
بمؤمنين فذلك المرء جعل نفسه آمنة من العذاب الابدي على ما نرى والعمل الثواب لتعليمه على ما مر بل والاتباع
اليقين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين كما يقول السلم حتى ندخل الجنة وهو المطلب الاقصى من الوفاق
فل رب زدني علما ولم نفعل عملا على ما مر جوازا فالمتعبد للاطلاق وعدم حصر ما لم ينحصر وهو الحق الباسط الواسع
فمن اخرج من خرج وفسق خرج من الاحاطة بحقيقة الايمان وان لم يكفره ونحن ننتظر الى اظهاره ما دل
عليه من الكلمة المحمدية لذا كان الرسول يلقن بان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله فيتوهم انه هو الايمان نعم
له اثر لذا السلم المنافق كما ان لقولك انكحتك اثرا وان لم تفهم معناه في جواز التصرف في الاجنبية
وسقوط الحد ان لم تكن المنكوحة اجنبية وكذا قولك لوت واشربت وان نخسه جعلا فيه هذا
لخوف من تأبيد العذاب على زعم الفاعل اذ بقولك لا اله الا الله محمد رسول الله فانه على نفي وجود الغير
وان لم تعلم كالنكاح على جواز التصرف وان لم تعلمه اياك نعبد واياك نستعين وقد قال فاستعينوا
بالصبر والصلوة فاعلم ان كل ما ينفعك فهو رب ذو رحمة عليك وباطنه وهو عين باطنك مالك يوم الدين
وكل ما تتوجه اليه قبلتك فهو معبودك وهو كبير بلا ريب لا ترتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله

فلا تعدي عن خاتم

بيان في هذا القول ثبت الحق فقط وان لم تفهم معناه

قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله قال أليس كانوا يحلون لكم ويحرمون فتأخذون
بقولهم قال نعم هو ذلك كذا في بعض التفاسير عند قوله تعالى قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى
كلمة سواء بيننا وبينكم وأن لا نشرك به شيئا الآية والذم بالنظر إلى قوله من دون الله ولذا
ذكر في آخر هذه الآية أيضا وأكثر أمثال هذا الموضع لا يخلو عن قوله من دون الله وقد مر سابقا فكيف
تقول إياك نعبد وإياك نستعين وتكذب في الصلاة وهي تنهى عن الفحشاء والمنكر فمع
أنه لا إله إلا هو رب العرش العظيم وهو في السماء إله وفي الأرض إله وهذا هو المعراج في الصلاة
فعلى هذا قال عم لا صلاة لمن لا معراج له فقال لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب فإن علمت
وكشف الله عن قولك لا إله إلا الله ومحمد العربي المكي المدني القرشي الهاشمي ابن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف رسول الله تخوفت من الشرك الجلي والخفي والكفر والإلحاد كما
تخوفت إذا اطلعت على قولك تنحى عن القلق والاضطراب فإنك إن لم تطلع عليه تحترق
بنار التوبة والندامة والتغذر على حبس لتمسك من تلك الحبل مع أن حبسه حينئذ
قبيح فهي توبة وندامة عن الطاعة فهي لغو كما تحترق الفص عند قولك في الصلاة إياك نعبد
وإياك نستعين وتقول إني كذب فيه وكنت أشركه إن لم يأمر بغيره ولا يعلم أنه كان يقول
يأمر لا تعبد إلا الله وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه ولا شك أن كثيرا من الناس يعبدون
من يقولون فيه أنه غير الله ثم إنه لتائه في كل طريق بل إن مضطرب فيه أيما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها
فهذا الصراط المستقيم إن ربي على صراط مستقيم وهو صراط الذين أنعم الله عليهم غير صراط المغضوب
عليهم بأن طردهم عن جنابه فأووا غيره والتجأوا إليه وقالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله
زلفى وغير صراط الضالين الحائرين في أي طريق يذهبون وهم أهل الشك فقوله ولا الضالين
تري في السعيد من هداه الله بعد تلك بعد ما وجده ضالا قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم
دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا مائلا من الباطل إلى الحق وما كان من المشركين ألم تر إلى ربك
كيف مد الظل إلخ وجه الظل إلى صاحبه لا يلتفت إلى يمينه وشماله على ما يقتضيه العارف المحقق

دص الظل الى صاحبه

في الفص اليوسفي فني كل طريق وجهك الى ربك اينما تولوا فثم وجه الله فمقبول كل ما يتوجه اليه منسوخ اما غير اليه
في عينه او لا فلا يخلو انه اما في المال او في الحال فالاول هو العارف بالله الغير الناظر الى غيره المعرض
عن الدنيا والآخرة والثاني هو الزاهد المعرض عن الدنيا وما فيها والثالث هو الطالب المقبل
المطبق على الدنيا فاحفظ فانه ينفعك في مواطن كثيرة ويرفع شبهات غفيرة وهذا ما كتبته من قبل
في مكتوب الى بعض اصدقائي فلقد اصاب من اجاب بان الايمان هو العلم والعمل خارج عنه
واشبه ودفع شبهات المخالف فالايمان روح يورث المنزلة الرفيعة والعمل جسم يورث
المنزل الرفيع وكم من فرق بينهما على ما اشار اليه في الفص الادريسي ان العمل لطلب المكان والعلم
لطلب المكانة فجمع لنا من الرفعتين علو المكان بالعمل وعلو المكانة بالعلم على ما نقل في الحادي
عشر فارجع اليه وقد قال في القرآن تفضيل الرسل بعضهم على بعض وهو تفضيل في الرسالة وفضل الانبياء
وكذا قال تفضيل الانبياء بعضهم على بعض وهو تفضيل في العلم والمعرفة على ما مر في العاشر من الفص
العزيري وقد قال لرسوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقل رب زدني علما فوجب
ان تكون انت صاحب الرفعتين ومتبع الرسول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولهذا
النبوة زوايا ثلث وقد حببه الله ثلثه لحب الله اوتي علم وقول وعمل فالكامل من لم يخرج من زواية
من الزوايات الثلث بل نقول اختلال العمل ينبئ عن الجهل كما قال النبي الصالح وان لا
تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين والآخر اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
وقال الحق لآخر اني اعظك ان تكون من الجاهلين فلعل من قال من العرفاء ان من اختل
بالعمل فهو منافق نظر الى هذا يعني انه كأنه ممن يقرأ القرآن ولا يؤمن به والا لما اختل
كمن لا يتوكل على الله الذي ما من دابة في الارض الا عليه رزقها وبعد والى كثير فتحقق التفاوت
في درجات الايمان ان الاختلال بالعمل لضعف في الايمان ونقصان فيه فههنا يقول الرسول
الاعرف ولا يزني الزاني وهو مؤمن وكذا السرقة وغيرها واحتمال العفو والرحمة لا يدعك
الى ان تختل بالعمل كمن احب ان يدخل في حمى السلطان الكريم الرحيم وبعد وعلى ان

احتمال العفو والرحمة لا يدعك الى ان تختل بالعمل ٥
حديث لا يزني الزاني وهو مؤمن ٥

بالحق

الا اذا كان محبوبا وهو خارج عن المحبة

يدخله بالحرق والذوق فلابد حلها واحتمال العفو والكرم لا يدعوه اليه الا اذا كان محبوبا وهو خارج
عن المحبة فالايمان مما يزيد وينقص ولهذا يقول الرسول الاعرف اني لاعطي الرجل وغيره احب
الي مخافة ان يكبه الله في النار فاعتبر الضعيف النظر الذي غلب عليه الطبع والطبيعة على ما مر في الثامنة
من الفص الموسوي فاقوى افراد الايمان ما كان بالشهود والمشاهدة واورث الاطمينان
بل عين الاطمينان عين الايمان ان فهمت ثم منهم من لا يحتمل بالعقل الصرافة والطافة ولهذا
يقول الرسول الاعرف نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وهو واحد بعد واحد ثم يقول ان الكفر
خلاف لا يجتمع معه في شخص فرقة ومن ارتفع عنه البوص فعند الارتكاب ببعض المعاصي كـ
الزنا ورد عن النبي يسمى لم يكن كافرا لانه دليل الكفر لا انه كفر فالايمان هو العلم لذا يسمى الحق
بالمؤمن فانه يسمى بالعلم دون العامل وان لم يكن عمل الانسان كذلك فلا يكفر فرقة من اهل
القبلة وكيف يكفر بها والكفر اسوء حكما عندك وهو ثابت صاحبه في النار واللهم وهو شلك
في زعمه لا يدخل الا الى ما عليه رسولكما فالانصاف ان يرتفع التكفير من البين اذ لم يخرج الامر احد
الى التعيين الا اوهام الا بالعقل والتقليد في الفص المحمدي وثم مرتبة يعود الضمير فيها الى العبد
المسبح فيها في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده اي يحمد ذلك الشيء فالضمير الذي في بحمده
يعود الى ذلك الشيء اي بالثناء الذي يكون عليه ثم اي في تسبيح مرتبة يعود الضمير الذي في قوله
بحمده المسبح في تلك المرتبة وهو الشيء المذكور في قوله وان من شيء او في الواقع ونفس الامر
ومرتبة الحق فقال لنا فيما قلنا في المعتقد انه انما يثني على الاله الذي في معتقده وربطه به فانه
من مدح الصنعة انما يمدح الصانع بلا شك فان حسنها وعدم حسنها راجع الى صانعها
واله المعتقد مصنوع للناظر فيه فهو صنعه فثناؤه على ما اعتقده ولهذا يذم معتقد غيره ولو انصف
لم يكن له ذلك الا ان صاحب هذا المعبود الخاص جاهل بلا شك في ذلك لاعتراضه على غيره فيما
اعتقده في الله اذ لو عرف ما قال الجنيد في قوله لون الماء لون انائه لسلم لكل ذي اعتقاد ما اعتقد
وعرف الله تعالى في كل صورة وكل معتقد فهو ظان ليس بعالم ولذلك قال الله تعالى انا عند ظن عبدي

فالايمان مما يزيد وينقص

نعم العبد صهيب

فلا يكفر فرقة من اهل القبلة

فالانصاف ان يرتفع التكفير من البين

يعود الضمير فيها الى العبد المسبح

انما المعتقد انه انما يثني على الاله الذي في معتقده وربطه به

جاهل بلا شك

لون الماء لون انائه

الذي حاصل ... الا الذي وسعه قلب عبده

في الدين لا يظهر له الا في صورة معتقده فان شاء اطلق وان شاء قيد فاله المعتقد ان تاخذه الحدود
وهو الاله الذي وسعه قلب عبده فان الاله المطلق لا يسعه شيء لانه عين الاشياء وعين نفسه والشيء
لا يقال انه يسع نفسه ولا لا يسعها فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ثم قوله وهذا اي
رجل ان صاحب الاعتقاد صانع المعبود فهو خاص به يذم معتقد غيره فانه لا يجده مصنوعه ومعبوده
وقد قال من قبل ان يسمى المصلي فسمه اخرى وهي ان الله امرنا ان نصلي له واخبرنا انه يصلي
علينا فالصلوة منا ومنه فاذا كان هو المصلي فانما يصلي باسمه الآخر فيتاخر عن وجود العبد
وهو عين الحق الذي يخلقه العبد في قلبه بنظره الفكري او بتقليده وهو الاله المعتقد ويتنوع بحسب
ما قام بذلك المحل من الاستعداد كما قال الجنيد حين سئل عن المعرفة بالله وعن العارف
فقال لون الماء لون انائه وهو جواب ساد اخبر عن الامر بما هو عليه فهذا هو الله الذي يصلي علينا واذا
صلينا نحن كان لنا الاسم الآخر فكنا فيه كما ذكرنا في حال من له هذا الاسم فنكون عنده بحسب
حالنا فلا ينظر الينا الا بصورة ما جئناه بها فان المصلي هو المتاخر عن السابق في الحلبة قال الله تعالى
كل قد علم صلوته وتسبيحه الذي يعطيه من التنزيه استعداده فما من شيء الا وهو يسبح بحمد ربه الحليم الغفور
ولذلك لا تفقه تسبيح العالم على التفصيل واحدا واحدا وثم مرتبة يعود فيها الى آخر ما نقل تعالى
ما اطلق عليه كلمة الصلوة وما يسمى بها قسمان ما نقوم به كما امرنا ان نصلي له فهو المجاز المصطلح
وما نقوم به فانه من الحق وهو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان
بالمؤمنين رحيما فانما هو المصلي باسمه الآخر فيتاخر عن وجود العبد المجلي وهو الحق المخلوق
للعبد المجلي في قلبه بنظره الفكري او بتقليده وهو الاله الذي اعتقده اهل الاعتقادات وقيده
بها فهل عرفت اهل النظر والتقليد فهذا هو الذي يصلي علينا ويتنوع بحسب استعدادنا الذي
قام بنا فكل عبد يصلي عليه الحق بحسب استعداده ويتجلى بصورة اعتقاده لون الماء لون انائه
كما يقال لون الآن ... فانه لا لون له من حيث ذاته وهذا هو المعرفة بالله وصاحبها
هو العارف بالله فجواب الجنيد لمن سأله عن المعرفة بالله وعن العارف بالله جواب سادّ اي

سادّ اي ... صحيح

فالصلوة منا ومنه

فاذا كان هو المصلي

اي بتسبيحه الخاص به

ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما

اي اذا كان كل واحد منا بصيغة كان الحق المطلق مجليه

ي يسعد بصدق كما قال قدس سره واخبر عن الامر بما هو عليه واذا كنا نحن المصلي فالحق المطلق هو المجلى
ونحن صاحب اسم الآخر كما كان هو الآخر في الوجه الاول فحينئذ يكون عنده على حسب
اي كل واحد منا صاحب اسمه الآخر منه
احوالنا وهو ينظر الينا بحسب صورة وعقيدة جئناه بها وبهذه الصورة التي نظر الحق المطلق
هو الحق المصلي المذكور في الوجه الاول وانت مجلي والناظر المطلق هو المجلى المذكور في هذا
الوجه وانت مصلي فان المصلي هو المتاخر في ميدان السباق والمطلق هو السابق الذي
تعتو انت اليه قال الله تعالى كل قد علم صلوته وتسبيحه اي كل واحد علم في عبادته لربه انه متاخر عن الرب
المطلق وان رتبته متاخرة عن رتبته كما علم تسبيحه الذي يقتضيه ويحكم به استعداده من تنزيه الحق
من كل تنزيه يليق بحسب الاستعداد لذلك لا نفقه تسبيح اهل العالم بالتفصيل وان كنا نفقهه
بالاجمال ونعلم ان كل شيء يسبح بحمده يعني تسبيح واحد واحد فانا لا نعرف استعداد كل كل
شيء فضلا عن استعداده في النص النوحي وكما ان ظاهر صورة الانسان شيء بل انها على وجهها
ونفسها والمدبر لها كذلك جعل الصور العالم التي صورها من جملتها يسبح بحمده ولكن لا نفقه ا
تسبيحهم لانا لا نحيط بما في العالم من الصور حتى نضبط جميع انواع التسبيح والتحميد فلا نحصرها
ولكن نعلم على الاجمال فالكل السنة الحق ناطقة بالثناء على الحق ولذلك قال الحمد لله رب العالمين
اي اليه ترجع عواقب الثناء فهو المثني والمثنى عليه ثم وفي النص الشعيبي ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب لتقلبه بانواع الصور والصفات ولم يقل لمن كان له عقل وهم اصحاب الاعتقادات الذين
يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا وما لهم من ناصرين فان اله المعتقد ما له حكم في اله المعتقد
الآخر فصاحب الاعتقاد يذب عنه اي عن الامر الذي اعتقده في الهه وينصره وذلك الذي
في اعتقاده لا ينصره فلهذا لا يكون له اثر في اعتقاد المنازع له وكذلك المنازع ما له نصرة من الهه
الذي في اعتقاده فما لهم من ناصرين فنفى الحق النصرة عن آلهة الاعتقادات على انفراد
كل معتقد على حدته فالمنصور المجموع والناصر المجموع فالحق عند العارف هو المعروف الذي لا
ينكر ثم قال فاهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة كما نقل في الحاشية يعني ان

لا نفقه تسبيحهم لانا لا نحيط بما في العالم من الصور ه

العقل فيه اوهم ميراث صاحبه فيحصر الامر العالم الواجبي في نعت واحد ويقول انه مجرد منزه ليس الاحق فذلك الامر
يأبى ان يكون الامر محصورا ومقيدا ببعض النعوت والصور وهذا هو الحق لان نفس الامر لا تعطيه العقل
من الحصر والضبط ومن ثم غلط اهم اصحاب الاعتقادات الذين يكفر بعضهم بعضا وما لهم من ناصرين اي
ليس لكل واحد منهم ناصر لانه فان آلهه كاله الاشعري مثلا ليس له اثر وحكم في اله الآخر كاله المعتزلي مثلا
فاله الاشعري يعذب ويمنع آلهه عن الامر الذي اعتقده المعتزلي في آلهه كتخليد المعذب من ارتكب
كبيرة ولم يتب وان مات على التصديق فاله الاشعري ينصر آلهه كذا المعتزلي وآلهه لا ينصره فلهذا لا يكون
له اثر في اعتقاد من ينازعه فما لهم من ناصرين لنفي النصرة عن آلهة الاعتقادات على انفراد كل معتقد
على حدته فالمنصور المجموع والناصر المجموع كما تقول ما لبس القوم ثيابهم فينبغي عن كل واحد منهم لبس
ثوبه على حدته فالملبوس المجموع واللابس المجموع فالحق عند العارف هو المعروف الذي
لا ينكر في صورة من الصور فهذا هو اهل المعروف في الدنيا وهذا هو اهل المعروف في الآخرة يرى
كل صورة عين الله كما راى في الدنيا كذلك وقد قال من قبل ثم رفع الحجاب بينه وبين عبده فراه
في صورة معتقده في الحق فهو عين اعتقاده فلا يشهد القلب ولا العين ابدا الا صورة معتقده
في الحق فالحق الذي في المعتقد هو الذي وسع القلب صورته وهو الذي يتجلى له فيعرفه فلا ترى العين
الا الحق الاعتقادي ولا خفاء في تنوع الاعتقادات فمن قيده انكره في غير ما قيده به واقر به
فيما قيده به اذا تجلى فغدا كل ببعض وكفر ببعض ومن اطلقه عن التقييد لم ينكره واقر به في كل
صورة يتحول فيها ويعطيه من نفسه قدر صورة ما تجلى الحق له فيها الى ما لا يتناهى فان صور التجلي ما لها
نهاية تقف عندها وكذلك العلم بالله ما له غاية في العارف يقف عندها بل هو العارف في كل زمان
يطلب الزيادة من العلم به رب زدني علما رب زدني علما رب زدني علما فالامر لا يتناهى من
الطرفين ثم قوله ما لها اي للصور التجلي نهاية تقف تلك الصور او تقف التجلي عند تلك النهاية وقدم
في الهادية عشر من الفص الهاروني ان كل عابد امرا ما يكون من يعبد سواه والذي عند ادنى تنبيه
بحار الاتحاد الهوى بل الاحدية الهوى فلم يخلص واحدة في كل عابد فلقد اصاب من اجاب

فغدا كل ببعض يعض
العلم بالله لا غاية له بل العارف يتقيد بحد
رب زدني علما رب زدني علما رب زدني علما

فلقد اصاب من اجاب ... اهل العدد

يمنع تكفير اهل القبلة فانهم قبلة واحدة والقبلة من كان معك في قبلتك فالقبلة من القبلة
واصدق شاهد انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وقد عرفت ان الاعراف المذكور هو حجب
الله الواقف عليها نفس الا بمعزل عن التكلم فان الكلام اقبح وانا وان لم نعلم حكمه لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **الدقيقة السادسة عشر في الجزاء**
لا بد من اقامة العدل والنظر الى الاعمال فاتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما
كسبت وهم لا يظلمون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان
بينها وبينه امدا بعيدا لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا
في الآخرة الا متاع فلا يظهرون ولا يخرجون في سوق الآخرة الا الحيوة الدنيا وما عملوا فيها
التي ان هي الا متاع في الآخرة فكل امرء بما كسب رهين فهل تجزون الا ما كنتم تعملون يوم يغشيهم
العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون وقد مر من الفص العزيزي ان
الدار الآخرة محل التشريح قبل الدخول في الجنة والنار فالتكليف لاقامة العدل والمواخذة
بالجريمة والثواب العلمي العملي باقي في يوم القيمة فهل عرفت ان التثويب والتعذيب لا بد لهما
من الاعمال ومن عرف الحق وحقيقة الحال في الثواب والعذاب يسر عليه ما قلنا ولم يعسر عليه قبوله
فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم و
آمنتم وكان الله شاكرا عليما والقرآن مشحون بامثال هذه الآيات افلا يتدبرون القرآن
وانت لا تنظر اليها الا كسيما الى مثل قوله وتودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون
والارث تمليك قهري ولا تسقط عادته التقليد عن كتفك قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وان الدار الآخرة لهي الحيوان اولئك الذين لم يرد الله
ان يطهر قلوبهم فاسئلوا اهل الذكر والقرآن يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم
ان كنتم لا تعلمون فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها

> ان التعيين من العبادة
>
> وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا متاع
>
> ان التثويب لا بد لها من الاعمال
>
> ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم
>
> ان الارث تمليك قهري
>
> اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم

بعض العلماء في ان كل نعمة من الله وفضله ورحمته بحجة

حولا نعم الكلام في ان كل نعمة من الله وفضله ورحمته وما بكم من نعمة فمن الله. لولا فضل الله عليكم ورحمته
ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء، بان قلت نعم ان كل خير من عمل وجزاء من
فضل الله لو لم يكن في البين وفضله لم يتصور احد ولم يتصور منه عمل ولا اجزاء وهو معنى قوله ولولا
فضل الله عليكم الآية والله سميع عليم فكل نعمة من عمل حسن وجزاء خير بل كل شيء من فضل الله ورحمته
عنه وكل امر من نعمة وغيرها من حيث الهوية عينه فما من ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون
ومثله لا ينافي كون الجنة والاثابة بها من فضل الله ورحمة الله عين عين الله عند اهل الكشف في
الفص الزكرياوي فثبت انه عين الرحمة ومن لم يذق هذا الامر وكان له فيه قدم ما اجترأ ان يقول
انه عين الرحمة او عين الصفة فقال ما هو عين الصفة ولا غيرها فصفات الحق عنده لا هي هو ولا هي
غيره لانه لا يقدر على نفيها ولا يقدر ان يجعلها عينه على ما نقل مع سياقه وسباقه في الثانية وان
كون هويته كل شيء عينه متكلا وما اراد في ايجاب السبب جزاء الاعمال العبد على ذاته بفضله ورحمته كما
كان الاعمال من فضله ورحمته فعلى هذا قال ولولا فضل الله عليكم الآية وقد مر هذا البيان من الفص السليماني
في السادسة في الفص الزكرياوي ثم ان الرحمة ينال على طريقين طريق الوجوب وهو قوله فسأكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكوة وما قيدهم به من الصفات العلمية والعملية والطريق الآخر الذي
ينال به هذه الرحمة طريق الامتنان الالهي الذي لا يقترن به عمل وهو قوله ورحمتي وسعت كل شيء ومنه
قيل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومنها قوله اعمل ما شئت فقد غفرت لك فاعلم ذلك
ثم ولي الحاصل ان الجزاء ثمرة العمل وهذا هو معنى قوله ثم توفى كل نفس ما كسبت واخوانه لذلك قال تعالى
وهم لا يظلمون فان من زرع شعيرا لا يجزي الا الشعير ولا يحب ظلما اذا رأى غيره تجري بحظه
ان فهم فمن المحال ان يجري بدون الاعمال وان لا تثمر الاعمال ثمرة فان ثم تخبط وضاعت
تعددها سواء سميت هذه الترتب والترتيب ايجابا او وجوبا او افضالا او تفضلا او منتفي
لحكمه ثم نتلو عليك كلاما مما من الفص اليعقوبي وان نقل نبذة منه في بعض الدقائق قال قدس سره
الدين دينان دين عند الله ودين عند من عرفه الحق كالانبياء ومن عرفه من عرفه الحق كالخلفا

العمل محض من الله

كون الوقت ورث بالجنة لا ينافي كونها بفضل من الله

اعمل ما شئت فقد غفرت لك

من الكمال ما يجري ... الاعمال

ايجابا او وجوبا او افضالا او تفضلا او منتفي الحكمة

الخلفا

ل يعني هذا القسم من حضرة الاجمال والاطلاق ف ودين عند الحق وقد اعتبره الحق ل يعني هذا
القسم من حضرة التفصيل والتعيين لكن ان يعتبره حضرة الاجمال والا فهو كغيره افترا على الله العليم
ف فالدين الذي عند الله هو الذي اصطفاه الله واعطاه الرتبة العلية على دين الخلق فقال
تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
اي منقادون اليه ل يعني دوموا على الاسلام اي الانقياد لا جرم لا تموتن الا وانتم مسلمون
ف وجاء الدين بالالف واللام عند الله الاسلام وهو الانقياد فالدين عبارة عن الانقياد
والدين من عند الله هو الشرع الذي انقدت انت اليه ل اي هو الاحكام وبيانها ق
فالدين الانقياد والناموس هو الشرع الذي شرعه الله تعالى فمن اتصف بالانقياد لما شرع
الله تعالى له فذلك الذي قام بالدين واقامه اي انشاه كما يقيم الصلوة فالعبد هو المنشي للدين
والحق هو الواضع للاحكام فالانقياد عين فعلك فالدين من فعلك فما سعدت الا بما كان
منك وكما اثبت السعادة لك ما كان من فعلك كذلك ما اثبت الاسماء الالهية الا افعاله
وهي انت وهي المحدثات ل يعني المراعات المحمول على افعاله تعالى المحدثات والحكايات
لا المخاطب الواحد ق فباثاره سمي الها وباثارك سميت سعيدا فانزلك الله منزلته اذا اقمت
الدين وانقدت الى ما شرعه لك وسابسط في ذلك ان شاء الله تعالى ما يقع به الفائدة بعد ان
تبين الدين الذي عند الخلق الذي اعتبره الحق فالدين كله لله تعالى ل كما قال الا لله الدين
الخالص ق وكله منك لا منه الا بحكم الاصالة ل فان كل ما في يدك بطريق العارية و
الاستخلاف بل انك انت هو الحق الاصل ف قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها وهي النواميس
الحكمية التي لم يجي الرسول المعلوم بها في العامة من عند الله بالطريقة الخاصة المعلومة في
العرف ل اي ما جاء به الرسول المعهود وهو العالم في الدين المسيحي من الرياضة والانقطاع
عن الخلق والتوجه الى الحق وما تقتضيه الحكمة والمعرفة اي الاحكام التي لم يات بها الشرع
في حق الكل المشتمل على الخاص والعام من عند الله بالطريقة الخاصة المعلومة في العرف

فلا تموتن الا وانتم مسلمون ه

تعرف السعيد والشقي بان السعيد ...

ان الدين ه

ان الدين عند الله الاسلام ه

ف فتقيم العبد الصلوة اذ ينشيها ه

ف فالعبد هو المنشي للدين لانه عبارة عن انقياده ه

ف فما سعدت الا بما كان منك ه

ف ما اثبت الاسماء الالهية الا افعاله وهي المحدثات ه

ف فباثاره سمي الها وباثارك سميت سعيدا ه

ف الدين كله لله وكله منك لا منه الا بحكم الاصالة ه

وهو الدوام وهي الوحي الناموسي او الالهامي لذا قال تعالى ابتدعوها **ق** فلما وافقت الحكمة والمصلحة النظام
نبهنا **ل** اي غير النواميس المذكورة **ق** الحكم الالهي في المنصوص بالشرع المشروع الالهي **ل** وهو تكميل النفوس علما
وعملا وتخليصها من العذاب في الدنيا والآخرة **ق** اعتبرها الله اعتبار ما شرعه من عنده وما كتبها الله تعالى عليهم
ولما فتح الله بينه وبين قلوبهم باب العناية والرحمة من حيث لا يشعرون **ل** فان الشعور بفتح الله باب العناية
والرحمة بينه وبين قلب المرء من فتح باب العناية الاخرى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه **ق**
جعل في قلوبهم تعظيم ما شرعوه يطلبون بذلك رضوان الله على غير الطريقة النبوية المعرفة بالتعريف
الالهي **ل** فانه زائد على ما جاء به الرسول المعهود بالتعريف الالهي وفي بعض النسخ على الطريقة النبوية
يعني على الطريقة المرضية لرسولهم لغير المخالفة والمناقضة لطريقته عم والا كانت الرهبانية كفرا وضلالة
لم يعتبرها الله تعالى بل ردها اعلم انه تعالى قال في القران ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء
رضوان الله فما رعوها فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون فالاكثرون على ان قوله
الا ابتغاء متعلق بمحذوف اي لم يفعلوها الا لابتغاء رضوان الله فان الاول منهم وبالزامهم
كالنذر فيها والزجاج على انه بدل من الضمير المنصوب في قوله كتبناها فكانت لازمة بالزام الحق
تعالى والعارف المحقق على انه متعلق بما بعده وهو قوله فما رعوها كما ترى **ق** فعال فما رعوها هؤلاء الذين
شرعوها وشرعت لهم **ل** اي هؤلاء الذين ابتدعوها وشرعت واعتبرت لهم من قبل الحق **ق**
حق رعايتها الا ابتغاء رضوان الله **ل** فلزمهم بالتزامهم وهذا هو الظاهر **ق** لذلك اعتقدوا
وعقدوا **ل** اي للرضوان اعتقدوا ولاجل الرضوان اعتقدوا وابتغوا الرهبانية
ق فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم اي من هؤلاء الذين شرع فيهم هذه العبادة
فاسقون اي خارجون عن الانقياد اليها والقيام بحقها ومن لم يلتفت اليها لم يتعد
اليه مشرعه بما يرضيه **ل** اي بما يجعله راضيا من الثواب العملي وفي بعض النسخ اي مشرعه مكان
اليها **ق** لكن الامر يقتضي الانقياد **ل** وهذا هو المطلوب المعهود وعدا غير مكذوب اي لكن
الامر الالهي والشان الرباني يقتضي ان ينقاد الحق تعالى الى من لم ينقد اليه تعالى بالطاعة والعبادة

ق وبيانه ان المكلف اما منقاد بالموافقة واما مخالف فالموافق المطيع لا كلام فيه لبيانه
واما المخالف فانه يطلب بخلافه الحكم عليه من الله اصالة لامرين ل وفي بعض النسخ يحكم الحاكم
بعينه الاسم الفاعل فهو صفة الخلاف ق اما التجاوز والعفو واما الاخذ على ذلك ولا بد من احد هما
لان الامر حق في نفسه فعله بكل حال فقد صح انقياد الحق الى عبده لا فعلا وما هو عليه من الحال فالحال
المؤثر ل فان العين بحسب حالها تقتضي الافعال والاحوال المقتضية لانقياده تعالى الى العبد
بالانعام او الانتقام وهذه احوال اخرى ق فمن هنا كان الدين جزاء اي معاوضة بما يسر
او بما لا يسر فيما يسر رضي الله عنهم ورضوا عنه هذا جزاء بما يسر ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا هذا جزاء
بما لا يسر ونتجاوز عن سيئاتهم هذا جزاء فصح ان الدين هو الجزاء كما ان الدين هو الاسلام والاسلام
هو عين الانقياد فقد انقاد الى ما يسر والى ما لا يسر وهو الجزاء وهذا لسان الظاهر في هذا الباب
واما سره وباطنه ل وقدم هذا القول الى قوله فالدين العادة في الثالثة ثم قال ومنقول العادة
ان يعود الامر بعينه الى حاله وهذا ليس ثم فان العادة تكرار لكن العادة حقيقة واحدة معقولة التشابه
في الصور موجود فنحن نعلم ان زيدا عين عمرو في الانسانية وما عادة الانسانية اذ لو
عادت تكثرت وهي حقيقة واحدة والواحد لا يتكثر في نفسه ونعلم ان زيدا ليس عين عمرو في
الشخصية فشخص زيد ليس شخص عمرو مع تحقيق وجود الشخصية بما هي شخصية في الاثنين
فنقول في الحس عادت لهذا الشبه ونقول في الحكم الصحيح لم تعد فما ثم عادة بوجه وثم عادة من
وجه كما ان ثم جزاء بوجه وما ثم جزاء بوجه فان الجزاء ايضا حال في الممكن من احوال الممكن وهذه مسئلة
اغفلها علماء هذا الشان اي اغفلوا ايضاحها على ما ينبغي لا انهم جهلوها فانها من سر
القدر المتحكم في الخلائق ثم وحاصل ما مر في الثالثة ولم يخف شيئا ان الجزاء تجلى في المراة وجود
الحق فلما كان لا يعمل تجليا في تلك المراة كان الجزاء تجليا في تلك المراة فكلاهما حال العبد وهو الموجود
والحق في شق الغيب ثم فلم ثم السر الذي فوق هذا الى قوله فالدين العادة حاصله حاصل الاول
الا انه ثبت ههنا انه تعالى هو الموجود في مراة الممكن والممكن في شق الغيب كما في الوحي الالهي

ان الاعيان ما شمت رائحة من الوجود وهذا هو الحق المبين والصدق المبين والى التقدير وكلاهما
منظور للعارف بحسب الاوقات ان الاعمال وجزائها كلاهما مما ابرزه من ابوا لك حقا كنت او خلقا قوله
من سر القدر اي التفصيل المتحكم على الخلائق فالبصائر لم يكن مصلحة فانها تجب الظاهر ينافي الامر والنهي في
ارتفاعهما بالمرة وفتنة والعارف المحقق معذور على ما اعتذر في صدر الكتاب ثم قال في الفص الموسوي
فقطع الايدي والارجل وصلب بعين حق في صورة باطل لنيل مراتب لا تنال الا بذلك الفعل فان الاسباب
لا سبيل الى تعطيلها لان الاعيان الثابتة اقتضتها فلا تظهر في الوجود الا بصورة ما هي عليه في الثبوت
اذ لا تبديل لكلمات الله وليست كلمات الله سوى اعيان الموجودات فهل عرفت ان نيل مراتب
الشهادة والرحلة للسحرة لم يتصور الا بقطع فرعون ايديهم وارجلهم وصلبه اياهم فاذكر ثم احفظ ان العمل
وما يترتب عليه من الجزاء كلاهما من محل واحد ان جزاء فخير وان شرا فشر ثم نقول فهل عرفت ان الجنة موجودة وكذا
النار لكن ليست كجنات الدنيا فلا تذكر هنالك الزمان الذي انت فيه حتى تظهر وبيمينك اياها على ما هو
من حديث ابن مسعود في الم الغيبة عشر وكذا انار تلك الدار الموقدة التي تطلع على الافئدة التي ياكلونها
في بطونهم انهم ما ياكلون في بطونهم الا نارا فتنطفي لو رايت ان القوة لله جميعا كما قال تعالى ولو يرى الذين
ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا اي تستمرون ذلك فان العذاب فانت تذهبون وتجدونها
ادسلها فالجنة بيمينك والنار بشمالك يعني ما يقال ان لكل جنة ونارا من آمن منهم وعمل صالحا
يدخل الجنة ومن كفر فان الله غني حميد يدخل النار وان جهنم لمحيطة بالكافرين ثم نقول فهل عرفت لا بد من
حسنة لو كانت تبديل الله كاس سيئة تبدل الله سيئاتهم حسنات يعني في الحكم
على ما قال الشيخ في الفص الموسوي ولا حاجة الى على ما تستمع ان شاء الله العزيز حسنة يدخل الجنة
ومن سيئة حتى تدخل النار فمن قال يجوز عكس ذلك فكانه قال يجوز الى يكون صالحا حسنا
من غير ان يكون هناك صلاح وحسن وظالما قبيحا من غير ان يكون هناك ظلم وقبح فلا تصح
اليه نعم الصلاح الذي عندك احاطة ليس بلازم لدخول الجنة ونفعه لدخول النار فبطل قول
التوتعين ثم نقول وقد عرفت ان الثواب فضل من الله مع انه مما لا بد منه وان علم السمة اصلا على

ال الثواب فضل من الله

ونزعنا ما في صدورهم من غل فقد مر ان تلكم الجنة اورثتموها الآية

على الله ونزعنا ما في الصدورهم من غل وتودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وقد مر ان
الارث تمليك قهري فنعد نزع الغل من صدورهم يرثون الفردوس ثم يخلدون فيها ان السبب
غبطا بالحسنة وهو نزع الغل من الصدور وكذا الحسنة بالسيئة لا يرى في آزاني وهو موضع نعم الابد
من حسنة وهو معنى قوله وسبقت رحمتي او غلبت على غضبي فلم يتحقق تابيد العقوبة فلم يتحقق تابيد العذاب
على ما قسمه الشارح الله العزيز ثم نقول فقد تحققت الشفاعة على ما قال رسول الثقلين سيد الاولين
والآخرين عليه الصلوة والسلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وقال الحق لنبيه عليه السلام واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات والمنكر مكابر فلا تنفع الا بعد قدم الحادثة على ما ورد من النص الشيئي سيادة
رسولنا عم وتقدمه في فتح باب الشفاعة نعم يرد انه لما كان الجزاء من العبد وتحليته ولا بد
من الاستعداد وحسن خبر حتى يتحلى بالجمال فما فائدة الشفاعة والاحاجة اليها يوم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فنقول فائدتها اظهار فضل الرسول وشرفه واحرازه الثواب الجزيل
والجزاء الجزيل فان استعداد العفو والمغفرة في اهل الكبائر في غاية الخفاء لا يراه احد سوى الله ان قول
عمل الصالحات بالايمان في اكثر مواضع من القرآن والعقل ايضا ما يحكم بالنجاة الا لمن آمن
وعمل الصالحات لذا اعتقد عليه المعتزلة اذا اكثر ما قضوا به ما شهد به العقل لذا انكروا الوزن و
عذاب القبر وغيرهما من جنسهما الا من اراه الله كما تبين عنايته واد لهم رسول الله عم وهو المراد
باذن الله في الشفاعة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لذا نقول ام اتخذوا من دون الله
شفعاء قل لله الشفاعة جميعا لذا قلت في ترجمة الكتاب ان اول من يشفع اسمه الرحمن فطلاعه
الرسول على الاستعداد الخفي هو الاذن للشفاعة واي جاه اعظم من هذا الاطلاع الواقع من فضله
وعنايته ورحمته السابقة على طلب عبده عم وكذا في الانبياء والاولياء على في النص المحمدي فاعطى
كل ذي حق حقه كل عارف فلهذا كان صاحب النبي المحمد عم من نجيب للنبي وان الله اعطى
كل شيء خلقه وهو عين حقه فما اعطاه الا باستحقاق استحقه سماه اي بذات ذلك المستحق
ثم فالعالم بالحقائق يعطي كل شيء حقه والا فهو ليس بالحقائق الذي حبب الله الرسول السائر

بالحقائق ثم الا باستحقاق

فانه تعالى عالم بهما وكيفو فيهما فمحبته عمّ للشاركان بمن تحبب اليه ولهذا بعينه اعطى كل شيء خلقه اي جعله
اي جعله فيما يعطي لكل شيء ذي حق حقه الا بالاستحقاق بذاته لذلك فما يعطي ويمنع الا بالاستحقاق وكذا
يكون في الامر الاستعداد للتعذيب مختفي عن البصائر والابصار بنظرة الاسم المنتقم فيعذبه زمانا
وعليه يحمل قول سواء استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وههنا نقول الرسول عليه السلام تشفع
شفاعتي فانه لا ينظر الرسول الا الحسنات الناقصة لا السيئات المستورة وهو اللائق
بجنابه عم كما ان اللائق بجنابه تعالى احاطته لكل شيء من خير وشر لذا علم ذراته بانه قد احاط بكل شيء
علما واحصى كل شيء عددا ولذلك قال تعالى خافون ان كنتم مؤمنين وقال من لسان نبيه ولا تيأسوا
من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون **الدقيقة السابعة عشر في العفو**
والمغفرة فنقول لا شك انه تعالى عفو عن كثير انه يحب العفو وقد عرفت مرارا انه لا يكون شيء الا
الا بالاستحقاق له وهذا هو الحق المبين والصدق المبين نعم اقول من قال ان من ارتكب ما يكرهه الله تعالى
استحق النار ولم يبق فيه استحقاق العفو الا اذا تاب غلط لان امر عنده وقد ورد لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون ان الله لذو مغفرة للناس على ظلمهم ثم نقول ان اراد بالتوبة العزم على ترك المعصية
وان عاد بعد ذلك فلا نسلم ان الله لا يغفر الا اذا تاب ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك
ذكرى للذاكرين فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ان الذكرى تنفع المؤمنين فيجوز ان
تذهب الصلوة مثلا كبيرة قبلها بل بعدها والا فلا حاجة الى اقامة الميزان فلا يتمكن هذا في
ذهنك فنقول ان قولك لا اله الا الله محمد رسول الله وهو فعل كل مؤمن كيما كان من قبيل الكفر
واثاره من المعاصي وبرفعها يكشف لا تمنعها والمنع اسهل من الرفع نعم لا يمنع الكفر لان
تلك الكلمة تمنع من القلب بالكلية والكلام في انه متى تثبت تمنع اثار الكفر والجهل واحكامها
ومن ههنا يقول الرسول المعروف ان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق
العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقال الراوي وهو معاذ يا رسول الله فلا ابشر

لا تيأسوا من روح الله الآية

ان العفو لا يكون الا بالاستحقاق

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا

ان الله لذو مغفرة للناس على ظلمهم

ان الذكرى تنفع المؤمنين

اي قد تغفر اقامة الميزان وان لم تستغفر

كلمة التوحيد يرفع الكفر والمعاصي

حديث ان حق الله على العباد

آثار الكفر

الذنوب والا

الناس قال لا فتكلموا وقال وما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وان زنى
وان سرق وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر اعوذ بالله ان
اكون من الجاهلين والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن اي القوى الشهوية ومقتضياتها و
اكن من الجاهلين وتلك الكلمة وهو تطهير الباطن وهو الاس التطهير يوم الفصل وما ادريك ما يوم
الفصل ويل يومئذ للمكذبين من النار لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى لذا فلما كان
المؤمن عند تطهير الظاهر اعني الغسل وقد تمكنت في قلبه بل نقول ان كل معصية تنبئ عن الكفر على ما
قال اصدق الخلق العارف بالحق لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق
وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم
حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم واياكم وقيل ولا يفعل حين
يفعل وهو مؤمن فعلامة حينئذ في هذا الشيطان يريد اغواءه فاذا وثب لمن يده ووقع في يد الجن
وقال لا اله الا الله محمد رسول الله فتعذاتن وطهر والايمان يجب ما قبله من الكفر كما تعرف انت الظ ولا
تتوقف على توبة تزعمك وبيده حجة تامة تنطق بان تكلم انت بما تكن تكلمه ان فهمت وفي المثنوية
يا غوث انا اقرب الى العاصي اذا فرغ من المعاصي ما انا بعيد عن المطيع واذا فرغ عن الطاعات
وما غرضنا تحريك على المعصية وارتكابها فان الاخذ محال الا ان الله عزيز ذو انتقام كيف وقد تخرج
عن الملح ويتنعم بنعم العبد يا حبيب لو لم تخف الالم لعصيته اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الغافلين
عن اوامره ونهيه وقد عرفت ان العاصي يسلب منه الايمان حين ما يعصي على ما نطق به الحديث المذكور
انفا وهذا هو الفائدة الجليلة الجلية في الحديث فكيف يتصور الترغيب والتحريض الى المعصية فاحفظ
هذا فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون الحديث ليس غرضنا الا توسيع دائرة الرحمة كما قال
ان رحمتي سبقت وغلبت على غضبي وان الله بالناس لرؤف رحيم وسيجي شرح وسعة دائرة
الرحمة وبسطها ان الله واسع عليهم وهو على الرحمة على ما مر من النص الذكر بادي في النشأة في النص
الشعيبي فاذا انكشف الغطاء انكشف لكل واحد بحسب معتقده وقد ينكشف بخلاف معتقده في الحكم
وهو قوله فبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فاكثرها في الحكم كالمعتزلي يعتقد في الله نفوذ الوعيد

اكثر ما بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون في الاحكام الكلامية وقد يكون في حق الهوية ٥

في العاصي اذا مات على غير توبة فاذا مات وكان مرجوا عند الله قد سبقت له عنايته بانه لا يعذبه
وجد الله غفورا رحيما فبدا له من الله ما لم يكن يحتسبوا في الهوية الالهية فان بعض العباد يجزم
في اعتقاده ان الله كذا وكذا فاذا انكشف الغطاء يرى صورة معتقده وهي حق فاعتقدها وانحلت
العقدة فزال الاعتقاد وعاد علما بالمشاهدة وبعد احتداد البصر لا يرجع كليل البصر فيبدو لبعض
العبيد باختلاف التجلي في الصور عند الرؤية خلاف معتقده لانه لا يتكرر فيصدق عليه في الهوية وبدا لهم
من الله ما لم يكونوا يحتسبون فيها قبل كشف الغطاء ثم قوله فاكثرها في الحكم اي اكثر الامور التي تبدوا
من الله بخلاف الاعتقادات في الاحكام الكلامية وقد يبدو ما لم يكونوا يحتسبون في حق الهوية
الالهية كما قرره وكليل البصر ضد حدة البصر وان اراد بالتوبة ما ذهبت السنية وان كان اماطة الاذى
عن الطريق بل بنيتها فهو بعد ما ولو بعده وجد الله غفورا رحيما في بعض ما الذي يعني بلغ الله
اجر امنية فلا شك ولا خلاف في ان له اجر الامنية وانما الشك والخلاف في اجره المطلوب هل
يساوي تمني ووقوعه بفعل فرعه بالوجه ام لا فان في الشرع ما يؤيد التساوي في مواضع كثيرة
كالآتي بالصلوة في الجماعة فتفوته الجماعة فله اجر من حضر الجماعة وكالمتمني مع فقره ما هم عليه
اصحاب الثروة والمال من فعل الخيرات فيه فله مثل اجورهم لكن مثل اجورهم في نياتهم او في
عملهم فانهم جمعوا بين العمل والنية ولم ينص النبي عم عليهما ولا على واحد منهما والظاهر انه
لا تساوي بينهما ولذلك طلب خالد بن سنان ابلاغ حتى يصح له مقام الجمع بين الامرين والله
اعلم بالصواب واليه المآب ثم قوله فهل يبلغ الله اجر منيته قال الله تعالى الصادق في وعده الذي
لا يطلب الثناء بالذات فلا تحسبنه مخلف وعده رسله يبدل الله سيئاتهم حسنات
فلا تحسبن الله تعالى يجزي بحسنة مكان سيئة فانه انما يجزي بحسنة وقد قال النعم الوهاب زجوا يوما ترجعون
فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ان بقاء الجنة والنار لسنك وفي خزي الله الا ان عن
بان الجنة نعيمك والنار نعمالك وقدم من النعت الصالحي ما كان من هذا الباب في الدنيا
فالمراد بقوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات انه تعالى يعطي السيئات حكم الحسنات على ما في النص
الموسوي حيث قال فالتي عصاه وهي صورة ما عصى به فرعون موسى في ابائه عن اجابته

وحيّة فاذا هي ثعبان مبين اي حية ظاهرة فانقلبت المعصية التي هي السيئة طاعة اي حسنة كما قال
الله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات يعني في الحكم فتقدر الحكم هنا عينا متميزة في جوهر واحد فهي العصا وهي الحية
والثعبان الظاهر فالتقم امثاله من الحيات من كونها حية والعصى من كونها عصا فظهرت حجة موسى
على حجج فرعون في صورة عصي وحيات وحبال وكانت للسحرة حبال ولم يكن لموسى حبل والحبل التل الصغير اي
مقاديرهم بالنسبة الى موسى بمنزلة الحبال من الجبال الشامخة فلما رأت السحرة ذلك علموا رتبة
موسى في العلم وان الذي رأوه ليس من المقدور البشر وان كان من مقدور البشر فلا يكون الا من
تميز في العلم المحقق من التخييل والايهام فآمنوا برب العالمين رب موسى وهارون اي الرب الذي
يدعو اليه موسى [illegible] لعلمهم بان القوم يعلمون انه ما دعا لفرعون ثم العصى بكسر العين والصاد المهملتين
ولشد الى الاشارة التي انبه جمع العصا وهي صورة ما عصت به فرعون ليحيى النفس فانها هي التي تعصي
امر ربها ربه ونبيه وهي النفس الامارة فاذا هي حية ظاهرة وهي النفس المطمئنة المطيعة اي النورية الغالبة الصاحبة
الحسنات والطاعات الا ان حزب الله هم الغالبون فبالصورة انقلبت المعصية وهي سيئة
حسنة والطاعة كما قال الله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات فان انقلاب العصا بالثعبان وكونها
هي بعينها مستلزم لانقلاب المعصية بالطاعة بل عينه فظهر المحكوم به عينا متميزة في جوهر واحد فالمحكوم
به اعني العين المتميزة هي العصا والحية والثعبان الظاهرة فالجوهر الموضوع واحد والمحكوم به
عين متميزة فالجوهر الواحد عصا وحية وثعبان مبين وعلى هذا الحق والعالم ان العالم اعراض
واحوال متميزة والذات والموضوع واحد فالتقم ذلك الجوهر الحيات لانه كان حية متميزة عن
العصا والتقم العصا لانه كان عصا متميزة عن الحية والحبل التل الصغير الممتد من الرمل فاقول
لا حاجة الى قوله يعني في الحكم فان المعصية اذا انقلبت وصار ظاهرها باطنا وباطنها ظاهرا انقلب
طاعة كالسيار الاسود الذي باطنه احمر اذا انقلب ظهر احمر فنقول كل موجود من فعل وقول
وغيرهما من حيث انه موجود خير فانه من النفس الرحماني بل وجوده عين انبساط النفس الرحماني بل على الرحمن
ان الرحمن على العرش استوى فكل ما حواه العرش من الرحمن وما له الرحمة بل وجوده

قال حجة موسى ...
ان العصى هي النفس الامارة
ان انقلاب العصا بالثعبان مستلزم لانقلاب المعصية بالطاعة
ان العالم اعراض واحوال متميزة والذات والموضوع واحد
كل موجود من فعل وقول وغيرهما من حيث انه موجود خير

عين الرحمة فان الرحمن استوى عليه فهو مظهر الرحمن والعرش عين الرحمة كما مر من الفص الذكرياوي فثبت
انه كما هو عين الرحمة فثبت ان كل ما يتوقف عين الرحمة وعين الحق وكل فعل طاعة كان او معصية من الله تعالى امر في
الثانية من الفص السليماني من كان من العبيد بهذه المثابة فانه يعلم من هو العامل منه وقد اخبر انه هو
كل عضو من اعضاء العبد فلم يكن العامل غير الحق وكل عمل من هذه الجنبة حسن كما ان خلق القبيح حسن وكذا
التكلمين فان ما قلنا لطن بذلك ثم ان العصاة من الافعال تنقص بقدر حسن وموجب فمن هنا يكون حراما او مكان
منقصة كالزنا فانه ينقص فقد نسبه الولد على ما عثر عليه اهل الروايات ايضا وهذا ظهره فاذا الغلب هو
هو سكه يكون حسنا ونقصر الحكم بعينها وقد مر في السادسة في الفص اليونسي وما يذم الا ان نعيب
وانما يذم الفعل منه وفعله عينه وكلامنا في عينه ولا فعل الا الله ومع هذا ذم منها ما ذم وحمد منها
ما حمد وقد مر في السادسة من الفص المحمدي ايضا ان العين لا تكره وانما يكره ما ظهر منها من الاعراض وقد
قال من قبل في خبيث من حيث هو الهي بالاصالة كله طيب فهو طيب ومن حيث ما يحمد وما يذم فهو طيب
وخبيث ثم قوله من حيث هو التقوى والنوال وكذا الفعل ثم قال في الفص المذكور وجعله الذي الخبث
والطيب فالخبيث عنده نعت طيب الطيب عنده خبيث كما ثم شيء طيب الا وهو من وجه في مزاج
خبيث وكذلك بالعكس ثم قيل عرف الطيب من الخبيث والخبيث من الطيب ثم ايك ان
ترقى بدرجة التحقيق لتعرف ان حكم الحسنة كيف ينتهي الى السيئة فان حسن كل حسنة
لا ينفك عنها فلا ينعدم وان كانت في صورة الحسنة نعم كما لا يتعدى حكم العسل الى السم
فلا يصح ان الله يبدل السيئة عملا الا اذا كان في السم ما في العسل من افاضة الصحة والقوة
بشرط قبول المحل اعني بعده من اكل السم فلا يصح قوله يعني في الحكم الا اذا كان ماله الى ما ملت اليه
ولا شك ان ماله اليه على ما نعيمه من تحقيقاته على ما نقلت في مواضع عديدة وهذا هو محمل حديث
ابي ذر رضي الله عنه حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لاعلم اول رجل يدخل
الجنة وآخر رجل يخرج من النار يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتخبأ
عنه كبارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا كذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها فيقال اعطوه

مكان كل سيئة

مقابل كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا ما اراها هيهنا قال ابو ذر فلقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وقد عرفت من ان يأتي الحسنة يوم توفى كل نفس ما
كسبت ووجدوا ما عملوا محضرا من خير وشر والعجب من اهل النظر كيف لا ينظرون الى مثل هذا
الحديث ولا يدرون درجات الى ذرو مشلين المحرمة لرسول الله ص لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو
اقرب ان الله على كل شيء قدير ففروا الى الله الا الى من لم يشرح صدره فضيق رحمته الناعي واعوده
ما كلمون نعم برده هيهنا ش فبلك ابا شكال وهوان مادر لسيلام يكذب الاخبار الالهية الناطقة
بتحليه العذاب باسده في بعض العصاة وهو يشره عن الكذب فيقول الغداصات من اجاب بان الخلف
في الوعيد فضل وكرم وانك قد علمت وتعلمت بين الاساتذه ان الكذب النافع خير من الكذب
الصدق الضار فحسن الصدق وقبح الكذب ليس لذاتيهما ولقد بالغ البليغ والخلف في سر بعض
الشهادات وكتمها والقول لخلافها وقال الفقهاء انه احب واباك بعد ما قلت لا نرد شهادة
من الشهد بين يديك وقد كتم من قبل ما يوجب الحد بين يدي مقلدا آخر وكذب عنده فهو مقبول
الشهادات لا مردودها عندك والعجب ان المجيب يعترف بان المؤمن المرتكب للكبائر فيجعله
مويدا في تعذيب النار فليس الا التقليد او اتباع الهوى والغفلة والعدم التعمق في الآيات
والاحاديث واقوال اهل الله وقد بيناها فنفصح دفعة اخرى ونبين مرة اخرى فباي حديث
بعد الله وآياته يؤمنون **الدقيقة الثامنة عشر في تعميم رحمته من قوله**
ورحمتي وسعت كل شيء وقوله ان الله بالناس لرؤف رحيم اي بجميعهم وهذه حجة كافية شافية
فان الشرعة هي التي نطق بها الكتاب والسنة لا ما فهمه منهما اهل الروايات عن جابر عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور
محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فخير الاحاديث كتاب الله وسنة رسوله لا ما فهموه
منهما وما اولوهما به الا ان الاول لعذر بل ماجور بنعم الاجلاء فقدم في حقيقة ما حق بالاجماع لكن

لبعد ما ثبت فان الكل ليس لهم خطاء وسهو ولقد نطق اهل الروايات بالحق فيما قالوا من انه ينبغي

ان يعص الاحكام حق الله تعالى انه حق العامة لكن يعلم ان ... ينعكس يا سيد الكافي في التعذيب

بشهادة اكثر النصوص وقد عرفت في الاصول ان لا ترجيح بكثرة الاصول وقوله كلما نضجت جلودهم

بدلناهم جلودا غيرها لا يقتضي تكرار النضج بل اصله كما نقول نحن ان كنت انت حمارا كنت ناهقا وان

انكر الاصوات لصوت الحمير فلا تصغي اليه فلا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا واعلموا

ان الله يغفر الذنوب جميعا ولو بعد اخذ المنتقم حقه فهل وقع التوفيق والجمع بقوله جميعا وهو محكم كما عرف

في الاصول وفقك الله وجمع فبلك عن تعرف الوسواس الذي قال انا خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس

به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي الى الانسان المخلوق لنفي الانسان المطلق وكيف اقرب

من حبل الوريد وانت هو ثم تزيد على ما مر من النصوص قوله ذلك وان لم يكن محكما الرحمن على العرش استوى

وما دمت انت في الريب والشبهة بعده تشابهها من ان الشبهة لا يعلم تاويله الا الله وكذا الشبهة مثل قوله

يد الله فوق ايديهم واذا تفحصت عن عذاب التعلق والشبهة تعد كل واحد منهما من الايات

المحكمات المحكمة في الصدق والصفا والحق والوفا رفا الرحمن الذي كان عرشه على الماء وهو النفس

الرحماني على ما نطقت به في الشرح الفارسي في الفص الاولى على العرش استوى اي كل ما حواه العرش

غير خارج عن الرحمة الرحمانية ولا الفضل الشيئي فيه عنه تعالى والكافر مما حواه العرش وان اتبع هواه

على هذا قال في الفص الاولى ان الله تعالى اوجد العالم بصورة الرحمن اي ظهر وجوده تعالى بظهور العالم كما

ظهر الانسان بوجود الصورة الطبيعية وان العلم هو العلم الذوقي وما عداه فحدس وتخمين على ما مر

في الاولى فاعتمد على ارباب اليقين واعرض عن اهل الريب والتخمين لا تتبعن فيها اصحاب الاذن ...

فيها اي في تلك الاصفات الاعذاب وعلى هذا التخفيف المنفي عنهم وعدم المقدمات و...

هي ان الخلف في الوعيد جائز بل حسن بل مما لا بد منه لمن هو طالب الثناء بالذات كما لا بد من

الصدق في الوعد فان قال هذا الطالب ليس بنجي وقد بنيا هذا البحر اللسيل اي فظلمة وما في البحر

سفينة يجاهد وتعالى الكعبة تتخطى خطوة فاخرة وحسبا ومن سلك فسلك ومن يفعل خلاف ذلك

فاولئك

ان من الله ينبغي العامة ...

لا ترجيح بكثرة الاصول

فهل وقع التوفيق والجمع ...

... اقرب اليه من حبل الوريد ...

ان الشبهة من الله

لا يدل طالب انه ربنا الذين سنّ الخلف في الوعيد والصدق في الوعد

فاولئك هم الخاسرون خلا بدالسن التقاء وعيده والا فهو لبطلان الثناء والمدح بل للقدح في العوض انه رغب
عنه وكذا الابدار من الخلف في وعيده والا يفوت الثناء والمدح وان لم يجر الى القدح نعم الله تعالى ثم بالغسهم
في التعب والجرب ويتيهم من عذابهم في النعيم فيحرقون زمانا بهذه الجحيم ثم الطالب يطلب زيادة من الثناء
فيخرجهم من تلك النار وتنعمهم في دار القرار فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا او ما لهم من دون الله
من اولياء فان قول الكريم من دون الله وكرمه يجذبهم الى المنعم افلا يتدبرون القرآن قال
ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط واهل العقل لا يرون دخول الجمل في سم الخياط الا ان الامر على الكشف والشهود
ولا يكون شيء الا من طريقه قد قيلوا ان الجنة تحدث بمجرد تمني المرء وعشرة اضعاف
الدنيا وشق القمر وحديث المعراج فمنهم ممن يؤمنون ببعض من الكتاب ويكفرون ببعض
وعندنا يمكن ان ترى ان الجمل يلج في سم الخياط فقال وكذلك نجزي المجرمين وقال فاما الذين
شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك ان ربك فعال لما يريد وهم ينظرون من الارض الى السماء ويطوفون في الجو وما يجدون
الى الحق سبيلا فان الحركة دورية واصلها اهل الصراط المستقيم انعم عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فالمغضوب عليه من وقع في الصراط المستطيل طول عمره والضال من
تحير وتقدم رجلا ويؤخر اخرى في كل طريق ثم انهم قالوا ان قوله ما دامت السموات والارض
للتابيد وفيه كلام والعرف ينطق به للتابيد على ما فهموه ثم انهم قالوا اجمع المسلمون على
تابيد وعذاب الكافرين انكره اخرجوه عن الملة الاسلامية نعم نعرف من الجملة انه جاهل
عن الله الغفلة والجنة والنار مثل من اخرجوه والعارف الكامل ليس معهم فيه بل في اكثر الاحكام كما
عرفت فهو خارج عن احكامهم ويتبرأ عن اسلامهم وكانهم لم يطلعوا على معتقد عقائد العرفاء
حتى قالوا ان اهل الاسلام اجمعوا على ان الكافر ابدي التعذيب فتتلو عليك كلام العرفا
فتعلم ان العرفاء هم ارواحهم لبسوا معهم فهم كشبح بلا روح وهم لا يشعرون قال شيخنا

العارف الحق قال اي الحق يا غوث الاعظم اذ تكلك العطشان ان في يوم شديد الحرارت
صاحب الماء بالنار دون ليس لك حاجة بالماء فلو كنت نعمة جاءت الخلل الا تحليلين وتكشف المنعم حتى
ويستبد على نفسه بالي ارحم الراحمين يا غوث ما ابعد عني احد بالمعاصي وما قرب مني احد بالطاعات
ولو تقرب مني احد لتقرب اهل المعاصي لانهم اهل العجز والندم ويا غوث العجز منبع الانوار
منبع الظلمة والغضب يا غوث بشر المذنبين بالفضل والكرم وانذر المعجبين بالعدل والنقم ونبس
همتنا الى ان يصلوا الينا ويكونوا تبعا الى ان يكون لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا
عنه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون
بل غرضنا ان اهل الله لهذا الكلام لنا معهم ولا سلفهم في الفص النوحي قال اني دعوت قومي ليلا
ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا وذكر عن قومه انهم تصاموا عن دعوته لعلمهم بما يجب عليهم من
اجابته دعوته فعلم العلماء بالله ما اشار اليه نوح في حق قومه من الثناء عليهم بلسان الذم
ثم قال فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا فكان الله عين انصارهم فهلكوا فيه الى الابد فلو اخرجهم
الى السيف سيف الطبيعة لنزل بهم عن هذه الدرجة الرفيعة وان كان الكل لله وبالله
بل هو الله ثم نعم ظواهر اكثر النصوص مخالفة لهذا الكشف لذا قال في الفص الابراهيمي وانما ورد الخطاب
الالهي بحسب ما تواطأ عليه المخاطبون وما اعطاه النظر العقلي ما ورد الخطاب على ما يعطيه الكشف
ولذلك كثر المؤمنون وقل العارفون اصحاب الكشوف ثم وقد مر في السادسة ثم قال في
الفص الاسمعيلي الثناء بصدق الوعد لا بصدق الوعيد والحضرة الالهية تطلب الثناء المحمود بالذات
فيثنى عليها بصدق الوعد لا بصدق الوعيد بل بالتجاوز عنه فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
ولم يقل ووعيده بل قال ويتجاوز عن سيئاتهم مع انه توعد على ذلك فاثنى على اسمعيل بانه كان
صادق الوعد وقد زال الامكان في حق الحق لما فيه من طلب المرجح نظم فلم يبق الا صادق الوعد وحده
وما لوعيد الحق عين تعاين ٭ وان دخلوا دار الشقاء فانهم ٭ على لذة فيها نعيم مباين ٭
نعيم جنان الخلد والامر واحد ٭ وبينهما عند التجلي تباين ٭ يسمى عذابا من عذوبة طعمه ٭

وذاك له كالقشر والقشر صاين

كالقشر والقشر صاين ثم قال الله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد فاثنى
عليه بانه صادق الوعد لا بانه صادق الوعيد فانه ليس ثناء على ما عرف كذا اثنى الحق تعالى
عليه بصدق الوعد لا بصدق الوعيد وقد زال الامكان وقوع وعيد الحق فان الثناء المستلزم
للخلف في الوعيد مطلوب له تعالى بذاته والشيء اذا كان الحق يقتضي لا يمكن وقوعه فانه لا بد
له المرجح على ما تقرر في موضعه وقد فات لان ذاته تعالى اقتضت نقيضه قوله عين تعاين اي
بصر وباصرة تعاين وعين الحق او وجوده متحقق تعاين ايها المحال اباه وان دخلوا دار
الشقاء على ما هو مقتضى اكثر النصوص فانهم على لذة فيها اي فيها نعيم لهم لكن مباين نعيم جنان الخلد فالامر
واحد وهو ارتفاع الالام عن الخاص والعام او التمام اللذة وان التذاذ كالجعل يلتذ بالقاذورات
تفاوت بين النعيمين عند التجلي الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات فلا توطان لهم في دار الشقاء عذابا على ما نطقت به النصوص
لا لذة فقال يسمى عذابا من عذوبة طعمه فلفظ العذاب لنعيمهم كالقشر ونعيمهم له والقشر صاين
وحافظ وهذا اوجه حفظ من ان يحيط طعمه ثم قال في الفص الهودي ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم فكل ماش فعلى صراط الرب المستقيم فهو غير المغضوب عليهم من هذا الوجه ولا
الضالين فكما كان الضلال عارضا كذلك الغضب الالهي عارض والمال الى الرحمة التي وسعت
كل شيء وهي السابقة ثم فهذه الرحمة السابقة هي المبدا وهي المعاد فما بالذات يبقى وما
بالعارض يفنى وقد قال به عارف اخر بالفارسية ثم قال فيسوق المجرمين وهم الذين استحقوا
المقام الذي ساقهم اليه بريح الدبور التي اهلكهم عن نفوسهم بها فهو ياخذ بنواصيهم والريح
تسوقهم وهي عين الاهواء التي كانوا عليها الى جهنم وهي البعد الذي كانوا يتوهمونه فلما
ساقهم الى ذلك الموطن حصلوا في عين القرب فزال البعد فزال مسمى جهنم في حقهم ففازوا
بنعيم القرب من جهة الاستحقاق لانهم مجرمون فما اعطاهم هذا المقام الذوقي اللذيذ من
جهة المنة وانما اخذوه بما استحقته حقائقهم من اعمالهم التي كانوا عليها وكانوا في السعي

كالجعل يلتذ بالقاذورات ه

الخبيثات للخبيثين الاية ه

ان العذاب من العذوبة ه

ان الضلال والغضب الالهي ينتهي ... الى الرحمة التي وسعت كل شيء ه

حصلوا في عين القرب

ان جهنم هو البعد الذي كانوا يتوهمونه ه

في اعمالهم على صراط الرب المستقيم لان نواصيهم كانت بيده صرح له بهذه الصفة فما مشوا بنفوسهم وانما
مشوا بالحكم الجبري الى ان وصلوا الى عين القرب ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون الى ان قال
اي ما خص سعيدا في القرب من شقي على ما مر في الفاتحة عشر ثم قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
الى ان قال لان عينه تعالى بعينها موجودة في كل صغير وكبير على ما مر في الفاتحة ثم قال ولم يخص سوى
هذه الاعضاء والقوى على ما نقل في الرائحة في مواضع ثم قال الا ترى عاد قوم هود كيف قالوا هذا
عارض ممطرنا فظنوا خيرا بالله وهو عند ظن عبده به فاضرب لهم الحق عن هذا القول فاخبرهم بما هو
اتم واعلى في القرب فانه اذا امطرهم فذلك حظ الارض وسقي الحبة فلا يصلون الى نتيجة ذلك
المطر الا عن بعد فقال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجعل الريح اشارة الى ما فيها من
الراحة لهم فان بهذه الريح اراحهم عن هذه الهياكل المظلمة والمسالك الوعرة والسدف المدلهمة
وفي هذه الريح عذاب اي امر يستعذبونه اذا ذاقوه الا انه يوجعهم لفرقة المألوفات فباشرهم العذاب
فكان الامر اليهم اقرب مما تخيلوه فدمرت كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وهي
جثثهم التي عمرتها ارواحهم الحقيقية فزالت حقية هذه النسبة الخاصة وبقيت على هياكلهم الحياة
الخاصة بهم من الحق التي تنطق بها الجلود والايدي والارجل وعذبات الاسواط والافخاذ وقد
ورد النص الالهي بهذا كله ثم فهل عرفت هذا العارض الممطر لهم ثم قال فلما اوجد الصور في النفس فظهر
سلطان النفس المعبر عنها بالاسماء صح النسب الالهي للعالم فانتسبوا اليه تعالى فقال اليوم اضع نسبكم
وارفع نسبي اي اخذ عنكم انتسابكم الى انفسكم واردكم اي انسبكم الى اين المتقون
اي الذين اتخذوا الله وقاية فكان الحق ظاهرهم اي عين صورهم الظاهرة وهو اعظم الناس
واجمعهم واقواهم عند الجميع وقد يكون المتقي من جعل نفسه وقاية للحق بصورته اذ هوية الحق قوى
العبد فجعل مسمى العبد وقاية لمسمى الحق على الشهود حتى يتميز العالم من غير العالم قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وهم الناظرون في لب الشيء الذي
هو المطلوب من الشيء فما سبق مقصر مجدا كذلك لا يماثل اجير عبدا ثم فهل عرفت نسبة المرء الى ربه

أعلم أنه عيسى ابن مريم عليه السلام فكان بعد ما قال في جواب قوله تعالى أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من
دون الله وبان بعده تنزيهه عما نسب إليه العارف المحقق في الوطن العيسوي بالأمر بدعائه على ما نقل في
إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم فانظر ما أحسن ما قال ثم أخذ بهذه الآية الى
الخاتم سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وآله وسلم ورددها ليلة كاملة لذا قال قدس سره في ذلك
الفص ثم قال كلمة عيسوية ومحمدية أما كونها عيسوية فلأنها قول عيسى بإخبار الله تعالى عنه في كتابه وأما كونها
محمدية فلوقوعها من محمد صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي وقعت منه فقام بها ليلة كاملة يرددها لم يعدل إلى غيرها
حتى طلع الفجر إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم وهم ضمير الغائب كما أن هو ضمير
الغائب كما قال هم الذين كفروا بضمير الغائب فكان الغيب سترا لهم عما يراد بالمشهود الحاضر
فقال إن تعذبهم بضمير الغائب وهو عين الحجاب الذي هم فيه عن الحق فذكرهم الله قبل حضورهم حتى إذا حضروا تكون
الخميرة قد تحكمت في العين فصيرته مثلها فإنهم عبادك فأفرد الخطاب للتوحيد الذي كانوا عليه ولا ذلة
أعظم من ذلة العبد لأنه لا تصرف لهم في أنفسهم فهم بحكم ما يريد بهم سيدهم ولا شريك له فيهم فإنه قال عبادك
فأفرد والمراد بالعذاب إذلالهم ولا أذل منهم لكونهم عبادا فذواتهم تقتضي أنهم أذلاء فلا تذلهم فإنك
لا تذلهم بأدون مما هم فيه من كونهم عبيدا وإن تغفر لهم أي تسترهم عن إيقاع العذاب الذي يستحقونه بمخالفتهم
أي تجعل لهم غفرا يسترهم عن ذلك ويمنعهم منه فإنك أنت العزيز أي المنيع الحمى وهذا الاسم إذا أعطاه
الحق لمن أعطاه من عباده يسمى الحق بالمعز والمعطى له هذا الاسم بالعزيز فيكون منيع الحمى عما يريد به
المنتقم والمعذب من الانتقام والعذاب ثم قال وكان سؤال من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإلحاحا
منه على ربه في المسألة ليلة كاملة إلى طلوع الفجر يرددها طلبا للإجابة فلو سمع الإجابة في أول السؤال
ما ردد وكان يعرض عليه فصول ما استوجبوا به العذاب عرضا مفصلا فيقول له في كل عرض وعين عين
إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم فلو رأى في ذلك العرض ما يوجب
تقديم الحق وإيثار جنابه تعالى لدعا عليهم لا لهم فما عرض عليه إلا ما استحقوا به ما تعطيه هذه الآية من
التسليم لله والتعريض لعفوه وقد ورد أن الحق إذا أحب صوت عبده في دعائه إياه أخر الإجابة

وقد ورد أن الحق إذا أحب صوت عبده في دعائه إياه أخر الإجابة عنه ه

ان تعذبهم فانهم عبادك ... ثم اخذ بهذه الآية الرسول الخاتم ه

فلو رأى في ذلك العرض ... لدعا عليهم ه

[illegible]

عنه حتى يتكرر ذلك منه صار صفة لا تزول عنه ولذلك جاء بالاسم الحكيم والحكيم هو الذي يضع الاشياء
في مواضعها والعدل بها عما تقتضيه وتطلبه حقايقها لصفاتها فالحكم العليم بالترتيب فكان عمر يزداد
بهذه الآية علماً على علم بين الله الرحمن تلاها هكذا التيلو والا فالسكوت اولى ثم فاحفظ هذه الشفقة من الخاتم
والمسيح عليه السلام ثم قال في الفص السليماني ثم اوجبها على نفسه لظهوره بالنا واعلمنا انه هو ليعلم
انه ما اوجبها على نفسه الا لتعلقها بخلقه فخرجت منه في الامتنان وما ثم الا هو ثم قوله ثم اوجبها اي اوجب
الحق رحمته على ذاته الخ ثم قال في الفص الداودي ومن ههنا نعلم ان كل حكم ينفذ اليوم في العالم انه
حكم الله الى آخر ما نقل في الاول فارجع اليه فنعلم حقيقة الحال فقال قدس سره ولما كان الا[مر]
على ما قررناه لذلك كان مآل الخلق الى السعادة على اختلاف انواعها فعبر عن هذا المقام بان الرحمة
وسعت كل شيء وانها سبقت الغضب الالهي والسابق متقدم فاذا لحقه هذا الذي حكم عليه المتأخر
بحكم عليه المتقدم فنالته الرحمة اذ لم يكن غيرها سبق فهذا معنى سبقت رحمته غضبه لتحكم على من وصل
اليها فانها في الغاية وقفت والكل سالك الى الغاية فلا بد من الوصول اليها والمفارقة الغضب
فيكون الحكم لها في كل واصل اليها بحسب ما تعطيه حال الواصل اليها فمن كان ذا فهم يشاهد ما قلناه
وان لم يكن فهم فليأخذه عنا فما ثم الا ما ذكرناه فاعتمد عليه وكن بالحال فيه كما كشفنا
منه اليك ما نتلو عليكم ولسن اليكم ما وهبنا لكم منا ثم قال في الفص اليونسي واما اهل النار فمآلهم
الى النعيم ولكن في النار اذ لابد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب ان تكون برداً وسلاماً على
من فيها وهذا نعيمهم فنعيم اهل النار بعد استيفاء الحقوق نعيم خليل الله حين القي في النار فانه عليه السلام
تعذب برؤيتها وبما تعود في علمه وتقرر من انها صورة تؤلم من جاورها من الحيوان وما علم مراد الله
الله فيها ومنها في حقه فبعد وجود هذه الآلام وجد برداً وسلاماً مع شهود الصورة اللونية في حقه
وهي نار في عيون الناس ثم قوله لكن في النار سيرد اليك لا انك ترى تأبيدهم في النار على ما تستوفي
ان شاء الله تعالى ثم انه لعلم ما يوسوس به نفسك من ان هذا الكشف ليس عليه غير الشيخ المحقق من
اهل الدين الانبياء والاولياء فانهم اجمعوا على تابيد عذاب الكافر فنقول هذا لا يجوز فان الكشف

تمثيلا هكذا ه

فيه ان الاولى السكوت اولى بهذه ه

فمن اوجب الحق على نفسه التعلق الغير ه

مآل الخلق الى السعادة على اختلاف انواعها ه

هذا معنى سبقت رحمته غضبه ه

مآلهم الى النعيم ولكن في النار ه

نعيم اهل النار بعد استيفاء الحقوق نعيم خليل الله ه

بعد وجود هذه الآلام وجد برداً وسلاماً ه

الذي خالف

ان الكشف الذي يخالف ما عليه الرسول والمرشد الكامل المحقق مردود واجب الرد ه

٢٧

١٤٥

الذي يخالف ما عليه الرسول والمرشد الكامل المحقق واجب الرد غير جائز التعويل عليه وقد عرفت حديث
شيخنا العارف الجيلي وهو من شيوخ العارف المحقق وقد عرفت شفقة الرسول الخاتم المسيح عليهم
وقولهم في جواب قوله تعالى ماذا اجبتم لا علم لنا ثم نزيد عليه فنقول وقد مر في الرابع من الفص الهودي ان كلوا
احد مرضي عند ربه ومحبوب له ومصيب وسعيد وان شقي زمانا في الدار الآخرة فقد مرض وتالم اهل
العناية مع علمنا بانهم سعداء اهل حق في الحيوة الدنيا فمن عباد الله من تدركهم تلك الآلام في الحيوة
الاخرى في دار الجحيم ومع ذلك لا يقطع احد من اهل العلم الذين كشفوا الامر على ما هو عليه انه لا يكون
لهم في تلك الدار نعيم خاص بهم اما بفقد الم كانوا يجدونه فارتفع عنهم فيكون نعيمهم راحتهم من وجدان
ذلك او يكون نعيم مستقل زائد كنعيم اهل الجنان في الجنان ثم هل عرفت ان تالمهم في الآخرة مثل
تالم اهل السعادات والطاعات في الدنيا لمرض او فساد في المعدة والاخلاط
فان الكفر والمعصية تخل في صحة الجسد الاخروي على ما مر مرارا وقد مر في العاشر من الفص اللوطي ان
الرسول الشفوق على قومه فلا يبالغ في ظهور الحجة عليهم فتامل ايها المنصف حق التامل في
قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فقال ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب ان هذا الا
ستر الله باطنهم حق الله واسقاطهم الكلمة العليا فانه غرضه كما عرفت ان الستر اتلاف
حق الله واجب كما لو وجب الحد وكذا القصاص ثم النظر انه اذا قتل الذمي مسلما الحاقا فالمستحق
لوليه العفو مجانا او بغيره ونقول الحق فيه جزاء سيئة سيئة مثلها فسمى الله قتل ذلك الكافر سيئة وان
كان قتل المسلم ظالما ثم لا يكتفي بهذا بل يستنفع من الولي ونقول فمن عفا واصلح فاجره على الله
فالتزم اجر عفو المكافر على ذاته وقال انه الله لا يحب الظالمين في العفو والاصلاح خير على ما قال
والصلح خير فيما عداه فقدموا ما نظر الدائمن في قوله ان الله لا يحب الظالمين وكذا سمى جزاء
العدوان عدوانا مثل ما هو آيته من عند الله انزله على عبده ليكون للعالمين نذيرا ولو كان
امره ما في نفسه لم يصح استغفاره ورعايته بل كان يجب تنزيه العالم عن الكافر ولم يكتف بالجزية
فليس الكشف معتنيا بانه يتوسل اهله على ما قال حتى يعطوا الجزية وهم صاغرون في سورة التوبة

حتى يعطوا الجزية وهم صاغرون ه

فليس الكشف ما دلت الاعره ه

الزم اخذ العفو علي المكافاة على ذاته

واصلح خيرا عداوه

جزاء العدوان عدوان ه

شنر بهذا ايه من عند الله

وقد مر في العاشرة ما قال الكرتشالداود في صفاتهم البوالعبادي ثم انه اذا اتى بما يوجب الحد يستحق ان كنز وكب
ان يسقط الحد بالتوبة وان قلت بسقوط العذاب في الآخرة عذابا شديدا قلنا فيشكل بالمؤمن فانه
ليس الكرم في ان يسقط عنه الحد في الدنيا ويعذبه في الآخرة بل الكرم في عكسه تامل فذهب في الطريق
المستقيم والمنهج القويم ولا تزل قدمك وقد مر في الثانية حديث ان الله ارحم بعباده من
الضال رحمة واحدة من مائة رحمة الله تعالى بها يتبع التعاطف والتراحم فيما بين الخلق والاكثر في البهائم
بل والهوام وبها يعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة
فيل نعلم ان رحمة الله كيف تعموم اياهم وبالابار والاخرات ومنها العدر كاف ان فيمت ثم
ونقول قال صلى الله عليه وآله وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ولو علم الكافر ما عند الله
من الرحمة ما قنط من جنته احد فانظر كيف وضع المظهر موضع المضمر وقال صلى الله عليه وآله وسلم قال
رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرفها رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه اذا
مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه
احدا من العالمين فلما مات فعلوا ما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت
هذا قال من خشيتك انت اعلم فغفر له وخشيته بر فضله وقال صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها مارد في عبد الله
بن عمرو والعاص ليبكيان على صهرهم يوم ليفق فيه ابواهما لم يرفيه احد وذلك بعد ما يلبثون فيها احقابا
ولا يسئل النسخ السبها ولا الانسيا ثم الى الحق انهم لا يتوقلون لصحتها ونحن نقول فلم يبق الا مان
بما حدث فبأي حديث بعده يؤمنون الذنبة التاسعة عشر في عذاب القبر وغيره
قد عرفت مما سبق ايا لا ننكر ولا نرفع العذاب عن اهل الكبائر كنز وقد سبق ان النعيم
والالم في اهل القبور فنقول نحن نشتغل بشرح احياء الموتى وتنعيمهم وتاليمهم في القبر
ومسائله منكر ونكير والآيات والاحاديث في هذا الباب كثيرة والمنكر يعترف بانا عقولنا
نردها فلا نقبلها كما ترد قوله انما تولوا فثم وجه الله وتجعلونه امثالها وكذا اشكله على عمر فنحن كيف
نتكلم معهم الا اذا جعلها معقولة بحيث يقبلها كل عاقل والامر كما قال شهودي ومن طلب شيئا

حديث ان الله ارحم بعباده من الضال برحمة واحدة
وبها العذر كاف ان فهمت
حديث لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته
حديث رجل لم يعمل خيرا قط لاهله
حديث يأتين على جهنم يوم تصفق فيه ابوابها بعد ما يلبثون فيها احقابا

٤٧

ان المنكر حال جسد النعيم والتألم في القبر كسيدنه في بيته عنده ه

من اليوم لا يغور بجمعيته والمنكر كسبب ان جسد النعيم والتألم في القبر كسيدنه في بيته فنفى عليه ما بني
ولقد اصاب من اجاب وقال لا يعقل في الاحياء والمسئلة مع عدم المشاهدة كما في صاحب السكتة
اي سؤال المنكر والنكير انه القبر اذ لم يشاهد منه
ورويه الرسول عم الملك والصحابه كانوا لا يرونه والنجت الهم تحيروا فيها فحالت المعتزلة ولم يذهبوا
البلكه واعرضوا عما يرشد اليه العقل وسلموا النصوص فكيف لا يرون ما يلج الجمل في سم الخياط
ثم انك لا تعرف من اني البكت في القبر للمسائلة لذا لقبا الا المنكر والنكير والوصف النكر ويجوز ان
تكون تسميته بهما لهذا وقد عرفي السادس من النوع الالكبسي ان الانبياء عم جاؤا بما يحيله
العقل اسا وما ليس عارف ما الى ما ليس يحب ان النبي الالهي الا وهو على النشأة الاخروية فقد حشر
في نشأته ولنشركنا فيه فهو يرى ما لا يرون ويشهد ما لا يشهدون عيانه من الذي يبعض بسلكه ذلك
العقل كسبب ولوج الجمل في سم الخياط محالا وقد جاد به الرسول ان فهمت ونظرت الحديث
عمرو بن العاص وكذا احياء الموتى في القبر وسؤال المنكر والنكير في القبر وامثال الذي انكره اهل الا
الاعتزال والضلال المرهون سيد العقل الضال صاحب الاضلال ونحو الا يكون الا ما دام في
هذه النشأة الدنياوية محجوبا عن النشأة الاخروية في الدنيا فمن لست بالعقل ورد ما
لا يقبله العقل من الاخبار الالهية فهو مردود فلا تجهد تعتمد على عقلك في الاخبار الالهية
فالعارف في الدنيا محشور منشور عن قبره وهو السيدي لا يعرفه سوى الحق فمن يعرفه ليس سوى الحق
بل عينيه تعالى عما ما تقتضيه قول اوليائي تحت قبائي لا يعرفهم سواي فان احوال الممكنات ووضعها
هي القبابات له ولي وهو قد كشف الامور الاخروية قبل كشف الغطاء وههنا قال سلطان الطريقة
وحقيقة امير المومنين علي كرم الله وجهه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فقد ثبت ان الحشر
والنشر حق عند اهل الحق والوجود وقد قال [illegible] في الـ[illegible] فمن اراد العثور على هذه
الحكمة الالباسية الا [illegible] الى [illegible] اليه تبارك [illegible] وقد كان نبيا قبل
نبيه ثم رفعه [illegible] نزل سولا بعد ذلك فجمع الله بين المنزلتين منزل حكم عقل الى شهوته
يكون حيوانا مطلقا حتى يكشف ما يكشفه كل دابة ما عدا الثقلين فحينئذ نعلم انه تحقق بحيوانيته

ان الانبياء عم جاؤا بما يحيله العقل اسا ه
وقد جاء بولوج الجمل في سم الخياط الرسول عم ان فهمت ه
فمن لست بالعقل ورد ما لا يقبله العقل من الاخبار الالهية فهو مردود ه
وهو السيدي ه
ان احوال الممكنات ووضعها هي القبابات ه

بالكشف الجميع الذي يرى ان الشخص الذي يعذب في قبره ومن ينعم ويرى الميت والصامت متكلما والقاعد ماشيا

وعلامة علامة ان الواحد مهما بهذا الكشف فيرى من يعذب في قبره ومن ينعم ويرى الميت حيا والصامت
متكلما والقاعد ماشيا والعلامة الثانية الخرس بحيث لو اراد ان ينطق بما راه لم يقدر فحينئذ
يتحقق بحيوانيته وكان لنا تلميذ قد حصل له هذا الكشف غير انه لم يحفظ عليه الخرس فلم يتحقق بحيوانيته ولما
اقامني الله في هذا المقام تحققت بحيوانيتي تحققا كليا فكنت ارى واريد ان انطق بما ارى
فلا استطيع فكنت لا افرق بيني وبين الخرس الذين لا يتكلمون فقال بعد هذا القول فاذا
تحقق بما ذكرنا انتقل الى ان يكون عقلا مجردا في غير مادة طبعية الى آخر النص وقد نقل في
الاولى فارجع ان شئت وكان نزول ادريس ثانيا كما يكون نزول عيسى ابن مريم عليهما الصلوة
والسلام قوله فلينزل عن حكم عقله الى شهوته ليكون حيوانا مطلقا يعني حيوانا غير ناطق حتى
يكشف ما يكشفه كل دابة ما عدا الانس والجن من تنعيم اهل القبور وتعذيبهم وغيرها من ان يرى
الميت حيا والصامت متكلما والقاعد ماشيا كما يرى الحيوان الغير الناطق وقد ارى مني
الله هذا الكشف والك ان تاملت تاملا صادقا تيسر على هذا الحكم اعتراض قوي ولو سلم
الدال لا تقولوا انتم كنتم حيوانا مطلقا فتطلعون على تلك العجائب فانه تعالى قال ولقد كرمنا
بني آدم وان ما يراه الحيوان تراه انت بعموم المشاعر وزيادة فيك وهذا هو الذي حرمك
عن هذا الشعور والشهود فاذا انزلت عن حكمه يعني حكم العقل عرفت حقيقة الحال ورايت
ما يراه الحيوان بل رايت ما تراه مما يراه الحيوان فانظر الى قوله فلينزل عن حكم عقله ولم يقل
عن عقله فهو لا يكون بلا عقل بل يكون بلا حكم من احكام العقل وان لم يكن هذا ولم
تفهمه فقف باني الان لا يعرف الرحمن الذي ينعم اهل القبور ويشفعهم اذا باخذهم
المنتقم والحيوان يرى تنعيمهم وتعذيبهم ويرى الميت حيا والصامت متكلما والقاعد
ماشيا واني هذا من ذلك فلا تقل لو كنت حيوانا فهل رايت ان تعذيب اهل القبور وتنعيمهم
حق عند اهل الحق والوجود والعلامة الثانية الخرس بالنعت اي يكون اخرس لا يقدر
ان ينطق بما يراه في الكشف الحيواني لا ان لا يقدر على النطق فحينئذ يتحقق بحيوانيته

ويخرج عن حكم العقل والانسانية رأسا والحس في قوله كشفت لا افرق بيني وبين الحس فالقيم
جمع الاحساس محسنة اي لا ان يكون عقلا مجردا عن مادة طبيعية ولتشبه بالملا الاعلى او لينصبغ بهم
لكن في مادة طبيعية وليشهد امورا هي اصول لما يظهر في الصورة الطبيعية من الاحكام الطبيعية ثم الكون
والكون يكون وشيئا هو جامع بين المحسوس والمعقول وحاوي الفروع والاصول فان كوشف بمع
هذا او وقع كشفه على ان الطبيعة شيء ونفس الرحمن شيء فقد اوتي خيرا كثيرا او كنز الدقائق والمعارف
التي لا يكاد ان يتناهى فيرى الكل شيئا جليلا وخفي عليه الاول ان لم يكشفه واقتصر الكشف
الحيواني على ما ذكرناه من معرفة اصول احكام الصور الطبيعية فهذا القدر يكفيه من المعرفة الحاكمة
على عقله ونظره الفكري فانه يطرح طريق العقل والفكر ويلحق بالعارفين ويعرف عند ذلك
ذوقا معنى قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ويذوق حلاوة قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى فما قتلهم الا الحديد والضارب بالحديد والذي خلف هذه الصور فيقع المجموع وقع القتل والرمي
فيشاهد الامور والاحكام باصولها وصورها فيكون تاما في المعرفة فانه ذاق لذة الشهود فان
شهد مع هذا وعرف ان الطبيعة عين نفس الرحمن كان مع تمام المعرفة كاملا واصلا الى الحق
المحيط فلا يرى ما يرى الا عين الذي هو عينه تعالى عين ما يرى ويرى الرائي عين المرئي والرامي عين
المرمي والمرمي اليه والقاتل عين المقتول وما به وقع القتل من الحديد وهذا القدر كاف من السقم
ومرض الجهل فبصره اليوم حديد وهو خبر من كل بليد جهل ليستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون والله صاحب الهداية والتوفيق في كل طريق هذا بيان عام في الاولياء من النص
الالياسي ثم قال في الفص الخالدي وله حكمة خالد بن سنان فانه اظهر بدعواه النبوة
البرزخية فانه ما ادعى الاخبار بما هنالك الا بعد الموت فامر ان ينبش عليه ويسأل
فيخبر ان الحكم في البرزخ على صورة الحيوة الدنيا فيعلم بذلك صدق الرسل كلهم فيما اخبروا
به في حيوتهم الدنيا فكان غرض خالد بن سنان ايمان العالم كله بما جاءت به الرسل
ليكون رحمة للجميع فانه شرف بقرب النبوة من نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلم

فما قتلهم الا الحديد والضارب بالحديد ه

لا يرى ما يرى الا عين الرائي ه

ونثاني ه

ان الله ارسله رحمة للعالمين ولم يكن خالد رسول الله فاراد ان يحصل من هذه الرحمة في الرسالة
المحمدية على حظ وافر ولم يؤمر بالتبليغ فاراد ان يحظى بذلك في البرزخ ليكون اقوى في العلم في حق
الخلق فاضاعه قومه ولم يصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم قومه بانهم ضاعوا وانما وصفهم بانهم اضاعوا
نبيهم حيث لم يبلغوه مراده يعني ان خالدا ادعى انه يخبر عن احوال البرزخ بانه على صورة
لكن بعد الموت ونبش قبره وليس نبوته عنده الا فان الانبياء كلهم اخبروا عن البرزخ
بانه على صورة الحيوة الدنيا فاذا اخبر وعلى هذه الحالة نعلم صدق الرسل كلهم فيما اخبروا به من احوال
البرزخ في حيوتهم الدنيا فكان غرضه ان يؤمن اهل العالم كلهم به حتى يكون مثل رسولنا رحمة
للعالمين فانه تشرف بعد بعثته من نبوة رسولنا عم قيل ان ابنته جاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال مرحبا بابنة نبي اضاعه قومه اعلم ان الله ارسل خالدا رحمة للعالمين
ولم يكن خالد رسول الله في حيوته الدنيا على ما عرفت لان القول الحق انه ليس بين عيسى ابن
مريم فانه ليس بينه وبينه نبي ولو كان خالد نبيا في حيوة الدنيا لم يصح هذا القول فاراد خالد
ان يحصل او يحصل له من هذه الرحمة العامة في الرسالة المحمدية على حظ وافر ولم يؤمر خالد تبليغ
الاحكام البرزخية وظهورها في حيوة الدنيا الى الخلق فلا يكون رحمة للعالمين مثل رسولنا عم الا
ان يبلغ الاحكام البرزخية بعد الموت فيحظى بذلك التبليغ في البرزخ ليكون اقوى في العلم
في حق الخلق فاضاعه قومه لان قومه ضاعوا فان الانبياء عم اخبروا عن البرزخ بل اضاعوا
وصية خالد ولم يحصل له المطلوب النبي عم قومه بانهم ضاعوا بل انما وصفهم بانهم اضاعوا نبيهم
حيث لم يبلغوه مراده فهل عرفت ان البرزخ حق عند اهل الحق والوجود قيل ان خالد بن سنان
كان ساكنا ملاد عدن فخرجت نار من مغارة واضاءت ان تحرق الزرع فالتجاء اليه
قومه فاخذ يضرب بعصاه تلك النار حتى هربت الى المغارة نهار اشتعال خالد الى ان دخل المغارة
لاطفائها فادعوني بعد ثلثة ايام فانه قال اذا دفنتموني فبلها اخرج مجردا وجاء الموت
تنموني بعدها اخرج سالما فلما دخلها لم يصبر قومه وصاحوا به في اليوم الثالث وظنوا انه

احوال البرزخ في صورتهم الدنيا

لم يكن خالد من النبياء

ان البرزخ حق عند اهل الحق والوجود

خالد بن سنان

فقد ملكت فنرح وعلى راسه شجة من صاحبهم فقال ضيعتموني واضعتم وصيتي ثم اخبرهم بموته وامرهم
ان يغيروه ويدفنوه اربعين يوما فانه ياتيهم في اليوم الاخر قطيع من الغنم تقدمها حمار ابتر مقطوع
الذنب فاذا حاذى قبره ووقف فانبشوا عليه قبره فانه يقوم ويخبر عن احوال البرزخ والقبر عن تعين
ورثته فانتظروا اربعين يوما فجاء القطيع ووقع ما اخبره فاخذ قومه ان ينبشوا كما امرهم به فابى اولاده
خوفا من العار لئلا يقال لهم اولاد منبوش القبر فحملتهم الحمية الجاهلية على ذلك فضيعوا وصيته وضاعوا
واده ثم نقول وكذا النار حق والجنة حق فقدم بيانهما مرارا والصراط حق وهو صورة الشرع المعتدل
الذي طرف منه افراط وطرف تفريط وكلاهما نار وعلى حسب تفاوت مراقاة الشرع كمالا ونقصانا
يتفاوت درجات العبور على الصراط سرعة وبطوءا كما جاء في الصحيح وكذا الميزان حق وهو صورة العقل
المنصف وعليه االقياس بما في الامور التي جاءت بها الرسول عم من عند الله كل انسان الزمناه
طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
كل منها يمثل الحسد الاخروي كما يمثل للعارف اليوم والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا
باياتنا يظلمون

الدقيقة العشرون في ايمان اليائس وغيره

لما كان في نفوس العامة انه
لا ينفع في الاخرة وهو غلط او غلطا اخر منهم في تصويره وجب الاتيان بهذا الباب ونكشف عن
حقيقة الحال افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم عن ذكر الله
اولئك في ضلال مبين فالاسلام نور يمشي به صاحبه في الناس ويعرفونهم وان لم يشعر يشكرونه
بهذا الخطاب درجة الوفاق هو الذي جعل الشمس اي العرفان ضياء والقمر اي الايمان نورا
فالعرفان والعمل الصالح نور على نور يهدي الله [illegible] الوم ترى المؤمنين والمؤمنات
يسعى نورهم بين ايديهم [illegible] بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ذلك هو الفوز العظيم فالنور يعمل عمله وان كان في اي وقت بما قال الله لكل شيء يعمل عمله
لذا نقول الحق قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون الاية

والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم
غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم
على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فانهم لو فعله
وكرهه تعالى اولئك الحسنات المذكورة لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا
يزكي من يشاء وحاق الامر بشارة والله عليم حكيم اي واضع الامور مواضعها على وفق
السادسة عشر من الوعظ الموسوي ثم انهم لفضله ولطفه يرثون الفردوس فان انفسهم الى ما
والدائم السعر وابو تهاقال الشعورية بالعرفان اعد لهم الفردوس لفضل الله وعنايته التي تقع
فان الارث تملك قهري وقوله تعالى فانهم غير ملومين ينطق بان من الاعمى من رام على السنة ازواج
والف مائة انه فما فوقهما بالنعمة ما بلغت الرغبة وزيادة لم بلسان الحق وبترجمانه ههنا لقول
ارباب الرواية انه حنيف على الايمان ولقد اصابوا فانه يرى خلاف ما يراه الحق فماذا بعد الحق الا
الضلال فكما ان ضياء الشمس يعمل عمله ونور القمر بحمله ونور المصباح بحمله انما كان باتي كان كذا
نور الايمان وهو التصديق القلبي وهو الحق المبين والصدق المبين على ما يعمل عمله فمن ادركه
الغرق وقال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين ايمانه ونوره يعمل
عمله وان خالف زمان دعوى وقال انا ربكم الاعلى ورتب ما استحقه الله واعرض عن الرذائل هو
على طهارة كاملة فان الاسلام حب ما قبله ولم يكتسب اثما من الايام لذا لقول المحقق في فرعون
انه قبض طاهرا مطهرا من التطهير للمبالغة في الطهارة فكل الذين آمنوا السيد حلوا الجنة انه
آمن ليلة ودخل الجنة وان لم يسلم لانه لم يطلع على ما يطلع عليه وكل يعمل بما كان عمله
عمل الايمان الساس هو النجات من عذاب الآخرة وعدم رفع اسباب الباس بعد ما يمت
وليس الكلام فيمن يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون ولكن لم يؤ
قلوبكم ونعلم ما توسوس به انفسكم فقول ان الايمان وما يتبعه من الاعمال الصالحة له
حكم في الآخرة وهو النجاة من عذابها وهو لا يتخلف لفضله وعنايته وان كان عند الغرغرة

ولهذا يرى الى

لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا الاية

وجد ان المؤمن الصالح يرث الفردوس

من قال من رام التعين من النار واحد ... على الف ... بلسان الشرع

فماذا بعد الحق الا الضلال

آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل الاية

ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا اي لتبهم عن فواذلك وحكم في الدنيا
وهو تنوع على تنوع من قبلنا وهو الالتذاذ باهل الايمان ونحوه وتنوع من قبل الحق وهو تنوع
اسباب التلبس في الدنيا من نفوذها واجتماعها ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم و
لا اولادهم من الله شيئا فانه يأخذهم بظلمهم ثم قال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وان
ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما قال وكذلك اخذ ربك اذا اخذ
القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فالاصلاح والاستغفار
يمنع من نفوذ اسباب تلبس الدنيا واجتماعها ولكن لا يرى فعلها العذاب ما تمت سنة الله التي
قد خلت في عباده من عرف الله وراى السبب عين المسبب فالايمان التلبس لا ينفع من الاخذ في الدنيا
لكن ينفع في الاخرة فان رفع الاخذ فيهما من مقتضيات الايمان لفضله ولطفه لكن كما قال
سأكتبها للذين يتقون اي الرحمة وكمال التقوى فيمن آمن وما ت سابقة على ما عرفت
وذلك كمن امر عبده بان يقفي البيت وينير المصباح فيه ليتميز الخبيث من الطيب وليعطيه
ما يعطيه من البيت فخالف امره فخالف ثم ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فغضب
عليه فاضاع ا نار والمولى لا يتكلم من شكر بغضبه لكن سنة مضى ومصاحبه مبر و معه
بتميز خبث البيت من طيبه وان ذاق زمانا عذابا من مولاه جزاء وفاقا فيهما يقول الله وهو العليم
الحكيم قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة وآثارا في الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون
فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن فلما
راوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا
بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون ولا تغفل ان المراد بالتلبس الاخرة
وانظر الى قوله فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ... اهلكهم الله وخرب قراهم

لا النقل عن قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم سينفعك عن قريب

بالسخط والبأس والنقل عن قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم سينفعك عن قريب فحاق واحاط بهم
ونزل بهم ما كانوا به من سخط الله وبأسه يستهزؤن فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله الآية كما قال فرعون
فلم يك ينفعهم ايمانهم كما لم ينفع فرعون ايمانه لذا اخذ الكفرة فيما سبق فان الخسران جزاء المكذبين
جزاء وفاقا فاذا التعطيل في الاسباب والتبديل لكلمات الله وهي الاعيان على عام من
عسر من النص الموسوي فهو لا ينفع كما لا ينفع العبد امتثال امر سيده بالآخرة وخسر هنالك
الكافرون وفي قوله سنة الله التي قد خلت في عباده [illegible] لطيف لمن [illegible] وقد اشار اليه
فلولا آمنوا قبل ان يتم اسباب البأس وعلته لنفعهم من الاخذ في الدنيا كما نفعهم في الآخرة كما نفع
قوم يونس ايمانهم في الدنيا والآخرة قال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم
كل آية حتى يروا العذاب الاليم واما من حقت عليهم كلمة ربك والعذاب الا لان اعيانهم كانت
المقتضية للتقصير
على الكفر حتى يروا العذاب الاليم في الآخرة ولا جرم لا يؤمنون لان التخلف عن مقتضيات
الاعيان ممتنع ولهذا البعض امتنع التخلف عن قضاء الله على عام جرا فلو كان فرعون ممن
حقت عليهم كلمة العذاب الاخروي لما آمن بعدما ادرك الى الاسلام حتى يرى العذاب الاليم
ويذوقه في الآخرة هذا ما عليه الشيخ قدس سره كما ستعرف وهذا كما تقول ان الذين حقت
عليهم رحمة من ربك من الثواب ولو ان الله كسحرة فرعون لا يكفرون ولو جاءتهم كل آية
من التهديد والتعذيب من قبل فرعون حتى يروا الثواب ويلقوا وجه الله ولا يبعد ان يقال ان
المراد لكلمة ربك هو البأس الدنيوي فهم لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم ويذوقوه وهو
البأس المذكور كفرعون بخلاف قوم يونس فانهم آمنوا قبل ان يروا العذاب الاليم ويذوقوه
فلذا نفعهم ايمانهم وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة واموالا في
الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا
حتى يروا العذاب الاليم قال قد اجيبت دعوتكما الآية فعلى ما عليه العارف المحقق يلزم ان لا
يصح تفسيره قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى

يروا العذاب

وان الخسران جزاء المكذبين جزاء وفاقا

ان الكلمات هي الاعيان

ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية [illegible]

ان التخلف عن مقتضيات الاعيان ممتنع [illegible] عن قضاء الله

[illegible] الذين حقت عليهم [illegible]

[illegible] فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم

من ان فرعون ممن [illegible]

فان عذاب الاليم [illegible] فرعون [illegible] الاخروي

ان العذاب المطلق هو العذاب الاخروى

يروا العذاب الاليم والحق ما عليه الشيخ العارف المحقق فان العذاب المطلق هو العذاب الاخروى
غالبا وقول يونس حتى يروا العذاب الاليم ناظر الى حال فرعون واتباعه ولا مجال للتعجب
ممن يقول من المفسرين في قوله حتى يروا العذاب الاليم وح لا ينفعهم كما لم ينفع فرعون
فالمراد بالعذاب عنده عذاب الدنيا اذ لا يتيسر لعاقل بان فرعون رأى عذاب الآخرة
فاحفظ انه يتم المقصود ثم قال تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس
لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين وقال ذلك البعض معناه
فهلا كانت قرية من القرى التي اهلكناها آمنت قبل معاينة العذاب لم تؤخر اليها كما اخر
فرعون فنفعها ايمانها بان يقبله الله تعالى منها ويكشف العذاب عنها لكن قوم يونس لما آمنوا
اول ما رأوا امارة العذاب ولم يؤخروه الى حلوله كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة
الدنيا ثم قال ويجوز ان يكون الجملة في معنى النفي لتضمن حرف التحضيض معناه فيكون الاستثناء
متصلا لان المراد من القرى اهاليها كانه قال ما آمن اهل قرية من القرى فنفعهم ايمانهم الا قوم
يونس ويؤيده قراءة الرفع على البدل ومتعناهم الى حين اى آجالهم فيقول البعد اصاب
في كلا الموضعين وفي كلا التقديرين وعلى كل تقدير يلزم ان يكون المراد بالبأس بأس الدنيا
ولعدم تنوع ايمانه عند نفعه من ذلك البأس في قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا
الآية فقوم يونس لما آمنوا قبل ما رأوا بأس الدنيا وذاقوه كشف الله عنهم بأس الدنيا بخلاف
فرعون فانه لما آمن بعد ما رأى بأس الدنيا وذاقه لم يكشف عنه بأس الدنيا وعذاب الغرق
فهذا لا يدل على انه لا ينفعه في الآخرة وهذا هو الغرض وهو الحق اليقين والصدق المبين
وعلى هذا فيما نحن فيه لا يبعد [illegible] خالف ولعل غرض الشيخ المحقق
قدس سره الا انه خلاف الظاهر [illegible] ان المراد بالعذاب الاليم هو العذاب الاخروى على ما
هو الظاهر [illegible] وان كنت صاحب الانصاف والاجتناب عن التعصب والاعتساف
تعلم ان معنى قوله ان ايمان الكافر لا ينفعه انه لا ينفع من ذلك البأس الذي تحقق عنده وبه

بحيث

الايمان وان كان المراد بالبأس الآخرة فنحن نقول ولا شك انه اختياري كايمان المكره والكلام في المكره
ليس الا في انه آمن بالقلب ام لا فان آمن به فلا شك في انه صاحب النجاة الا في انه وهذا الايمان
فمن آمن لما راى بأس الله فانه يطلب بايمانه الذي لا يخفى على خافية تلك النجاة عن عذاب الدنيا
ومن ههنا نقول انه تصح ايمان من آمن عندما ادرك الغرق سواء غرق او لم يغرق
وكذا الايمان من آمن عندما اخذته الحرق سواء احرق او لم لا فهذا ايمان البأس بالاختيار
ان قررت ولم تسلم ايمان البأس فلم تسلم ايمان فرعون ايمان البأس فعلى هذا فان من قال
ان ايمان البأس هو ايمان عند الغرغرة وهذا خطأ على ما مر من النصوص وستتلو عليك
آيات بينات ينطق بان المراد بالبأس هو عذاب الدنيا بل تحكم بان يدعي ان البأس هو عذاب
الدنيا ولا شك في ان الكفر استحاله في عذاب الدنيا ونبرأ من القرآن ما هو شعار رد رحمة للمؤمن
ولا يريد الظالمين الا خسارا ثم نقول بانه لا ينفع في الآخرة خطأ آخر فانه ايمان عن شهود د
لطمئن قلبي اعلم ان الايمان لا يكون الا بالحكم وهو مشغول عما يعلمون بالغيب فبعد الفرح
بما علم التزاما واسبابه كثيرة منها الامر المعجز وهو قوي ومنها شهود ما يتذكر به الرسول
او نشر وهو اقوى لكن راى ما صار به الرسول وكونه شق عليه بعنايته الله السابقة فاكن
فهو مؤمن عارف مكاشف وترك الكلام فيمن يهتدي عند الموت بالكلمة العليا وغيرها
حتى ليسلب عنه الاختيار والاضطرار بل الكلام في محتضر يرى ما يرى مثل ما يرى الرسول
الملك الذي ياتي اليه بالوحي فانه ما ياتي اليه الا اذا غاب من الحاضرين فيتبع الملك عليه الوحي
ويؤمن هو عم بزعم اذا غاب الملك لحضور عم ويتواجد الحاضرين الوحي فيؤمنون به على
ما مر في الثامنة من النص اليوسفي فلهذا المحتضر ثم آخر وعين آخر والنظر مرجع السا
ولم يحضر نحن اله ومنها النظر في ترتيب المقدمات ومنها التقليد اهل الروايات وان لم
للاخبار الالهية وكلاهما ضعيف على ما مر في التاسعة من النص اليوسفي واما اهل التقليد اهل الله
من اتباع الرسول كاهل تقليد الرسول فهو من الصديقين وحسن اولئك رفيقا ثم هذا

القائل بحث عليه لا يسمى ايمان فرعون ايمان الباس اذ ليس فانه راى العذاب الاخروي فانس
مروانه لفض وجر اهلا ثم انك قد عرفت وفهمت مما مر مرارا انا لا ننكر عذاب الاخرة ولا
نقول ان جزاء الكفر لا يكون الا باس الدنيا فان الذين كفروا وماتوا على الى جهنم يحشرون ولكم
عدوقوه وان الكافرين عذاب النار فاحفظ حتى لا تقول في الاثناء ان هذا البيان انكار
لعذاب الاخرة فالان استمع لما وعدناك من قبل وعدا غير مكذوب حتى تعلم ان المراد
هو باس الدنيا وان المراد عدم نفع ايمانه من ذلك الحساب قال تعالى ولا يرد باسه عن القوم
المجرمين اي حين نزل كما قالوا فهو عذاب دنيوي اي لا يرد باسه عنهم وان آمنوا لما راوا
باسه سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك
كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا باسنا اي الذين انزلنا عليهم تكذيبهم كما قالوا
بغي فهلكوا ولم يومنوا قبل ان يذوقوا باسنا فلم يسلموا كما لم يسلموا لو اسلموا عند ما راوا
باسنا انه لا يرد باسه عن القوم المجرمين ثم الامر عندك مشكل فانهم كانوا صادقين فيما قالوا
كما قال تعالى ولو شاء لهداكم اجمعين ونحن نقول انهم كانوا افوها في سعين اي تخلص
عن دايرة المعرفة فانهم لم يعرفوا ان مشيته تعالى تابعة لقضائه تعالى وان نسبت بفعل قدر
تعالى محال مشيته وقضاء تابع لعلمه تعالى وعلمه تابع للاعيانهم ومشيانهم فلذلك
مقالة ضالة عنهم فلو شاء لهداهم اجمعين لكن لم يشا الا انهم لم يشاوا ولم يطلبوا
فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين وقد جرى هذا في السادسة من النص الابراهيمي
ونجي بالرابعة من النص العزيري هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك اي جلاله
الكل او ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون يعني ان بعض
اياته ناخذ بلك نفس الامان ولا ينفع ايمانها بعدما ياتي بعض ذلك الاخذ فهل عرفت
ههنا ما سمعت منا من قبل من ان الايمان وما في المومن من اخر لمنع من اتيان

الآيات لا ارتجع ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم وتامل في هذه الحديث
حق التامل في هذه الحديث حق التامل كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه
لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما
تذكرون وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون فما كان دعويهم اذ جاءهم
باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين وقد قال في سورة الروم فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا
معذرتهم حرج منه اي شك منه فان الشك حرج الصدر ولا تتبعوا من دونه اولياء من الذين
لا يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون ان الظن انهم اهلكناها اردنا اهلاكها فجاءها باسنا بياتا
على ما مر على قوم لوط عم او هم قائلون في نصف النهار على ما مضى على قوم شعيب عم كذا قالوا
فانظر الى هذه الحديث وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فاخذتهم
الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين الرجفة الزلزلة فتولى عنهم وقال على التحسر والشفقة وان
كانوا اشقين يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين فهذا
باس الله كان صالح ينذرهم به فطلبوه وذاقوه وهكذا حال قوم لوط وهود ونوح عليهم السلام
الله وسلامه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين اي قوم شعيب عم وما ارسلنا في قرية
من نبي الا اخذنا اهلها بالباساء والضراء ثم قال فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان
اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم
بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون اوامن اهل القرى ان
ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فلما نسوا
ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون
كداب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله
قوي شديد العقاب ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا
ما بانفسهم وان الله سميع عليم كداب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات الله فاهلكنا

فاهلكنا

بهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون
اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون وهذا اعز الاضر والباس والاهلاك الذي نتوى به
ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك
جزاء الكافرين وذلك غير جزاءهم في الآخرة فلا تعجبك اموالهم والاولاد هم انما يريد الله
ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون فان التعذيب في الدنيا لا يستلزم
انزهاق الانفس وهم كافرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين ان لا تعبدوا الا الله
اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم وهو الباس وعذاب الدنيا فقال قومه يا نوح قد جادلتنا
فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ولما جاء امرنا نجينا هودا
والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين آمنوا
معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي
ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد ولما جاء
امرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا
في ديارهم جاثمين ثم انظر الى قوله والذين آمنوا معه في مواضع ليعني انهم مع رسولهم في جميع عذابه
وهذه آية اخرى على ان القرآن مع عند اهل المعروف وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع
له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
اي معدود في سورة هود منه
نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار
الآخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا
نبذة الاية من سورة يوسف
فنجي من نشاء ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين فهل عرفت ان الباس هو العذاب الذي نتوى به
وان الانسان بالباس عين تمر الانبياء ثم لوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية
من سورة الانبياء
التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين وادخلناه في رحمتنا انه من

ان اعز الاضر والباس والاهلاك الذي نتوى به
اي قوله وهم كافرون من سورة التوبة
فان اطلاق العذاب على العذاب الذي نتوى به
واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين
يعني انهم مع رسولهم في جميع عذابه
وهذه آية اخرى على ان القرآن معجز عند اهل المعرفة

الصالحين ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين
كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين حتى
اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب يعني القتل يوم بدر او الجوع حين دعا عليهم الرسول عم حتى اكل الكلاب
والجيف والعظام على ما قالوا وبعدا اخذناهم بالعذاب يعني القتل المذكور فما استكانوا لربهم وما
يتضرعون حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع فانه اشد من الاسر والقتل
على ما قالوا وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم
مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم فتامل في الرحيم فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا
بعد الباقين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم فتامل في الرحيم اذ
قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين الى قوله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
قال الحق انهم كذبوه فاهلكناهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
فانظر الى الرحيم اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم رسول امين الى قوله فاخذهم العذاب
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم فاخذهم العذاب الموعود حيث
قال صالح لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم فعقروها
فاصبحوا نادمين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين الى قوله ثم دمرنا الاخرين
وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان
ربك لهو العزيز الرحيم فانظر الى الرحيم اذ قال لهم شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين الى قوله فكذبوه
فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم
مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم فانظر الى الرحيم واي اكثرهم في جميع المواضع بل جميع القرآن
يشهدون بمثل هذا افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فيما سبق ولا نغفل عن
قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم ... فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من
اشد منا قوة وكانوا باياتنا يجحدون فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات

اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة

لنذيقهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون ومن بهذا شك
انهم في الدنيا خزيا وفي الآخرة خزيا اشد فكل ذلك عذاب يوم اليم على ما جاء من قبل و
عذاب يوم عظيم على ما نعت الا ان فان يوم البلاء على اهله كما نرى يوم اليم لا جرم انه
يوم عظيم وعلى الكافرين غير يسير وعلى طائفة يوم يسير ويوم نصر على ما فات حتى اذا استيأس الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين فارجع البصر كرتين
هل ترى من فطور ثم نقول لما كان الامر على ما سمعت من اول ما نقل من الآيات الى الآخرة
وكان موسى ومن معه من بني اسرائيل اجمعين على ما مر من قوله تعالى فانجينا موسى ومن معه اجمعين
قال فرعون اذا ادركه الغرق آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين
لتخلص من الغرق كموسى ومن معه من المسلمين فقال الحق الآن يعني لا يمكن الآن الا بعد الاخذ
والبطش ان بطش ربك لشديد وقد عصيت قبل وهذا اخبار ووفاق ووعد وفاق طباق فلم يك
ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد خلت في عباده فاخذه الله نكال الآخرة والاولى
والاولى في الآخرة ولهذا يقول العارف المحقق المكاشف بنفي حقه فنقص ظاهر النظر على
ما سمع ان الله العزيز الرحيم قد على ما مر من الآيات المنقولة وغيره من آيات التي لم تنقل و
ما هي الا مثلها يقول العارف المحقق وليس لهم في الحكم لشقاوة فرعون في الآخرة نص
يستندون اليه فاستمع لما يتلو عليك هذا العارف في الفص الموسوي حيث مر ولما وجده آل
فرعون في اليم عند الشجرة سماه فرعون موسى والمو هو الماء بالقبطية والسا هو الشجر
فسماه بما وجده عنده فان التابوت وقف عند الشجرة فاراد قتله فقالت امرأته
وكانت منطقة بالنطق الالهي فيما قالت لفرعون اذ كان الله خلقها للكمال كما قال
عنها حيث شهد لها ولمريم بنت عمران بالكمال الذي هو للذكران فقالت
لفرعون في حق موسى انه قرة عين لي ولك فبه قرت عينها بالكمال الذي حصل لها
كما قلنا وكان قرة عين لفرعون بالايمان الذي اعطاه الله عند الغرق فقبضه طاهرا

مطهرا ليس فيه شيء من الخبث لانه قبضه عند ايمانه قبل ان يكتسب شيا من الاثام والاسلام
يجب ما قبله وجعله آية على عنايته سبحانه بمن شاء حتى لا ييأس احد من رحمة الله فانه لا
ييأس من روح الله الا القوم الكافرون في حقه انه قرة عين لي ولك ورفع فان الله تعالى نعمها بعدم
وان كان ما شعر بانه هو النبي الذي يكون على يديه هلاك ملكه وهلاك آله ثم قوله لما وجده
اي تابوت موسى آل فرعون وشغفه قوله فيه اي الموسى قرة عين امراة فرعون الى آخر
البيان ثم لما استشعر فرعون بعدما بين الحكم الكثيرة في موسى بوجوده وقوله تعالى فلم يك ينفعهم
ايمانهم الاية على ما قال في فرعون من ايمانه قالوا واما قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا
سنة الله التي قد خلت في عباده الا قوم يونس فلم يدل ذلك على انه لا ينفعهم في الآخرة لقوله
في الاستثناء الا قوم يونس فاراد ان ذلك لا يرفع عنهم الاخذ في الدنيا فلذلك
اخذ فرعون مع وجود الايمان الصحيح منه هذا ان كان امره امر من تيقن بالانتقال في
تلك الساعة وقرينة الحال تعطي انه ما كان على يقين من الانتقال لانه عاين المؤمنين يمشون
في الطريق اليبس الذي ظهر لضرب موسى بعصاه البحر فلم يتيقن فرعون بالهلاك اذا آمن بخلاف
المحتضر حتى لا يلحق به فآمن بالذي آمنت به بنو اسرائيل على التيقن بالنجاة فكان كما تيقن
لكن على غير الصورة التي اراد فنجاه الله من عذاب الآخرة في نفسه ونجى بدنه كما قال الله تعالى فاليوم
ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية لانه لو غاب بصورته ربما قال قومه احتجب فظهر بالصورة
المعهودة ليعلم انه هو فقد عمته النجاة حسا ومعنى ومن حقت عليه كلمة العذاب الاخروي لا يؤمن
ولو جاءته كل آية حتى يروا العذاب الاليم اي يذوقوا العذاب الاخروي فخرج فرعون من هذا الصنف
هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلك والامر فيه الى الله لما استقر في نفوس عامة
الخلق من شقائه وما لهم نص في ذلك يستندون اليه ثم قوله هذا ان كان امره امر
من تيقن الى آخره اشارة الى ان القول بايمان فرعون ايمان يائس ينزل الى البكاء على حسب
زعمك فان ايمان الياس كايمان المحتضر ثم لما كان من حال فعله تعالى الذي انضم اليه الاستثناء

وقال قوله الذي

وهو قوله ولو كانت قرية آمنت الآية

فتوقف زعمك حكي ما كان امر فرعون امر المحتضر

حلاعنه واعترف العارف المحقق قدس سره بقوله في الاستثناء الا قوم يونس وضم
الاستثناء قول احدهما الى القول الآخر كما تري ولما كان يقوي ما يتقوى به شبهته من حكمه بسعادة
فرعون قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم الاية وبين مراده بهذا القول قال وليس لهم نص في ذلك
يستندون اليه وقد عرفت فيما سبق مراده بقوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا انه لا ينفع من الاخذ في الدنيا وهذا
هو المراد بقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك
يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر
احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اي ليس عليه تعالى قبول توبتهم
في ان يرفع عنهم البأس ولا يأخذهم في الدنيا وهذا هو المراد ليس الا ان فهمت فلا تتوهم انه
تكلف ويشهد بهذا قوله ولا الذين يموتون وهم كفار اي لم يتوبوا عند الاخذ اما المستمع وهكذا
يجب ان تتلو القرآن ان قرآن الفجر كان مشهودا هذا هو الصادق من الصباح فاطفوا المصابيح
ولما كان قال ان فرعون غرقا اليه يذكر فرعون قال قدس سره واما آل فرعون فلهم حكم آخر ليس هذا موضع ذكره
اعلم انه تعالى قال فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب افلا تنظر الى تخصيص الآل
بالذكر في الموضعين ولم يجوز الى المجاز ولا انه قرأ اسلك في الحقيقة وقد طلع الصباح ولما اخر الكلام
فيما سبق الى المحتضر حضر قدس سره عليه ويشهد بانه مؤمن حيث قال ثم ليعلم انه ما يقبض احد
الا وهو مؤمن اي مصدق بما جاءت به الاخبار الالهية اعني من المحتضرين ولهذا يكره
موت الفجأة وقتل الغفلة فاما موت الفجأة فحده ان يخرج النفس الداخل ولا يدخل النفس
الخارج فهذا موت الفجأة وهذا غير المحتضر وكذلك قتل الغفلة بضرب عنقه من ورائه وهو
لا يشعر فيقبض على ما كان عليه من ايمان او كفر ولذلك قال عليه السلام يحشر على ما مات عليه كما انه يقبض
على ما كان عليه والمحتضر ما يكون الا صاحب شهود فهو صاحب ايمان بما ثمة فلا يقبض الا على ما

لما كان بال العبد لعين واحد قال قدس سره في الفص ه

ما تقبض الله احد الا وهو مؤمن بالله

بيان موت الفجاة وقتل الغفلة هو موت الفجاة ه

ان المحتضر ما يكون الا صاحب شهود وايمان ه

لان كان حرف وجودي لا ينحرسه ازمان الا بتراني الاحوال فيفرق بين الكافر المحتضر في الموت وبين الكافر
المقتول غفلة او الميت فجاءة كما قلنا في حد الغيامة ونقض البطران فهو انه يخفف العذاب عن الكافر
المحتضر وغلطوا وقد قال الله تعالى انه لا يخفف عنهم قوله ليس ايمان وكعز تعني يجب ان لا يحكم بانه كافر سيتين
كما هو المعز عندك المسيئين في الكلام وبما توجه ان كلمة كان في قوله عم لا يدل على انه الغيض على حال
هو عليه عند الموت بل حال سابقة فقال الان كان حرف وجودي لا يدل الا على وجود المحمول وثبوته
للموضوع مطلقا الا اذا قرينة الوقتية كما يقول كان زيد غنيا في حال فقره وكان خالد شابا في حال
شيخوخته كان الله عليما حكيما وكان ذلك في الكتاب مسطورا الذي كتابنا ينطق بالحق وهم لا يظلمون قد
بينا الآيات لقوم يعقلون افانت تكون عليه وكيلا ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم
يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي
اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون **الدفعة الحادية والعشرون في الامامة**
وهي الخلافة انك قد علمت ان ههنا شيئا كثيرا وجرما كبيرا وانا نترك كلماتهم وتجرياتهم فارجع ولا
نطول فنقول المرء اهتدى بنظر بعض الانصاف انه كلام ههنا في خلافة المرتضى به الرب
المطلق لان رحمة يربون تعليب منه ربانيون دون ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار كما يقولون الذاقل
العارف المحقق في نوح الموسوعي الخليفة بالسيف وان جار في العرف ان موسى لذلك
قال انا ربكم الاعلى منهم بما اعطيته من التحكم فيكم ثم ان الخليفة شاهد لمن لهم ياسته لكن لا من قبل
غيره وسيفه وقهره الخليفة الخلافة الى الرب المطلق راضي عن صاحبها وهو راضي عنه
تعالى نوعان خلافة عن الله وشابه عنه تعالى وهي النبوة والرسالة صاحبها بالمنظر الى الاول صاحب
اختيار وعلم والى الثاني صاحب تبليغ واخبار ولعل هذا هو المراد في قوله تعالى اني جاعل في الارض
خليفة فان كان مع هذا صاحب السيف والالزام بالقهر والنهب فهو صاحب خلافتين وهنا
نقول الحق يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك

عن سبيل الله

نفصل الآيات لقوم يعقلون

كان حرف وجودي

في الكلام شر

عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد والغالب انه هو المراد في قوله اني
جاعل في الارض خليفة وقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها وذلك لان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة ولم يعلموا ان افساد بعض الاراضي عين اصلاح
وسفك بعض الدماء عين احيائها فنبههما بقول الحق في الجواب اني اعلم ما لا تعلمون وخلافة عن رسول
الله تعالى اذ فيها الكلام وهي التزام جميع احكام الرسول الاصولية والفروعية وصاحبه صاحب
السيف والولاية والنيابة العامة في الحكم الالهي فهذا هو صاحب الخلافة التي نحن بصدد بيانها
ثم ان كان الخليفة اي صاحب ذلك الالتزام باخذ تلك الاحكام من المعدن الذي كان ياخذها
منه الرسول فهو الولي العارف الكامل وهو في الظاهر خليفة الرسول وفي الباطن خليفة الله وان
كان ياخذها بالاجتهاد وبذل الطاقة من كتابه وخطابه عليه السلام فهو العالم المجتهد
يجب ان يقتدي من ليس بهذا المنصب وهو المقلد فتلك الثلث خلفاء الرسول عم فهم الذين للخليفة
المعهود منه العدل الاسمائي في حق الخلق علي ما قال ولا ينال عهدي الظالمين ولم ينص الرسول
عم بخلافة احد في النص الداودي ثم المنة الكبري والمكانة الزلفي التي خصه الله بها
التنصيص علي خلافته ولم يفعل ذلك مع من ابناء جنسه وان كان فيهم خلفاء فقال
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوي اي ما يخطر
ببالك في حكمك من غير وحي مني فيضلك اي اتباع ما يخطر ببالك في الحكم من غير وحي مني
فيضلك عن سبيل الله اي عن الطريق الذي اوحي به الي رسلي ثم تادب سبحانه
معه فقال ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب
ولم يقل له فان ضللت عن سبيلي فلك عذاب شديد علي ما هو مقتضي السياق فمن كان
المعدول عنه الانتساب مع داود ويمكن ان تعالي انه لما اخرج هذا الكلام بطريق الرمز
وللعارف مع هذا النظر الي ما قال به العارف المحقق قدس سره فان قلت وادم عم قد نص علي خلافته
حيث قال الله تعالي اني جاعل في الارض خليفة قلنا ما نص مثل التنصيص علي داود وانما قال الله تعالى

الى الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب

المعهود منه العدل الاسمائي في حق الخلق

للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ولم يقل اني جاعل آدم خليفة في الارض ولو قال ذلك لم يكن مثل قوله
انا جعلناك خليفة في حق داود فان هذا محقق وليس ذلك كذلك ل لجواز ان يكون المراد بآدم غير داود
وان كان مرجوحا فلم يكن هذا القول محققا مثل ما قال في حق داود ولهذا قال ان نظر المتكلم المخاطب
اعرف للمعارف ق وما ذكر آدم في القصة بعد ذلك علمنا انه عين تلك الخليفة الذي نص الحق عليه
فاجعل بالك لاخبارات الحق ل اي لفهمها ن عن عباده اذا اخبر وكذلك في حق ابراهيم
الخليل اني جاعلك للناس اماما ولم يقل خليفة وان كنا نعلم ان الامامة ههنا خلافة
ولكن ما هي مثلها لان ما ذكرها باخص اسمائها وهي الخلافة ثم في داود من الاختصاص بالخلافة
ان جعله خليفة حكم وليس ذلك الا عن الله فقال له فاحكم بين الناس بالحق وخلافة آدم قد لا يكون
من هذه المرتبة فيكون خلافته ان يخلف من كان فيها قبل ذلك ل فخلافة آدم بمعنى
مجرد من خلف من كان في الارض قبل آدم ونزوله عليهم عقبهم ف لا لانه نائب عن الله في خلقه
بالحكم الالهي فيهم وان كان الامر كذلك وقع ولكن ليس كلامنا الا في التنصيص عليه والتصريح
ولله في الارض خلائف عن الله هم الرسل واما الخلافة اليوم فعن الرسل لا عن الله فانهم
ما يحكمون الا بما شرع لهم الرسول لا يخرجون عن ذلك الحكم ل ولا يجوز لهم الخروج عنه ف
غير ان ههنا دقيقة لا يعلمها الا امثالنا وذلك في اخذ ما يحكمون به ل اي ما يحكم به امثالنا
ف مما هو الشرع للرسول عم ل في اخذ امثالنا ما يحكمون به الا عن الاصل الذي كان
باخذه الرسول عم لا يكون ذلك خلاف ما شرع للرسول عم ف فالخليفة عن الرسول
من ياخذ الحكم بالنقل عنه عم او بالاجتهاد الذي اصله ايضا منقول عنه عم وفينا من
ياخذه من الله فيكون خليفة عن الله بعين ذلك الحكم ل الذي شرعه الرسول عم ف
فتكون المادة له من حيث كانت المادة لرسول الله عم فهو في الظاهر متبع ل للرسول
عليه السلام ف لعدم مخالفته في الحكم ل المنسوب الى الرسول المشروع له عم ف كعيسى
اذا نزل فحكم ل بالحكم الذي اتى به رسولنا عم لكن باخذه من الاصل ق وكالنبي محمد صلى الله عليه وسلم

في قوله وكالنبي ... بمرتبة الظاهر كعيسى اذا نزل فيحكم كمحمد عم
وذلك الذي ... اي انه فيهم افنده

لكن الامامة ليست كالخلافة

واما الخلافة اليوم فعن الرسل لا عن الله

فالخليفة عن الرسول من ياخذ الحكم بالنقل عنه او بالاجتهاد

ومن ياخذه عن الله فيكون خليفة عن الله بعين ذلك الحكم

في قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ل فما كان اقتداؤه عم بهم إلا بالنظر
الإلهي أنه عم أخذ عن الأصل عين ما أخذوه منه من الأحكام المعهودة فإنه لا شك أنه
رسول الله سيد الأولين والآخرين وقد قال قطرت في فمي قطرة علمت بها علم الأولين و
الآخرين ف وهو في حق ما يعرفه من صورة الأخذ مختص موافق ل أي هذا الولي الآخذ من
الأصل في حق ما يعرفه وهو صورة الأخذ أي الأحكام مختص مخصوص من بين الأمة بنوع
رسول في حكمه وحكمه كحكم الرسول عم الذي قرره من الأحكام الأنبياء لما أخذه على التعيين
ف وهو فيه بمنزلة ما قرره النبي عم من شرع ما تقدم من الرسل ل أي الحكم المذكور في هذا الخليفة
الآخذ عن الأصل بمنزلة ما قرره عم ف بكونه قرره ل أي بسبب أن هذا الخليفة قرر الحكم
الذي أتى به الرسول عم ف فاتبعناه من حيث تقريره لا من حيث أنه شرع لغيره قبله
وكذلك أخذ الخليفة عن الله عين ما أخذه منه الرسول فنقول فيه بلسان الكشف خليفة
الله وبلسان الظاهر خليفة رسول الله عم ولهذا ل أي لأجل أنه ليس بخليفة الرسول
في الحقيقة بل هو خليفة الله ق مات رسول الله عم وما نص بخلافة عنه على أحد ولا عينه
ل فبطل قول من يدعي التنصيص كالشيعة والبكرية ف لعلمه أن في أمته من يأخذ الخلافة
عن ربه فيكون خليفة عن الله مع الموافقة في الحكم المشروع فلما علم ذلك صلى الله عليه وآله
لم يحجر الأمر ل أي أمر الخلافة كأنه قال من يأخذ الأحكام من الله مع الموافقة فهو خليفة
فأعلم ذلك ق فلله خلفاء في خلقه يأخذون من معدن الرسول والرسل
ما أخذته الرسل عم ويعرفون فضل المتقدم لأن الرسول قابل للزيادة ل وهذا
آخر في الفرق بين الخليفة المعتبر والرسول المعتبر يعني أن الخلفاء يعرفون فضل
الرسول المتقدم عليهم الذي يتبعون حكمه ويوافقون فإنه قابل للزيادة وتشريع
حكم ما أتى به أولا لقبول علمه ق وهذه الخليفة ليس بقابل للزيادة التي لو كان ذلك
للرسول قبلها ل أي لو كان الخليفة رسول الله لقبل أن يزيد حكما على ما أتى به الرسول السابق

عليه ف فلا يعطي من العلم والحكم فيما شرع الا ما شرع للرسول خاصة فهو في الظاهر متبع غير مخا
لف للرسول الا ترى عيسى عم لما تخيلت اليهود انه لا يزيد على موسى مثل ما قلناه في
الخلافة اليوم مع الرسول امنوا به واقروه فلما زاد حكما او نسخ حكما كان قد قرره موسى
لكون عيسى رسولا لم يحتملوا ذلك لانه خالف اعتقادهم فيه وجهلت اليهود الامر على ما هو عليه
ل فان الرسول قابل للزيادة ولم يعرفه اليهود ف فطلبت قتله وكان من قصته ما اخبر
الله في كتابه العزيز عنه وعنهم ل فهل تعرف من قصته بالمعرفة العارف المحقق ف فلما كان
رسولا قبل الزيادة اما بنقص حكم قد تقرر او زيادة حكم على ان النقص زيادة حكم بلا شك ل
فان رفع حكم يستلزم حكما هو نقيضه والشارع حاكم بحكم زائد ف والخلافة اليوم ليس لها هذا المنصب
وانما تنقص او تزيد على الشرع الذي قد تقرر بالاجتهاد لا على الشرع الذي شوفه به محمد عم فقد يظهر
من الخليفة ما يخالف حديثا ما في الحكم فيتخيل انه ل اي ما ظهر الخليفة ف من الاجتهاد ل ولمن اجتهاد
يخالف الحديث والاكثر يخالفه ف وليس كذلك وانما هذا الامام لم يثبت عنده من
جهة الكشف ذلك الخبر عن النبي عليه السلام ولو ثبت الحكم به وان كان الطريق فيه العدل
عن العدل فما هو ل اي ليس العدل الناقل ف معصوم عن الوهم ولا من النقل على
المعنى فمثل هذا يقع من الخليفة اليوم كذلك يقع من عيسى عليه السلام فانه اذا نزل
يرفع كثيرا من شرع الاجتهاد المقرر فيتبين برفعه صورة الحق المشروع الذي كان عليه عم و
لا سيما اذا تعارضت احكام الائمة في النازلة الواحدة فنعلم قطعا انه لو نزل
وحي لنزل باحد الوجوه فذلك هو الحكم الالهي وما عداه وان قرره الشرع فهو شرع تقرر
لدفع الحرج عن هذه الامة واتساع الحكم فيها واما قوله عم اذا بويع لخليفتين
فاقتلوا الاخر منهما فهذا في الخلافة الظاهرة التي لها السيف وان اتفقا فلا بد من
قتل احدهما ل هذا دفع دخل وهو انه لا يجوز ان يكون لله خليفتان في الارض خلافا على ما قلت
به فان الرسول لا يجوز الا خليفة واحدة فقال قدس سره في جوابه واما قوله عليه السلام

وانما جا العقل

ق والخا... في الخلافة الظاهرة وان لم يكن لذلك الخليفة ل اي الذي يفعل لا طلا الاخر
ق ... اي الحكم عن الله هو خليفة رسول الله ان عدل ل اي ان عدل بهذا الخليفة فهو خليفة
رسول الله والا فهو خليفة الشيطان ق فمن حكم الاصل ل اي الدليل ق الذي به تحصيل وجود
الهين ل وهو الفساد في الارض ق لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وان اتفقا فنحن نعلم
انهما لو اختلفا تعذر النفاذ حكم احدهما فالنافذ الحكم هو الا الله على الحقيقة والذي لم ينفذ حكمه ليس باله
ثم وهذا برهان التمانع على ما تقرر في الكلام وذكر بعد هذا امرا عجيبا على ما نقل في الرائحة فحاصله ابد
للخليفة العدل دالة اشارهم بقوله السمع والطاعة ولو عبدا حبشيا وان لم يجز ان
يكون العبد خليفة لانهم زعموا ان كون الخليفة عدلا عاقلا بالغا ذكرا حرا شرطا بالاجماع وعند
البعض من شروطها ان يكون قرشيا وعند البعض هاشميا الى غير ذلك على ما ذكر في
الكتب الكلامية ثم العجب انهم قالوا الجور ربا بر الامام عبدا على سيرته وغيرها دليل لنفي الحرمة
عن الخليفة فتحقق هو تغير الامام وعصيانهم بالاعراض عنه والاستنكاف عن الطاعة
وكذا ان امره يستند الى الامام امر الامام وان كان عبدا يستند الى الحق وجعل الحق
فوق جعل الامام في التغيظ والاذعان وانت ترى بهذا اليوم ان الناس يرغبون
الى الطاعة ذلك الامام يتفاخرون بخدمته وان امرهم بان يفعلوا الشرفا والسادات
بلا وجه شرعي وعذر مقبول لفعلوا ذلك ولا يفعلون ساعة فاندفع ما يمكن ان يقال من
قبلهم من ان الامام يرون امره وطاعة طاعة الخليفة وامره فان من جعله الله خليفة
كيف يستحقرونه ولا يسندون امره حكمه الى الله والحق ان الطاعة كلها من الاولين في
العلم والاسلام تنقلب الا امر الله فهي عبادة من عبادات الله لذا ان امره وامر
بما يخالف امر الله لا يجب امتثاله بل يجب نقيضه فليس الامام كما يرى من كان مطاعا بنفسه
وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا
ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده

والله يؤتي ملكه من يشاء

والله واسع عليم

بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا قل اللهم
مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من
تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ثم ليسمعك كلاما عجيبا في البعض الهار ولي كما ينعقاد
مثله الأمر فيما رفعه الله به من أجل المال الذي يرجوه منه المسخر عنه في بعض الأحوال بالأجرة
في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فيما التسخير له من هو مثله الأمس حيوانيته الأمس
الإنسانية فإن المثلين ضدان فيسخره الأرفع في المنزلة بالمال أو بالجاه بإنسانيته
ويتسخر له ذلك الآخر إما خوفا أو طمعا من حيوانيته لا من إنسانيته فما التسخر له من هو مثله إلا
ترى ما بين البهائم من التحريش لأنها أمثال فالمثلان ضدان ولذلك قال الله تعالى ورفعنا
بعضكم فوق بعض درجات فما هو معه في درجته فوقع التسخير من أجل الدرجات ثم قوله كما
يتعادى الأمثال أن مثله على ما وقع في قوله تعالى ورفع بعضكم الآية فبعض منهم يسخر لبعض إلا
ترى ما بين البهائم من التحريش والعداوة كما ترى بين الكلاب والهرات فإن بني
أفراد نوع واحد يجري فلا جرم أن الأمثال أضداد لا اجتماع بينها قال الله تعالى ورفعنا بعضكم
فوق بعض درجات فإنه لو لم يكن الأمر عليه لما اجتمعوا لأنهم كانوا حينئذ أمثالا فأضدادا فليس
المتسخر في المسخر في درجته فوقع التسخير من أجل الدرجات ثم قال قدس سره كلاما عجيبا بينه
وإنه دخل كل في هذا المقام وهو هذا والتسخير على قسمين تسخير مراد للمسخر اسم الفاعل قاهر
في تسخيره لهذا الشخص المسخر كتسخير السيد لعبده وإن كان مثله في الإنسانية وكتسخير
السلطان أمر علياه وإن كانوا أمثالا له في الإنسانية فيسخرهم بالدرجة و[illegible]
الثاني تسخير بالحال كتسخير الرعايا للملك القائم بحالهم في الذب عنهم وحمايتهم وقتال
من عاداهم وحفظ أموالهم وأنفسهم عليهم وهذا كله تسخير بالحال من الرعايا يسخر الملك
في ذلك ملكهم ويسمى على الحقيقة تسخير المرتبة فالمرتبة حكمت عليه بذلك فمن الملوك
من سعى لنفسه ومنهم من عرف الأمر فعلم أنه بالمرتبة في تسخير رعاياه فعلم قدرهم

وعلم فاوه الله

تسخير مراد

تسخير الرعايا للملك بالحال [illegible]

تسخير الإمام الرعايا والسيد العبد بالمرتبة

اجر الله على ذلك الجاهل اجر العلماء بالامر على ما هو عليه اجر مثل هذا يكون على الله من كون الله في شئون عباده ٥

وحقه ... الله على ذلك اجر العلماء بالامر على ما هو عليه اجر مثل هذا يكون على الله من كون
العـ... من عباده علم فانظر في هذا القول الاخير فان فيه رمزا الى ان كون الحكم في شئون
الرعايا بعين الاجر من فضل الله الذي في شئون عباده ثم قال اعجب مما نقل فالعالم كل مسخر
بالحال من لا يمكن ان يطلق عليه انه مسخر قال الله كل يوم هو في شأن فتامل فنقول
لا بد للدين ممن يقوم به سواء سميته واجبا على الله الذي يدبر العالم بالعالم على ما هو مقتضى
الثانية عشرية من النص الموسوي او على الخلق او لم تسمه واجبا لئلا يلزم ... في الملفوظ
التلفظ ثم نقول قد عرفت ان مقام الاخذ ليس بلازم للامام وكذا الاجتهاد العالم بمقام
الاخذ والحق ان اشتراط بعض الشروط يوجب الحرج والمرج نعم ينبغي ان يكون قرشيا
بل ان قلت ينبغي اليوم ان يكون الافضل من بطن فاطمة اما ما على ما هو مقتضى حب
اهل البيت وستسمع زيادة بيان في حقهم لا يبعد انما يبعده البعيد عن الحق فان لما بينها
صلى الله عليه وسلم نبوة عامة ورياسة شاملة للامكنة والازمنة فمنه من يقوم مقامه في الرياسة
واقامة الشرع المشتمل على المصالح الدينية والمطالب الدنيوية وهو الولي الذي لا امام الا
منه ان صح عند الجميع كما يصح ان يقال لا صلوة الا بقراءة القران فيها ثم يقال لا صلوة الا بفاتحة
الكتاب فيها فان الفاتحة من القران قال قدس سره في الباب السبعين وما تين من ابواب
الفتوحات المكية اعلم ايدك الله بروح منه ان من تحقق بهذا المنزل اي منزل الامامة من الابدال
ودام اربعة محمد وابراهيم واسمعيل واسحاق ... ومن الاولياء اثنان وهما الحسن والحسين
سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان لمن عداهم ولا ... لذكرتهم ... قد ... ثم
من الطلاب ثم قال قدس سره وكان الحسن والحسين اكمل ... هذا المقام من غيرهما من
الصف ... ومثل ما قلنا في قراءة الفاتحة في الصلوة قال قدس سره ذلك في ابواب الفتوحات
من الفتوحات المكية ثم نقول فاثبت باجماع المؤمنين فهو من الله العزيز الحكيم العليم لا يعرفه الا من يعرف
الحق وما احسن ما قالوا ان حق الله من الاحكام هو حق العامة بل الاجماع اقوى الامارات فهذا الباب

لا بد في الدين ممن يقوم به ٥

ان اشتراط بعض الشروط يوجب الحرج والمرج ٥

ينبغي اليوم ان يكون الافضل من بطن فاطمة اما ما ٥

بل الاجماع اقوى الامارات بنفسه الباب ٥

ان حق الله من الاحكام هو حق العامة ٥

فمن قال ان الامامة لا تثبت الا بنص من الرسول او من الامام الاول فهو لم يعلم الحقيقة لان
بل بسعة اهل الحل والعقد كافة واجماعهم وتنصيصهم بالبيعة بلا لزوم لكن كان التوالي تعيلونه
على ما ترى وهو الحق ولا يجوز العقد لامامين في متصل الاقطار وفي متسعها كلام ثم نقول
قد عرفت ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم ينص على خلافة لاحد عند اهل الدراية ارباب المكاشفة
فهم لا يسمعون حديث النص فالتشنيعات على الخليفة الاول شنيعة وقد اسمعني الله تعالى
اني ان ابا بكر حال الفلك المحيط كما ذكرته في العالس الخواص العارف يعرف ما معناه ثم سمعت
بعد ساعات من يوم الجمعة من رجب الالف والسبعة والاربعين من لسان الغيب لما قال على
بابها اعتبر من الاوصاف التي يحيط بها تعرف وبها تنزل اقدام المغلوبين وكذا اهل الكشف
لا يحجبون بكلام في الميراث في النص النبوي قال الله سماه يحيى الى يحيى به ذكريا ولم نجعل له من
قبل سميا فجعلك حصولها الصفة التي فيمن غير من ترك للذكر يحيى ذكره وبين اسمه بذلك فسماه يحيى فكان
اسمه يحيى كالعلم الذوقي فان آدم حيي ذكره لشيث ونوحا حيي ذكره لسام وكذلك الانبياء ولكن
ما جمع الله لاحد قبل يحيى بين الاسم العلم له وبين الصفة الا لذكريا عناية منه اذ قال رب هب لي من لدنك
وليا فقدم الحق على ذكر ولده كما قدمت آسية ذكر الجار على الدار في قولها ابن لي عندك بيتا في الجنة فاكرمها
بان قضى حاجته وسماه بصفته حتى يكون اسمه تذكارا لما طلب منه ذكريا عليه السلام لانه اثر بقاء ذكر الله
في عقبه اذ الولد سر ابيه فقال يرثني ويرث من آل يعقوب وليس ثم موروث في حق هولاء الا مقام
ذكر الله والدعوة اليه ثم في قوله كذا ولم نجعل له من قبل سميا تنبيه على ان جعلك عين جعل الله فتنبه
وبا في الاستنباطات استنباطا او ظن كما تعلم ومن لم يتبع عليا كرم الله وجهه فهو ان شنيع
ان ضيا فضله وكماله اجلى من الضياء واني رايت مرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورايت علي
يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم ان اكرمكم
عند الله اتقاكم والعجب انهم ما يلون الى اهل الحق والكشف سيما العارف المحقق ثم انك

ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فذوقوا فاهم

قد عرفت ما هم عليه وقد قال قدس سره في الفص الشيثي فذلك لا يقدح في مقام الانبياء فقد ما ذهبنا اليه

فانه من يكون انزل كمالا من وجه يكون اعلى وقد ظهر في ظاهر شرعنا ما يؤيد ما ذهبنا اليه

في فضل عمر في اسارى بدر وبالحكم فيهم وفي تأبير النخل فما يلزم الكامل ان يكون له التقدم في كل شيء

وفي كل مرتبة وانما نظر الرجال الى التقدم في رتبة العلم بالله هنالك مطلبهم وقد مر سباقه وسياقه

في العاشرة في الفص الاسحاقي الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتي في المنام بقدح

لبن قال فشربته حتى خرج الري من اظافري ثم اعطيت فضلي عمر قيل ما اولته يا رسول الله قال العلم

ثم وقد نقل هذا الحديث مرارا في عدة فصوص وقد مر في السادسة من الفص الصالحي ولقيم صاحب

هذا الشهود معاذير الموجودات كلها عنهم وان لم يعتذروا فان العارف اهل الشهود في استغناء

من اعتذار في رؤيته كل فعل بل كل امر من الله على ما مر من الفص اليونسي والفص الايوبي فما تقول فيمن

اتقى وتجنب عن الخطاء ثم نقول لا شك انه يجوز ان تقول في المحاذات زيد افضلهم وخيرهم ثم

تقول خالد افضلهم وخيرهم وكلا القولين حق ولا يلزم ان يكون زيد افضل من كل ثم نقول

ان الفاضل قد يكون مفضولا والمفضول فاضلا ولا يجب ان يكون الفاضل فاضلا في كل امر

بحسب الرسول صلى الله عليه ما مر في الثامن من الفص الشيثي وقد قال بهذا في الفص الموسوي وقد مر هذا

في العاشرة فالعجب ممن يعتقد على مثل قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت بعد

النبيين والمرسلين على رجل افضل من ابي بكر وخير امتي ابو بكر ثم عمر ويعتمد عليه ويترك مثل قوله

صلى الله عليه وسلم لفاطمة سيدة النساء اما ترضين اني زوجتك من خير امتي وخير من اترك

بعدي علي ويكتب عنه وكذا من يعتقد بهذا او يعتمد عليه ويترك ذلك ويكتب عنه ان هو الا لمان

يتبع بعض ويترك بعض فلعله اصاب من اجاب بتفويض ما هو الحق فيه الى علام الغيوب وقال ما من

فضيلة في احد من الصحابة الا وغيره مشارك فيها او على تقدير عدم المشاركة يمكن بيان اخر خصلة

الاخر باخرى ولا قطع بالترجيح بكثرة الفضايل لاحتمال كون واحدة من الفضايل افضل وارجح

منها بزيادة شرفها في نفسها او الزيادة كميتها فلا جزم بالافضلية بهذا المعنى الا ... وليست

ومن هذه المسئلة مما يتعلق به عمل فيكتفي بالظن

ووجوه الطرفين لا تفيد القطع

هذه المسئلة مما يتعلق به عمل فيكتفي فيها بالظن ووجوه الطرفين لا تفيد القطع على الخفي على المصنف
لكن وجدنا السلف قالوا بان الافضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي فوجب علينا اتباعهم وهذا لك القول
وعلم من هذا انه لم يبق الا هذا القول غايته ان يتضمن الظن وهذا هو الحق الحقيق ولا شك ان اكرمكم
عند الله اتقيكم وقيل في بعض الكتب الكلامية ههنا وللشيعة ومن وافقهم في بيان افضلية علي مسلكان
الي اخر ما ذكر فنقول انه يفهم من هذا ان وافقهم في مسئلة او مسئلتين لا يلومون منهم لاسيما مثل هذه المسئلة
فان وجوه الفريقين متساوية الاقدام في القوة والضعف ولا شك ان كلا من الفريقين واقع في
غاية التعصب الشنيع في عداوة الاخر ولا يدور على السنتهم الا هذا الذكر ويكفر كل منهما الاخر وقد مر ان هذه
المسئلة ليست مما يتعلق به الغرض والواجب ولا شك ان النزاع في حقيقة الحق واتباعها
الصحيح فانه ينبئ عن جهل احد الفريقين بما الدعا اليه الاشارة في الخامسة وكذا النزاع في ان فعل
العبد بخلق الله او بخلق العبد وليس بين الفريقين في مثل هذه المسئلة شغب ولا نزاع ثم انك لا تظن
مما نقل من النص الشيثي والنص الموسوي ان العارف المحقق ملا رجا رسول بالخير الوري فانه قال في النص
اللوطي كما قال الله تعالى في حق اكمل الرسل واعلم الخلق واصدقهم في الحال انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء وقد نقل هذا النص في العاشرة وقد قال في اخر خطبة فصوص الحكم ومن الله
ومن الله ارجو ان اكون ممن ايد فتايد وايد وقيد بالشرع المحمدي المطهر فتقيد وقيد وان
يحشرنا في زمرته كما جعلنا من امته ثم قوله ممن ايد اي ممن ايده الله تعالى بالتاييد الاعظم
لا ممن خذله قوله فتايد تايد وما استحب العمي على الهدى قوله وايد اي غيره بالارشاد
والتلقين قوله وقيد اي ممن قيده الله تعالى بالشرع المحمدي المطهر فتقيد بتقييد
وما ورد وقيد غيره ببيان جلال قدره عم وشان امره ثم نقول ولقد ذهب
انه يجوز ان يكون المفضول اماما ولقد اصاب من اجاب بان جعل المفضول متبوعا
لما هو مفضول فيه قبيح ثم نقول ان حب اهل البيت من شعب الايمان ومن ايات القبول
والقول ان فمن عاداهم وابغضهم للنفس والرياسة ابغضه الله وعاداه الم تر كيف لا

ان من وافق الشيعة في مسئلة او مسئلتين لا يكون منهم

فان وجوه الفريقين متساوية الاقدام في القوة والضعف

ان النزاع في رتبة الحق واتباعها قبيح

يجوز ان يكون المفضول اماما

ان جعل المفضول متبوعا فيما هو مفضول فيه قبيح

ان من عاداهم وابغضهم من النفس والرياسة ابغضه الله

ان حب اهل البيت من شعب الايمان ومن ايات القبول والقول

ثم الصلوة

لا تتم الصلوة على الرسول الا بالصلوة على آله فكما لا ترجو قبول كل دعاء الا محفوفا بالصلوتين
على الرسول [illegible]م كذلك لا ترجو قبوله الا محفوفا بالصلوتين على آله عم حتى الصلوة التي لا تحجب
ان تحيط بما الكت فيها عن الحق وان كان ثوابا وحورا وقصورا اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الصلوة معراج المؤمنين ولا الصلوة لكن لا معراج له فانا لا نرجو قبولها الا محفوفة بالصلوة
على الرسول وآله عم ومن آيات حب اهل البيت ان تؤثرهم على نفسك فيما عنوا اليه مما
في يدك فاحفظ هذا الحد ولا تتجاوزه والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات
لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا
وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسنا ان الله غفور شكور اي لا اسألكم على التبشير والتبليغ اجرا الا المودة في القربى
روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من هؤلاء فقال علي وفاطمة وابناهما ومن يكتسب حسنة
وطاعة سيما حب آل الرسول عم وقيل نزلت في ابي بكر ومودته لهم نزد له في تلك الحسنة
حسنا بمضاعفة الثواب كذا في بعض التفاسير فالنظر الى ان ينتهي محب اهل البيت لكن لا تغل
في احد وان تبغي بالشهيد بجهلك وتخبر عن محبتك لا سيما في حق من هو منزه عن بغض اهل البيت
ونفاقهم وطلب البينة لا يدل عليه بشهادة شهادة ذي الشهادتين ونحن نعلم يقينا
انه لو رجع الامر الى علي كرم الله وجهه لما وفيه سنة الا ما وقع عن ابي بكر رضي الله عنهما فان
النصوص عامة وطلب البينة لا يستلزم تكذيب المدعي الا ان التوقف لثبوت ما ادعاه
له يبتني على البينة او نكول الخصم بخلاف ثبوت ما ادعاه لهم نقول فيجب ان تكف لسانك
عن الطعن واللعن في الصحابة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا وقد
قال امامهم وامامك النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين

ثم الذين يلونهم ولا تسبوا اصحابي ولا تتخذوهم غرضا فمن احبهم فبحبي احبهم الحديث الى غير ذلك من
الاحاديث المشهورة المسطورة في الصحاح الا ان قوله والذين آمنوا معه لا يدل على كل من كان
فيه انه مؤمن قال معناه عند اهل الكشف من كان ايمانهم وعبورهم على المراتب كايمان الرسول وعبوره
عليها على ما قال العارف في الفص السليماني فقالت عند ذلك رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع
سليمان اي اسلام سليمان لله رب العالمين فما انقادت لسليمان وانما انقادت لرب
العالمين وسليمان من العالمين فما تقيدت في الانقياد كما لا تقيد الرسول عم في اعتقادنا
في الله بخلاف فرعون فانه قال رب موسى وهارون وان كان يلحق بهذا الانقياد البلقيسي من وجه
ولكن لا يقوى قوته فكانت افقه من فرعون في الانقياد لله وكان فرعون تحت حكم الوقت حيث
قال آمنت بالذي آمنت به بنو اسرائيل فخصص وانما خصص لما رأى السحرة قالوا في ايمانهم بالله رب موسى
وهارون فكان اسلام بلقيس اسلام سليمان اذ قالت مع سليمان فتبعته فما يمر بشيء من العقائد
الا مرت به معتقدة ذلك كما كنا نحن على الصراط المستقيم الذي الرب تعالى عليه لكون نواصينا في يده
ويستحيل مفارقتنا اياه ونحن معه بالتضمين وهو معنا بالتصريح فانه قال وهو معكم اينما كنتم ونحن معه
بكونه آخذا بنواصينا فهو مع نفسه حيثما مشى بنا من صراطه فما احد من العالم الا على صراط مستقيم وهو صراط
الرب تبارك وتعالى وكذا علمت بلقيس من سليمان فقالت لله رب العالمين وما خصصت عالما من
عالم ثم قالت عند ذلك اي قالت بلقيس عند رؤية عرشها عند سليمان وما مر من حديث التي
رب اني ظلمت الى آخر الحديث وانت تعلم ان قوله تعالى والذين آمنوا معه في تقدير آمنوا معه
لله رب العالمين بل هو فوق قول بلقيس باطلاقه وان قلت اني موجه يعني به فقد سلكت سبيلا آخر غيرها
سلكنا فيه ثم لا تمر بسهولة عن قوله قدس سره فما احد من العالم الا على صراط مستقيم وسيأتيه
وسيافه وقد مر هذا البيان في الثامنة عشر من الفص الهودي فيجب ان يعلم انت ملعاذ من الخلايق
وان لم يعتقد على ما مر في الهدسه من الفص الصالحي فهل فهمت مراد ما من هذا ثم تقول واما الحروب
والفتن بين الصحابة فلا شك في وقوعها والمنكر مكابر فقيل في بعض كتب الكلام ان من اهل السنة

والجماعة في ذلك

والجماعة من سكت عن الكلام فيهما بتخطئة او تصويب فكانهم قالوا انه اشتغال بما لا يعني
وقد قال الشافعي رحمهم الله وغيره من السلف تلك دماء طهر الله عنها ايدينا فلنطهر عنها السنتنا والذي
عليه الجمهور من الامة هو ان المخطي في قتله عثمان ومحاربو علي انهما امامان فيحرم اللعن والميل الى
الا ان البعض كالقاضي ابي بكر ذهب الى ان هذه التخطية لا تبلغ الى حد التفسيق ومنهم من ذهب
الى التفسيق كالشيعة وكثير من اصحابنا ثم نقول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمعروف
حسنة وليس لنا ان نبحث عن تفاصيلهما وقد نقل ارباب الكلام في كتبهم الا انه يجب ان لا
نتكلم سبا ولا نقول انه من غير الحق على ما قدروا ارادوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اي الجلاء
غير الالكار وقد جرى في الازلي من اللوح المحفوظ انه المتصرف وانه المتصرف فيه فما خرج عنه شيء
ثم لكن عينه بل هو سببه عين ذلك الشيء وهو الذي يطلبه الكشف في قوله واليه يرجع الامر كله فيما
ظهرت الاحكام كلها الا فيه قوله واليه يرجع الامر كله خفيه وكشفا ثم نقول ان اهل السنة
والجماعة راوا ان رؤيته جواز المسح على الخفين سفرا وحضرا من اقوى اركان السنة والجماعة
وقالوا ان من لا يراه فهو من اهل البدعة وقال ابو حنيفة رحمهم الله ما قلت بالمسح حتى جاءني
فيه مثل ضوء النهار وقال الكرخي رحمهم الله اخاف الكفر على من لا يرى المسح على الخفين وقال
الحسن البصري رحمهم الله ادركت سبعين نفرا من الصحابة رضي الله عنهم يرون المسح على الخفين
وسئل انس بن مالك رضي الله عنه عن السنة والجماعة فقال ان تحب الشيخان ولا تطعن
في الختنين وتمسح على الخفين وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ سئل عن المسح على الخفين
جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم وروى
ابو بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رخص للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم
يوما وليلة فنحن نقول ان من لا يرى ذلك واعترض على من افتى به والنقض فقد اساء الادب
مع الله ورسوله ومن آمنوا به فان نزعه وعمل بالرجل اساء الادب فانهم اتفقوا على
عدم وجوبه فهذا العمل ورؤيته الجواز للافتخار فانه للتشبه وذلك هو الاحوط لكن لا للاصلاح لمجانبة

اي من اهل السنة [illegible] التفسيق [illegible]

[illegible]

هذا الدرهم ونحوه في الصحة صلوة من صلاها كيف لا وقد منعه ابن عباس البحر رضي الله عنه في الفتوحات المكية فمن
قائل قال بجواز المسح على الخفين مطلقا ومن قائل بمنع جوازه مطلقا كابن عباس ورواية عن مالك
ومن قائل بجوازه سفرا لا حضرا ثم بان قدس سره النور في بيان الحكم في الباطن ووجها لكل المذاهب
الثلثة وقال في آخر بيان حكم الباطن في المذهب الاول ومن هذا المسح كان جواز المسح على الاطلاق
سفرا او حضرا وقال في آخر بيان حكم الباطن في المذهب الثاني فهذا وجه منع جواز المسح على
الخف وما في معناه على الاطلاق انتهى فمن اين اعرفت هذا اعرفت ان الرفع الجر الى الطرف
الذي بات الخف بمثابة وهو الرجل ما الاصوب فيه المسح والغسل فنتقل كلام الشيخ العارف
المحقق العربي قدس سره العزيز حتى نعرف حقيقة الحال وما عليه العارف المحقق في الفتوحات
اختلف في صفة طهارة الرجلين هل ذلك بالغسل او بالمسح او بالتخيير بينهما فبأي عمل سقط
الآخر وادى الواجب هذا اذا لم يكن عليهما خف ومذهبنا التخيير والجمع اولى وان المسح بظاهر الكتاب
والغسل بالسنة ويحتمل ابانه بالغسل عن الظاهر ثم قال بعد البيان حكم الباطن ان الغسل
يتضمن المسح بوجه فاندرج المسح في الغسل اندراج انوار الكواكب في نور الشمس والصحيح في
حكم الباطن ان تستعمل المسح فيما يقتضي الخصوص من الاعمال والغسل فيما يقتضي العموم
هذه هي الطريقة المثلى ولهذا كان مذهبنا التخيير بحسب الوقت المقتضي تارة لان تسعى في
حاجة خصوصية وهذا بمنزلة المسح وتارة لان تسعى للملك في حاجة تعم الرعية ويدخل هو في
هذا العموم ثم قال ان قراءة النصب في قوله وارجلكم ذهبت جماعة الى انه عطف على المغسول
وقراءة الجر ذهبت جماعة الا انه عطف على الممسوح ومذهبنا ان النصب لا يخرجه عن كونه
ممسوحا فان هذا الواو المعية تنصب ما بعدها كما تقول اكرمت زيدا وعمرا او مررت بخالد
وبكرا فنصب بكر فحجة من يقول بالمسح اقوى فانه يشارك من يقول بالغسل في نصبه وهو
لا يشاركه في كسره ونحن انما نمشي مع اصل تتالي الحكم الحال فنعمم حيث عمم ونخصص
حيث خصص ولا نحدث حكما ولا نرجح العام على الخاص ولا الخاص على العام فان من احدث

حكما جديدا

في المسح [illegible] المحقق الحق

شعبان ٥٥

حكما جعل له سبحانه نعبد على ما تبين واوضح قدس سره في الفتوحات وتقول النقير المجيب
عليك بالجمع الا اذا لم تقدر عليه وحكم الباطن الصعليه ان فهمت ولعل هذا هو مراده قدس
سره العزيز بالتخيير بينهما ثم نقول عفى عنه وعن آبائه فان قيل فكيف التنجيز بين الخف والانعل
قلنا قد عرفت المراد بالتنجيز ثم نقول على تقدير النعانة على ظاهره ان الانعل باختصاصه بعاده
لسنة اولى الاخف وهي الاحتياط فان في الرجل احتمال حمل النجاسة لذا جاءت السنة
بالغسل فمذهب الفقير الجمع الا عند الضرورة ثم الشيخ قدس سره العزيز لا ينظر الى ما
يوجره فان جاره هو الله وحكمه ثم نقول وليس لنا التعديد الوقوف ونكتفي بهم مما من دراية الا هو
آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وان رغبت الى التفصيل فارجع الى كتبهم الكلام
وهذا آخر الاملاء وكان بدايته في يوم الاثنين وهو الحادي والعشرون من الجمادى الآخر
من سنة الالف والسبعة والاربعين وختم نهايته في يوم الجمعة من السنة المذكورة ومن البداية
ومنه النهاية قل كل من عند الله فما لها ولاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ٥٥ ٥٥ ٥٥
تمام شد اخص الخواص بروز دوشنبه بتاريخ ششم ماه رجب المرجب نفقت ... محب الله صدرپوري حرره
الفقير الكاتب شيخ رحم علي ابن حاجي قاسم از ثناى سلطان العارفين برهان الواصلين سلطان الحرم
ابراهيم بن ادهم بلخي سكنه سگالو در تكمله الهجريه النبويه بسلطان ١٠٤٧ فصلي موافق سنه ٢١ جلوس
محمد شاه بادشاه غازي خلد الله ملكه وسلطانه هر خواند دعا طمع دارم زانكه من بنده گنهگارم